



## أم البنين ووضاح اليمن... للعشق ثمنه الباهظ وللجمال بئر العميقة

الأميركي جو بايدن لرئيس الوزراء الإسرائيلي إلى البيت الأبيض. وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد نقلت عن السفير الأميركي لدى إسرائيل توماس نايدس، أن الرئيس بايدن سيستضيف نتنياهو في البيت الأبيض خلال الأشهر المقبلة. وتوقع نايدس أن تتم الدعوة في أعقاب عيد الفصح اليهودي وعيد القيامة، أي في منتصف أبريل (نيسان) المقبل. (تفاصيل ص 4)

## البيت الأبيض؛ لا ترتيبات حتى الآن حول توجيه دعوة لنتنياهو إسرائيل: استمرار الاحتجاجات رغم دعوة الرئيس للحوار

قانوناً جديداً أمس (الثلاثاء)، يندرج في جعل الشريعة اليهودية مرجعاً للقانون المدني، وطرح مشروع تعديل قانون أساسي يهدف إلى تغيير تركيبة لجنة تعيين القضاة وسيطرة الائتلاف عليها. ومع أن الائتلاف ادعى أن طرح القانون «إجراء فني»، إلا أن المعارضة عدته كمن يضع المسدس على الطاولة قبل الحوار. ومع ذلك، وافقت القيادة السياسية للمعارضة، ممثلة برئيس حزب «المعسكر الرسمي» تل أبيب، نظير مجلي وواشنطن، هبة القدسي

أعلن قادة حركة الاحتجاج الكبرى ضد خطة الحكومة لتغيير منظومة الحكم وإضعاف جهاز القضاء في إسرائيل، أنهم سيستمرون في المظاهرات الأسبوعية رغم دعوة رئيس الدولة للحوار، وحذروا من أن يكون رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يخدع المواطنين بإعلانه تعليق التشريعات مساء الاثنين، بينما مزر أئتلافه الحكومي

## محمد بن سلمان وشي تناولا هاتفياً مبادرة بكين بين الرياض وطهران محادثات سعودية - صينية تشدد على الشراكة الاستراتيجية

مختلف المجالات. وبينما أعرب ولي العهد السعودي، عن تقدير بلاده للمبادرة الصينية، لدعم جهود تطوير علاقات حسن الجوار بين المملكة وإيران، أشاد الرئيس الصيني بدور السعودية في تعزيز تطوير علاقات بلاده مع دول مجلس التعاون الخليجي، ودول منطقة الشرق الأوسط. وقال تلفزيون الصين المركزي إن الرئيس شي أجرى محادثات هاتفية مع ولي العهد السعودي، تناولت بشكل موسع جملة من الموضوعات، بما في ذلك دعم مواصلة المحادثات بين الرياض وطهران؛ حيث أسهم الرئيس شي في التوسط للتوصل إلى اتفاق بين إيران والسعودية على استئناف العلاقات الدبلوماسية. ونقلت وسائل إعلام صينية رسمية أن الرئيس شي ذكر أن البلدين سيدعمان بعضهما بقوة في القضايا، التي تتعلق بالمصالح الأساسية لكل منهما، وسيدعمان المزيد من المساهمات لدعم السلام والاستقرار والتنمية في المنطقة.

## جنود أميركيون يحاربون ضد «الشباب» في الصومال

عن مسؤولين محليين أن زيارة المسؤولين الأميركيين تدرج في إطار المرحلة الثانية من العملية العسكرية المرتقبة ضد حركة «الشباب». وفي المقابل، أدعت حركة «الشباب» المتطرفة، تلقيها ما وصفته بمعلومات استخباراتية، لم تحدد مصدرها، عن خطة أميركية لإعادة القوات الإثيوبية إلى الصومال. وزعم علي راجي المتحدث باسم الحركة، في مقابلة مع إذاعة محلية موالية للحركة، فشل المرحلة الأولى من العملية الجوية والبرية، التي شاركت فيها بعض دول حلف شمال الأطلسي؛ مثل الولايات المتحدة، وتركيا، ضد الحركة. وإلى جانب تعزيز دعمها العسكري واللوجستي، رصدت الولايات المتحدة عبر برنامج

القاهرة، خالد محمود

بينما يستعد الجيش الصومالي لشن «المرحلة الثانية» على الإرهاب، انضم جنود أميركيون، للمرة الأولى، إلى قوات مقديشو لمواجهة حركة «الشباب» المتطرفة. وأكد مسؤول بالحكومة الصومالية، لـ«الشرق الأوسط» مشروطاً عدم تعريفه، وصول عناصر من القوات الخاصة الأميركية إلى منطقة محاس، على بعد نحو 300 كيلومتر من العاصمة مقديشو، بإقليم هيران وسط الصومال، للإشراف على الهجوم المرتقب ضد معقل «الشباب». وطبقاً لوسائل إعلام صومالية، وصل مسؤولون وضباط من الجيش الأميركي إلى المنطقة، حيث استقبلهم محافظ محاس مؤمّن حلالاً. ونقلت

## عقوبات شملت رجال أعمال وأفراداً في عائلة الأسد ولبنانيين «شركات كبتاغون» سوريا في مرمى أميركا وبريطانيا

واشنطن، هبة القدسي

بيروت، نذير رضا

لندن، «الشرق الأوسط»

أعلنت الولايات المتحدة وبريطانيا، أمس، فرض حزمة عقوبات على شبكات الاتجار بمخدر «الكبتاغون» في سوريا، في تحرك منسق هدفه، كما يبدو، توجيه ضربة لهذه التجارة التي تقول لندن إنها تدر على النظام في دمشق ما يصل إلى 57 مليار دولار. واستهدفت العقوبات رجال أعمال ومسؤولين في النظام السوري وشخصين من عائلة الرئيس بشار الأسد ولبنانيين اثنين مرتبطين بعلاقات مع «حزب الله». وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، في بيان، إن «أعضاء في عائلة الرئيس السوري بشار الأسد وأشخاصاً مرتبطين به يعتمدون على تجارة المخدرات غير المشروعة لتمويل القمع العنيف والانتهاكات من النظام للشعب السوري». وأضاف أن العقوبات تشمل متورطين في تجارة «الكبتاغون» في سوريا ولبنان.

## نواب لبنانيون يتبادلون اتهامات ب«الطائفية والمس بالمقدسات»

ليبتدخل عندها النائب الجميل، ويرد عليه بالقول: «استغرب كيف أن حضرة الزميل يعطينا أمثلة في كيفية احترام الدستور والقوانين والقضاء»، فأنفعل النائب خليل وردة عليه قائلاً: «أنت مجرم ابن مجرم، ومن عائلة مجرمة»، لتعود بعدها وتعم الفوضى ويعلو صراخ النواب وكشف الجميل أن ما حصل «مس بالمقدسات»، ووضعها الإفصاح عن التفاصيل، ووضعها في عهدة رئيس البرلمان ودعاها للاستماع إلى تسجيل الجلسة. وقال: «إذا أفصحتم عما حصل ساكون مساهماً بفتحة بريد البعض جز البلد إليها». (تفاصيل ص 5)

بيروت، كارولين عاكوم

شهدت جلسة للجان المشتركة في البرلمان اللبناني أمس سجلاً حاداً وصل إلى حد الحديث عن «المس بالمقدسات»، في مواجهة حصلت بين رئيس حزب «الكتائب اللبنانية» النائب سامي الجميل والمعاون السياسي لرئيس المجلس النيابي نبيه بري، النائب والوزير السابق علي حسن خليل. وكعاد السجالات أن يتطوّر إلى أزمة جديدة في البلاد، غير أن الرئيس بري اتصل لاحقاً بالنائب الجميل، لتدارك تداعيات ما حصل، تلاه اتصال اعتذار من النائب علي حسن خليل. وأشارت معلومات إلى أن سبب السجالات مرتبط بالانتخابات التشريعية لمجلس النواب، التي يعتبر أنها غير دستورية بحكم الشغور الرئاسي. وتشير المصادر إلى أنه عندما تدخل النائب علي حسن خليل، مشيراً إلى أن رؤساء الأحزاب يطرح خياراً مخالفاً للدستور،

## كيفية تعتمد «إنهاء العدو» في باخموت... وتتلقّى أولى الدبابات من الغرب بيلاروسيا لتسلّم «نوبي روسي»... من دون مفاتيح تحكم

زييلينسكي داخل خندق في منطقة سومي الأوكرانية قرب الحدود مع روسيا أمس (رويترز)

موسكو، رائد جبر

كييف - ميسك، «الشرق الأوسط»

أعلنت بيلاروسيا، أمس، أنها ستخضع أسلحة نووية «تكتيكية» روسية على أراضيها رداً على «ضغوط» غربية، مشيرة إلى أنها لن تتلقّى معها مفاتيح التحكم. وأوضحت الخارجية البيلاروسية، في بيان، أن ميسك «تتعرض منذ سنتين ونصف السنة لضغوطات... غير مسبوقه من جانب الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وحلفائهما»، منددة بـ«تدخل

## عقب عرض أولى حلقاتها دراما رمضان... تفاعل واسع وجدل متجدد

القاهرة، اقتصار درديري

أثار عرض الحلقات الأولى من المسلسلات الرمضانية تفاعلاً واسعاً وشهدت الأيام الماضية من شهر رمضان وراجاً لبعض المسلسلات على مواقع التواصل الاجتماعي، لترك بعض المسلسلات بصمتها من الحلقات الأولى، سواء كان ذلك عبر أداء جيد، أو من خلال إثارة الجدل بشأن أحداثها. ويات الجمهور العربي طرفاً أصيلاً في ذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ فكل حلقة ومشهد يتم وضعهما تحت «المجهر» من قبل المتفاعلين. وشهدت طريقة كتابة

أسماء الممثلين المشاركين في العمل تجاينات عدة، ما بين كتابتها بشكلها المعتاد، وبين عدم كتابة أسماء كما في مسلسل «سره البائع» الذي يشارك به ستون ممثلاً أساسياً، في حين اكتفى مسلسل «بابا المجال» بكتابة اسم بطل العمل دون بقية الممثلين، وأثار جدلاً على «السوشيال ميديا»، لا سيما مع مشاركة ممثلين مثل سوسن بدر ورياض الخولي. بينما هاجم آخرون الإخطاء الفنية والخارجية التي تضمنها مسلسل «سره البائع» للمخرج خالد يوسف. ورغم تصدره «الترند» العام الماضي، فقد نال الجزء

## هدفها الحد من تبذير قيمته 40 مليار ريال سنوياً حملة سعودية لمواجهة الهدر الغذائي في رمضان

الرياض، عمر البديوي

مسؤولية حفظ النعمة وخفض مؤشر فقد وهدر الطعام الذي بلغ نحو 33 في المائة في السعودية. وكشف البرنامج عن أن الحملة تهدف لتشجيع الحفاظ على الثروة الغذائية الوطنية، والتوعية بالأمراض الناتجة عن الهدر الغذائي، واستخدام الموارد الطبيعية بكفاءة، ونشر الوعي بأهمية التوعية الغذائية.

وقال عبد الرحمن الفضلي وزير البيئة والمياه والزراعة السعودي، إن ارتفاع نسب الهدر الغذائي في السعودية، يمثل تحدياً كبيراً على مستوى الاقتصاد والصحة والبيئة، داعياً الجميع، عبر تغريدة على «تويتر»، إلى تعظيم الموارد الطبيعية وتقدير الاحتياجات



## وزير الداخلية السعودي يلتقي نظيرته البريطانية في لندن مباحثات سعودية - بريطانية تتناول تطوير مسارات التعاون الأمني المشترك



لندن، الشرق الأوسط، وزير الداخلية خلال توقيع الاتفاقيات الأمنية (واس)

لندن، الشرق الأوسط،

عقد الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف وزير الداخلية السعودية، جلسة مباحثات رسمية مع نظيرته البريطانية سويلا برافرمان، في العاصمة لندن، تم خلالها، بحث سبل تعزيز وتطوير مسارات التعاون الأمني المشترك، كما أشاد الجانبان بمستوى الشراكة الاستراتيجية بين الوزارتين والنتائج الإيجابية التي تحققت خلال الفترة الماضية. وأعرب الأمير عبد العزيز بن سعود عن شكره لوزيرة الداخلية البريطانية على استضافة الاجتماع «الذي يعكس الرغبة المشتركة في تعزيز العلاقات الاستراتيجية والتاريخية التي تربط بين البلدين الصديقين»، مؤكداً أن حكومة بلاده، تفخر وتقدر التعاون الأمني القائم، منوها بالتنسيق الأمني المتواصل بين وزارتي

الداخلية في البلدين، وشهدت الجلسة توقيع اتفاقيات عدة في المجالات الأمنية والتطويرية والتدريبية بين وزارتي الداخلية في السعودية والمملكة المتحدة. كما حضر جلسة المباحثات الأمير خالد بن بندر بن سلطان سفير

السعودية لدى المملكة المتحدة، والدكتور هشام الفالح وكيل وزارة الداخلية، وعدد من المسؤولين بوزارة الداخلية، ومن الجانب البريطاني عدد من كبار المسؤولين من السفارة البريطانية لدى السعودية نيل كرمبتون.

## الأمير محمد بن سلمان بحث مع السوداني تعزيز التعاون بين الرياض وبغداد ولي العهد السعودي والرئيس الصيني يؤكدان تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين البلدين



جدة، الشرق الأوسط،

أكد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، والرئيس الصيني شي جينبينغ، أهمية العلاقات الاستراتيجية التي تجمع بين الرياض وبكين.

وتناول الاتصال الهاتفي الذي أجره الأمير محمد بن سلمان بالرئيس شي، أوجه الشراكة بين المملكة والصين، والجهود التنسيقية المشتركة لتعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

كما أعرب ولي العهد السعودي ضمن الاتصال، عن تقدير بلاده للمبادرة الصينية، لدعم جهود تطوير علاقات حسن الجوار بين المملكة وإيران. ومن جانبه أشاد الرئيس الصيني بدور السعودية في تعزيز تطوير علاقات بلاده مع دول مجلس التعاون الخليجي ودول منطقة الشرق الأوسط.

وقال تلفزيون الصين المركزي إن الرئيس شي جينبينغ أجرى محادثات هاتفية مع ولي العهد السعودي، تناولت بشكل موسع جملة من الموضوعات بما في ذلك دعم مواصلة المحادثات بين الرياض وطهران؛ حيث ساهم الرئيس شي في التوسط للتوصل إلى اتفاق بين إيران والسعودية على استئناف العلاقات الدبلوماسية.

محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، اتصالاً هاتفياً «الآنين» برئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، استعرضا خلاله العلاقات الأخوية بين البلدين، وسبل تعزيزها وتطويرها. كما بحث الاتصال، سبل التعاون لتعزيز الشراكة الاستراتيجية في إطار مجلس التنسيق السعودي - العراقي، إضافة إلى مناقشة عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

الصين بإبرام أكبر صفقتين يتم الإعلان عنهما منذ زيارة الرئيس شي للسعودية في ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي، حيث حضر قمة مع قادة دول الخليج العربية. ومن المنتظر أن يجتمع وزيراً خارجية السعودية وإيران خلال شهر رمضان الحالي، إثر اتفاق الرياض وطهران، في أعقاب محادثات في بكين على استئناف العلاقات بينهما. من جهة أخرى، أجرى الأمير

ونقلت وسائل إعلام صينية رسمية أن الرئيس شي جينبينغ، ذكر أن البلدين سيدعمان بعضهما بقوة في القضايا التي تتعلق بالمصالح الأساسية لكل منهما، وسيفقدان المزيد من المساهمات لدعم السلام والاستقرار والتنمية في الشرق الأوسط. بينما عززت شركة النفط السعودية العملاقة أرامكو في وقت سابق من هذا الأسبوع استثماراتها التي تقدر بمليارات الدولارات في

### اتهامات لقادة الميليشيات بالسعي إلى تفجير الأوضاع عسكرياً

## خيبة أمل في الشارع اليمني مع تأكيد الحوثيين عدم جاهزيتهم للسلام



عناصر حوثيون يرددون شعارات الجماعة في مظاهرة بأحد شوارع صنعاء، (أ.ف.ب)

هؤلاء للمطالبة بتصبيهم من المكاسب والأموال، ووفق هذه الرؤية فإن قيادة الميليشيات الدولة، ويفرضون الجبايات دون أن يقوموا بالواجبات المفروضة عليهم تجاه السكان والموظفين هناك، فإلياه والصحة وقطاع النظافة تتولى المنظمات الدولية تمويلها.

ويرى سالم أن أي اتفاق للسلام سيؤدي إلى وقف هذا النهب، وستكون الميليشيات ملزمة بتوريد عائدات الدولة إلى البنك، ولهذا فإن مصطلحها تكمن في إفضال أي جهد للسلام، والسعي لتجديد القتال، وفق تقديره.

السكان ورقة لا يترددون في استخدامها، فيما يستولي قادة الميليشيات على كل عائدات الدولة، ويفرضون الجبايات دون أن يقوموا بالواجبات المفروضة عليهم تجاه السكان والموظفين هناك، فإلياه والصحة وقطاع النظافة تتولى المنظمات الدولية تمويلها.

ويرى سالم أن أي اتفاق للسلام سيؤدي إلى وقف هذا النهب، وستكون الميليشيات ملزمة بتوريد عائدات الدولة إلى البنك، ولهذا فإن مصطلحها تكمن في إفضال أي جهد للسلام، والسعي لتجديد القتال، وفق تقديره.

السكان ورقة لا يترددون في استخدامها، فيما يستولي قادة الميليشيات على كل عائدات الدولة، ويفرضون الجبايات دون أن يقوموا بالواجبات المفروضة عليهم تجاه السكان والموظفين هناك، فإلياه والصحة وقطاع النظافة تتولى المنظمات الدولية تمويلها.

ويرى سالم أن أي اتفاق للسلام سيؤدي إلى وقف هذا النهب، وستكون الميليشيات ملزمة بتوريد عائدات الدولة إلى البنك، ولهذا فإن مصطلحها تكمن في إفضال أي جهد للسلام، والسعي لتجديد القتال، وفق تقديره.

السكان ورقة لا يترددون في استخدامها، فيما يستولي قادة الميليشيات على كل عائدات الدولة، ويفرضون الجبايات دون أن يقوموا بالواجبات المفروضة عليهم تجاه السكان والموظفين هناك، فإلياه والصحة وقطاع النظافة تتولى المنظمات الدولية تمويلها.

ويرى سالم أن أي اتفاق للسلام سيؤدي إلى وقف هذا النهب، وستكون الميليشيات ملزمة بتوريد عائدات الدولة إلى البنك، ولهذا فإن مصطلحها تكمن في إفضال أي جهد للسلام، والسعي لتجديد القتال، وفق تقديره.

السكان ورقة لا يترددون في استخدامها، فيما يستولي قادة الميليشيات على كل عائدات الدولة، ويفرضون الجبايات دون أن يقوموا بالواجبات المفروضة عليهم تجاه السكان والموظفين هناك، فإلياه والصحة وقطاع النظافة تتولى المنظمات الدولية تمويلها.

ويرى سالم أن أي اتفاق للسلام سيؤدي إلى وقف هذا النهب، وستكون الميليشيات ملزمة بتوريد عائدات الدولة إلى البنك، ولهذا فإن مصطلحها تكمن في إفضال أي جهد للسلام، والسعي لتجديد القتال، وفق تقديره.

السكان ورقة لا يترددون في استخدامها، فيما يستولي قادة الميليشيات على كل عائدات الدولة، ويفرضون الجبايات دون أن يقوموا بالواجبات المفروضة عليهم تجاه السكان والموظفين هناك، فإلياه والصحة وقطاع النظافة تتولى المنظمات الدولية تمويلها.

ويرى سالم أن أي اتفاق للسلام سيؤدي إلى وقف هذا النهب، وستكون الميليشيات ملزمة بتوريد عائدات الدولة إلى البنك، ولهذا فإن مصطلحها تكمن في إفضال أي جهد للسلام، والسعي لتجديد القتال، وفق تقديره.

السكان ورقة لا يترددون في استخدامها، فيما يستولي قادة الميليشيات على كل عائدات الدولة، ويفرضون الجبايات دون أن يقوموا بالواجبات المفروضة عليهم تجاه السكان والموظفين هناك، فإلياه والصحة وقطاع النظافة تتولى المنظمات الدولية تمويلها.

ويرى سالم أن أي اتفاق للسلام سيؤدي إلى وقف هذا النهب، وستكون الميليشيات ملزمة بتوريد عائدات الدولة إلى البنك، ولهذا فإن مصطلحها تكمن في إفضال أي جهد للسلام، والسعي لتجديد القتال، وفق تقديره.

السكان ورقة لا يترددون في استخدامها، فيما يستولي قادة الميليشيات على كل عائدات الدولة، ويفرضون الجبايات دون أن يقوموا بالواجبات المفروضة عليهم تجاه السكان والموظفين هناك، فإلياه والصحة وقطاع النظافة تتولى المنظمات الدولية تمويلها.

ويرى سالم أن أي اتفاق للسلام سيؤدي إلى وقف هذا النهب، وستكون الميليشيات ملزمة بتوريد عائدات الدولة إلى البنك، ولهذا فإن مصطلحها تكمن في إفضال أي جهد للسلام، والسعي لتجديد القتال، وفق تقديره.

السكان ورقة لا يترددون في استخدامها، فيما يستولي قادة الميليشيات على كل عائدات الدولة، ويفرضون الجبايات دون أن يقوموا بالواجبات المفروضة عليهم تجاه السكان والموظفين هناك، فإلياه والصحة وقطاع النظافة تتولى المنظمات الدولية تمويلها.

ويرى سالم أن أي اتفاق للسلام سيؤدي إلى وقف هذا النهب، وستكون الميليشيات ملزمة بتوريد عائدات الدولة إلى البنك، ولهذا فإن مصطلحها تكمن في إفضال أي جهد للسلام، والسعي لتجديد القتال، وفق تقديره.

### الميليشيات تجني شهرياً 33 مليون دولار من سوق الدواجن بصنعاء

## جبايات الانقلابيين الحوثيين في اليمن ترفع أسعار الدجاج بنسبة 30%

مناطق سيطرة الانقلابيين معاناة أوضاعاً معيشية بائسة، نتيجة انعدام الصحة والغذاء وتفتي الأوبئة وتوقف الرواتب، الأمر الذي زاد من حدة الفقر وصعوبة العيش، وأغرق اليمنيين في أزمة إنسانية غير مسبوقة. وكما تبين من بيانات سابقة قد حذرت من ارتفاع أعداد من يصارعون الجوع في اليمن؛ حيث يحتاج نحو 21.6 مليون شخص في عام 2023 إلى خدمات حماية ومساعدات إنسانية عاجلة؛ بينما أكدت تقارير أخرى أن أكثر من 100 ألف يمني فقدوا أرواحهم بسبب الأوبئة والأمراض القاتلة التي نشبت جراء الانقلاب والحرب الحوثية.

المستهلكين. واتهمت الميليشيات بتعمد استمرار إغراق المناطق تحت سيطرتها بازمتات إنسانية متلاحقة. ولا تخوف إحصائية دقيقة عن الأموال التي سيجمعها الحوثيون من هذه الزيادة الكبيرة في أسعار الدجاج؛ إلا أن بعض التقديرات تفيد بتحصيلهم يومياً نحو 600 مليون ريال يمني من رسوم وضرائب دخول نحو مليوني دجاجة حية ومجمدة إلى العاصمة المحتلة صنعاء فقط، أي ما يعادل 33 مليون دولار شهرياً، دون احتساب بقية المناطق الأخرى.

إلى انخفاض أسعار النقل الدولي والمستلزمات النفطية الذي كان لا بد من انعكاسه على الأسعار النهائية للمستهلك. وكانت تقارير محلية قد كشفت في وقت سابق عن فرض الجماعة الحوثية رسوماً مالية تحت اسم «الضرائب» وغيرها على الدواجن التي تدخل عواصم المدن تحت سيطرتها، بنسبة فاقت 300 في المائة، بعد أن كانت تقدر بعشرة ريالات عام 2010. وأكدت التقارير أن الرسوم المفروضة المضاعفة والمفروضة من قبل الميليشيات، قادت إلى ارتفاع كبير في أسعار الدواجن في الأسواق، ما تسبب في ضعف القدرة الشرائية لدى

السكان في صنعاء، لكنهم صدموا بما جاء في ذلك الخطاب. وفي حديثه لـ«الشرق الأوسط»، يرى الناشط الحقوقي أن هذا الخطاب والهجوم الذي سبقه على موكب محافظ محافظة تعز، والتصعيد العسكري من خلال استهداف مواقع القوات الحكومية في مديرية حريب جنوب مارب، وفي غرب تعز، كلها مؤشرات تبين أن خيار السلام لا يزال بعيداً، وأن الميليشيات لم تلتفت حتى الآن على الحرب، ويستخدمون

إعلان عن اتفاق جديد لوقف إطلاق النار والنزاع نحو الحل السياسي خلال شهر رمضان المبارك، واستئناف صرف رواتبهم المقطوعة منذ سبعة أعوام، وفتح الطرقات بين المدن وزيادة الرحلات التجارية من

أقل من أسبوع إلى نحو 3500 ريال، وأحياناً إلى 4000 ريال في الوقت الحالي (الدولار يعادل 550 ريالاً). ويتهم (حسان م) وهو موظف تربوي في صنعاء، الجماعة الحوثية بتعمد مواصلة تضيق الخناق على القاطنين في مناطق سيطرتها، من خلال فرضها مزيداً من الجرع السعريّة على أهم الممتلكات الأساسية. وقال إنه تخلى مع بقية أفراد أسرته المكونة من 6 أفراد عن استهلاك لحوم الدجاج وغيرها من لحوم المواشي والأسماك، بفعل سوء أوضاعه المادية وذكر حسان أنه وغالبية

وذكرت المصادر أن رفع الجبايات أسعار الدواجن تزامن أيضاً مع موجة غلاء غير مبررة، يشهدها مختلف السلع والمواد الاستهلاكية في صنعاء وبقية المناطق تحت سيطرة الميليشيات، وفي حين اتهمت المصادر قدرة الجماعة بمواصلة افتتال مزيد من الأزمات، وانتهاج سياسة تجويع وإفقار متعمدة بحق السكان، شكوا السكان في صنعاء من استمرار ارتفاع أسعار الدواجن يوماً بعد آخر بمناطقهم، وبلغوا أرقاماً تفوق قدرتهم الشرائية وأوضاعهم المعيشية المتدهورة. وذكروا أن سعر الدجاجة الواحدة قفز من 2000 ريال قبل

وشعت الميليشيات القطاع الدواجن؛ حيث فرضت زيادة سعريّة جديدة في أسعار الدجاج بنسبة 30 في المائة، بهدف زيادة معاناة اليمنيين الذين باتوا يعانون أوضاعاً معيشية صعبة وحرجة. وتحدثت مصادر مطلعة بصنعاء لـ«الشرق الأوسط»، بأن أسعار الدجاج شهدت في الأيام القليلة الماضية وقبول قادم شهر رمضان المبارك، ارتفاعات مفاجئة وصل بعضها إلى 30 في المائة وأكثر، في كل من صنعاء وبقية المدن تحت سيطرة الجماعة.

### تضمن حبس أحد أفراد الأسرة الحاكمة وشريكه 10 سنوات والزمهما رذ مليار دولار

## الكويت؛ الحكم بسجن متهمين في أكبر قضايا غسل الأموال

شريك له في هذه القضية. وفي 10 أغسطس (آب) 2020 صدر أمر بإحالة المتهمين في هذه القضية للمحاكمة. وفي 30 سبتمبر (أيلول) 2022 أُلحقت محاكمة الجنائيات، محاكمة المتهمين في قضية الصندوق المالي في 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2022.

قنوات لنقل الأموال باستخدام شركات وسيطة. وفي العاشر من يوليو (تموز) أمرت النيابة العامة الكويتية بإلقاء القبض على الشيخ صباح جابر المبارك نجل خبير مالي في هذه القضية ونجل رئيس وزراء الكويت، كما تم القبض على

مشروعات مشبوهة. وفي الكويت أثبتت التحريات دخول ما يقارب مليار دولار إلى حساب شخصية كويتية نافذة، ثم جرى إعادة تحويلها إلى الخارج، وترطب التحقيقات بين خبير مالي في هذه القضية ونجل رئيس وزراء الكويت سابق، تعاوناً على فتح

يقولون إنها تحصل بمؤامرة دولية لغسل أموال مختلفة من الصندوق السيادي المالي (إ.م. دي. بي) الذي يترأسه عليه رئيس الوزراء السابق، نجيب عبد الرزاق، واستخدمت لتمويل فيلم سينمائي في هولندا، وشراء عقارات وأعمال فنية شهيرة. وتكشفت القضية في الكويت

عالمية، ومع توفر تلك المعلومات أعيد فتح القضية. وتعود القضية الأصلية في ماليزيا التي تضاف إلى سلسلة قضايا الفساد العالمية، إلى عام 2016، حين رفع ممثلو الادعاء الأميركيين دعوى قضائية بهدف استعادة أصول بقيمة تتجاوز مليار دولار

مليون دينار كويتي (ما يعادل نصف مليار دولار)، في أكبر قضية غسل أموال المعروفة باسم «الصندوق المالي». وكانت النيابة العامة قد أعادت فتح ملف قضية «الصندوق المالي»، وذلك بعد توقف لمدة عامين بسبب تعثر وصول معلومات من جهات

مليون دينار كويتي (ما يعادل نصف مليار دولار)، في أكبر قضية غسل أموال المعروفة باسم «الصندوق المالي». وكانت النيابة العامة قد أعادت فتح ملف قضية «الصندوق المالي»، وذلك بعد توقف لمدة عامين بسبب تعثر وصول معلومات من جهات

الكويت، الشرق الأوسط،

قضت محكمة الجنائيات في الكويت، أمس، بحبس أحد أفراد الأسرة الحاكمة (شيخ) وشريكه ووافدين اثنين 10 سنوات وبحبس محام 7 سنوات، والزامهم ببرد مليار دولار وتغريمهم مئتمنين مبلغ 145



## بعد تعديل البرلمان قانون الانتخابات رغم اعتراضاتهم المستقلون والمدينون في العراق يعدون لتحالف واسع

بغداد، فاضل النشمي  
الأخيرة التي جرت وفق نظام الدوائر المتعددة كروا فوزهم برصيد (73 مقعداً).

أما بالنسبة للاتجاهات المدنية والقوى الناشئة، فيرى البعض منها، أن طبيعة قانون الانتخابات لا تؤثر كثيراً على قضية الحصول على نتائج انتخابية في حال تمكنت القوى المستقلة والناشئة من توحيد جهودها والدخول في تحالفات سياسية رصينة وجيدة.

ويتفق القيادي في تحالف «قوى التغيير والديمقراطية» موسى رحمة الله، جنباً مع الاتجاهات التي ترى أن تعديل القانون ليس «نهاية العالم». ويضم التحالف إلى جانب الحزب الشيوعي العراقي 7 أحزاب وقوى سياسية ناشئة. ويقول رحمة الله لـ«الشرق الأوسط»: «إن الأزمة التي ارتبطت بتعديل القانون كانت لها أهدافها، وقد أصبحت التغيير والديمقراطية تتحرك لتشكيل نواة تحالف سياسي واسع ومرن يضم معظم الاتجاهات السياسية التي تؤمن بالحرية والمساواة وحق الناس بالعيش الكريم». ويتابع «الدنيا اليوم تحركات واسعة باتجاه معظم القوى والأحزاب المدنية والناشئة وفي معظم المحافظات العراقية، كما ستكون لدينا تحركات لاحقة على القوى البرلمانية التي تتفق معها في الخطوط العامة لإدارة البلاد وشكل النظام السياسي، وعازمون على الاشتراك في الانتخابات المحلية المقرر إجراؤها في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل».

بدوره، يرى الأكاديمي والباحث السياسي عقيل عباس، أن «المستقلين والتشريبيين آذوا ما هو مطلوب منهم وأكثر في معارضة تعديل قانون الانتخابات، إنه مشهد يستحقون الفخر به مستقبلاً».

ويضيف «أن «قوى الإطار التنسيقي وحلفائه كانوا منذ البداية يمتلكون الأصوات الكافية لإقرار التعديل، لكن المعارضون آخروا التصويت وخفقوا من غلواء بعض الفقرات وتدشدها وحولوا الموضوع إلى قضية عامة». ويعتقد عباس، أن «القانون بصيغته الأخيرة، قد يضر الإطاريين أكثر من غيرهم إذا ما استغل التشريعيون سوية من أجل هدف مشترك».

## بعد تحكيم دولي لمصلحة الحكومة الاتحادية بغداد وأربيل تستأنفان مفاوضاتهما النفطية



ديكة كردية في إطار احتفالات «نوروز» في السليمانية بإقليم كردستان العراق (أ.ب)

وكانت صناديق تصويت كردستان العراق قد توفقت إلى ميناء «جهان» التركي في البحر المتوسط، نهاية الأسبوع الماضي، بعد انتهاء قضية التحكيم الدولي طويلة الأمد بين أنقرة وبغداد. في السياق نفسه؛ أكدت وزارة الثروات الطبيعية في حكومة إقليم كردستان العراق أن قرار محكمة التحكيم التجاري الدولية في باريس «لن يعوق علاقتنا» مع الحكومة الاتحادية في بغداد. وقالت الوزارة في بيان لها إن «حكومة إقليم كردستان أجرت في الأشهر الأخيرة، حوارات ومفاوضات متواصلة مع الحكومة الاتحادية، وأخرها بشأن ملفي الموازنة؛ والنفط والغاز». وأشار البيان إلى أن

دون موافقة الحكومة الاتحادية. ورغم زيارة وفد مصغر من حكومة إقليم الأحد الماضي العاصمة بغداد واجتماعه مع وفد من وزارة النفط الاتحادية برئاسة نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة وزير النفط، حيان عبد الغني، حيث بحث الجانبان الأليات والمخططات الجديدة لصناديق نفط الإقليم، بعد القرار الذي صدر عن هيئة التحكيم التابعة لـ«غرفة التجارة الدولية» في باريس، فإن الوفد الموسع الذي أرسلته حكومة الإقليم وبدأ مباحثاته مع كبار المسؤولين في بغداد أمس سيبحت مختلف الجوانب السياسية والفنية التي تتصل بهذا الملف المعقد والمؤجل منذ سنوات.

بغداد، «الشرق الأوسط»

بدأت في بغداد أمس المباحثات النفطية بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان بشأن الخلافات النفطية، لا سيما بعد صدور قرار تحكيم دولي لمصلحة بغداد بشأن تصدير النفط من الإقليم عبر تركيا. ووصل إلى بغداد وفد كردي رفيع المستوى برئاسة وزير المالية والاقتصاد، أوت شيخ جناب، ويضم في عضويته كمال محمد وزير الثروات الطبيعية بالوكالة، وأوميد صباح رئيس ديوان مجلس وزراء إقليم كردستان.

وقال بيان من حكومة إقليم كردستان إن الوفد سيناقش مع المسؤولين العراقيين، قضية النفط في بغداد، وإنهم سيواصلون المفاوضات الرامية إلى حل الخلافات، وأنه من المقرر عقد اجتماعات مهمة رفيعة المستوى.

وكانت وزارة النفط الاتحادية أعلنت السبت الماضي عن كسب دعوى التحكيم الدولي المرفوعة من قبل العراق ضد تركيا بشأن تصدير النفط الخام من إقليم كردستان عبر ميناء «جهان» التركي. لكن بغداد أعلنت في الوقت نفسه أنها ستقوم ببحت آلية التصدير عبر الميناء نفسه مع الجهات المعنية في الإقليم والسلطات في أنقرة وفقاً للمخططات الجديدة.

وكان رئيس حكومة إقليم كردستان، مسروور بارزاني، أعلن فور صدور الحكم لمصلحة بغداد أنه سوف يرسل وفداً حكومياً إلى بغداد للتباحث حول ملف النفط بعد قرار التحكيم بعدم قانونية تصدير نفط الإقليم إلى تركيا

### ترجيحات بعودته إلى استراتيجية تحريك الأحداث عن بعد

## العراق بعد «سانت ليغو»... ترقب لخيارات الصدر

من بيئة مكتب الصدر بالنجف أنه سيعود إلى استراتيجيته المعتادة في تحريك الأحداث عن بعد، دون أن يكون في الواجهة. لكن فرضية أخرى تنشط هذه الأيام، منذ تصاعد جهود تعديل قانون الانتخابات، تفيد بأن التيار والإطار تواصلوا عبر قنوات حوار مختلفة، بشأن ما قد تفضي إلى اتفاق سياسي على طريقة «الأخوة الأعداء»، على الأقل فيما يتعلق بعودة الصدر إلى الحياة السياسية، والمشاركة في الانتخابات، حتى في ظل القانون الجديد الذي يعترض

لا تزال تطلق تلميحات بشأن خطوته المحتملة المقبلة. أبرز التلميحات التي نشرها ناشطون بارزون في التيار الصدري، تلك التي صوبت نحو «حراك تشرين»، بوصفه «الحليف الرئيس للمصريين»، في حين قرأ المراقبون تلك الإشارات «دجس النص» لاختيار استعداد الشارع، ورغم أن ثلاثة من أعضاء «الإطار التنسيقي» الشيعي أكدوا لـ«الشرق الأوسط»، أن أحزابهم قدمت «ضمانات كافية لزعميم التيار الصدري بشأن تعديل القانون»، لكن أجواء الحنأة

## تطيل إضرابي

بغداد، «الشرق الأوسط»

ماذا بعد إقرار تعديلات قانون الانتخابات العراقي، إلى صيغة «سانت ليغو» المثيرة للجدل بدوائرها الكبيرة والمتعددة؟ يعتقد كثيرون في بغداد أن استنحاج الجواب ممكن من مراقبة تحرك ثلاثة أطراف: التيار الصدري، والقوى الصغيرة والناشئة، إلى جانب حراك الشارع.

مرشحين مستقلين للمجالس المحلية، فقانون الانتخابات اعتمد صيغة رياضية لإحساب الأصوات داخل دائرة كبيرة تحصد أصوات الناخبين للكتل الكبيرة. ولكن الخيارات ستكون محدودة لدى النواب المستقلين، إذا ليس لديهم ما يكفي من أدوات الضغط والتأثير، بينما يتفوق الإطار التنسيقي في تثبيت قواعد العمل السياسي لصالحه، إلا إذا صحت المزاعم التي تفيد بأن قوى شيعية متفرقة تحاول تشكيل تحالف ثالث، يكسر

### خبراء إيرانيون يتوقعون تأثيراً إيجابياً لاتفاق الرياض وطهران على إنجاز المفاوضات

## لافروف وبعدها الهيان يناقشان فرص إحياء «النووي»

موسكو في وقت يسود الترقب بشأن موعد لقائه مع الأمير فيصل بن فرحان، وزير الخارجية السعودي، في وقت لاحق من شهر رمضان؛ لتمهيد الأرضية لإعادة فتح السفارات والقنصليات بين البلدين. يواجه عبد الله الهيان ضغوطاً متزايدة هذه الأيام، سواء من نقدي نهج الحكومة الحالية في المفاوضات النووية أو المتشككين بمؤهلاته في قيادة الجهاز الدبلوماسي الإيراني، خصوصاً بعدما خطف أمين العام لمجلس الأمن القومي الإيراني على شمخاني الأضواء في أعقاب اتفاق إيران والسعودية، وزيارته إلى كل من أبوظبي وبغداد، قبل أن يتوجه رئيس لجنة العلاقات الاستراتيجية، كمال خرازي إلى دمشق ولبنان.

وحاول كل من عبد الله الهيان، وشمخاني، وخرارزي نفي وجود أي انقسام بين الأجهزة الإيرانية، مستدلين على التنسيق حول السياسة الخارجية. وعشية التوجه إلى موسكو، وجّه عبد الله الهيان رسائل عدة في تصريحات صحافية تناقلتها وسائل الإعلام الرسمية أمس، وفيما يخص الاتفاق النووي، حذر عبد الله الهيان من أن أبواب المفاوضات النووية «لن تبقى مفتوحة»، متحدثاً عن خطة ينيق البرلمان الإيراني مناقشتها لتحديد سقف المفاوضات النووية.

ومع ذلك، قال عبد الله الهيان، إن طهران «ملتزمة» بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وذلك في إشارة لاتفاق الأخير الذي توصل إليه مدير الوكالة التابعة للأمم المتحدة، رافائيل غروسبي، بشأن التحقيق حول جزئيات يورانيوم

تلدن - طهران، «الشرق الأوسط»

يزور وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، موسكو الأربعاء؛ لإجراء مباحثات مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، تتناول ملفات عدة يهيم عليها تنسيق البلدين حول المسار المتفق بشأن إحياء الاتفاق النووي.

ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن السفير الإيراني لدى موسكو، كاظم جالي، أن عبد الله الهيان سيتابع الاتفاقيات المبرمة بين الرئيسين الإيراني والروسي، ومساهرا في الجانبين، فضلاً عن الحوار حول التطورات الإقليمية، وأخر أوضاع الحوار التجاري السريع بين الشمال والجنوب.

وكان عبد الله الهيان قد أعلن أنه سيتوجه إلى موسكو قريباً، وكتب على «تويتر» الاثنين، أن «تحقق السياسة الخارجية الروسية ما يريده إيران والسعودية، وزيارته إلى كل من أبوظبي وبغداد، قبل أن يتوجه رئيس لجنة العلاقات الاستراتيجية، كمال خرازي إلى دمشق ولبنان.



لافروف وبعدها الهيان خلال مباحثات في موسكو أغسطس الماضي (الخارجية الروسية)

المسودة المطروحة حالياً على طاولة المفاوضات، «تنص على عودة تدريجية لإيران إلى الوفاء بالتزاماتها بموجب الاتفاق النووي ورفع العقوبات الأميركية». ورغم أن مسؤول السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، مسؤول السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، مشدداً على أنها «نتيجة مفاوضات مكثفة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، النائب شهريار حيدري، أمس، إن «إزالة سوء التفاهات بين إيران والسعودية، ستسرع بالوصول إلى الاتفاق النووي»، ونقل موقع «جماران» الإخباري عن حيدري قوله، إن «الأوروبيين والأميركيين يسعون وراء امتيازات أكثر، وفي المقابل نسعى وراء اتفاق على أساس ربح ورجح والشفافية»، وتوقع أن تكون

القانون الانتخابي، ووصل الأمر إلى دعوتهم للانسحاب من البرلمان، لكن السيناريو الذي رسمه الإطار التنسيقي كان من شدة واقعية، لم يسمح للقوى الصغيرة بتشكيل لوبي مناهض يمكنه كسر التصويت داخل الجلسة.

وحيث تنتهي زوبعة الغضب على المستقلين والقوى الصغيرة، فإن هؤلاء النواب سيجدون أنفسهم في مواجهة معادلة حسابية انتخابية تعاصر فرصهم في الترشح إلى البرلمان الدورة المقبلة، أو حتى تقديم

قانون الانتخابات، ووصل الأمر إلى دعوتهم للانسحاب من البرلمان، لكن السيناريو الذي رسمه الإطار التنسيقي كان من شدة واقعية، لم يسمح للقوى الصغيرة بتشكيل لوبي مناهض يمكنه كسر التصويت داخل الجلسة.

وحيث تنتهي زوبعة الغضب على المستقلين والقوى الصغيرة، فإن هؤلاء النواب سيجدون أنفسهم في مواجهة معادلة حسابية انتخابية تعاصر فرصهم في الترشح إلى البرلمان الدورة المقبلة، أو حتى تقديم

قانون الانتخابات، ووصل الأمر إلى دعوتهم للانسحاب من البرلمان، لكن السيناريو الذي رسمه الإطار التنسيقي كان من شدة واقعية، لم يسمح للقوى الصغيرة بتشكيل لوبي مناهض يمكنه كسر التصويت داخل الجلسة.



## ليبد وغانتس يعطيان الحكومة فرصة... وليبرمان يرفض دعوة هيرتسوغ قادة الاحتجاج يحذرون من خداع نتنياهو

بشكل ظاهري لامتصاص غضب الجماهير. لكن حكومته ماضية في التشريعات. كانت الحكومة قد طرحت مشروع القانون لتعديل «قانون أساس: القضاء» الذي يهدف إلى تغيير تركيبة لجنة تعيين القضاة وسيطرة الائتلاف عليها، على طاولة سكرتارية الكنيسة، تمشياً للتصويت عليه بالقراءتين الثانية والثالثة. ومع أن الائتلاف ادعى أنه «إجراء أوتوماتيكي فني يتم بعد المصادقة عليه بالقراءة الأولى وإقراره في لجنة القانون والدستور التابعة للكنيسة، وذلك في غضون 24 ساعة بعد طرحه للتصويت في الهيئة العامة»، إلا أن المعارضة عدته كمن يضع المسدس على الطاولة للتهديد.

وقال حزبا غانتس وليبد، ورئيس حزب «يوجد مستقبل»، يانير ليبد، ووافقا على الدخول في حوار لدى رئيس الدولة يتسحاق هيرتسوغ، لإعطاء فرصة للتغلب على الشرح العميق في المجتمع، واختبار نيات نتنياهو الحقيقية، مؤكداً أنهما يشككان في صدق نتنياهو وحلفائه، فإن بقية قادة أحزاب المعارضة رفضوا هذا الحوار، وأكدوا أن نتنياهو وافق على تعليق التشريعات

أوامر تمنع أو تقيد إدخال طعام مختمر إلى المستشفى كله أو قسم منه خلال الفصح اليهودي، بادعاء الحفاظ على الطعام الحلال بموجب الشريعة اليهودية لمصلحة مرضى متديبين. وأيد القانون، الذي يأتي ضمن تشريعات إضعاف جهاز القضاء، 48 نائباً، وعارضه 43 نائباً. وقدم هذا القانون أحزاب «الحريديين» و«الصهيونية الدينية» و«عوتسما يهوديت» من الائتلاف.

واعترف القيادي في كتلة «يهود هتوراة» الحريدية، عضو الكنيسة موشيه غفني، بأنه «لا ضرورة للقانون»، لكنه أضاف أن «لا أحد يتحدث عن المشكلة الحقيقية بأن هذا التشريع ندفعه فقط بسبب التخلي الخطير للمحكمة العليا» التي أصدرت قراراً يحظر منح صلاحيات بمنع إدخال أطعمة كهذه إلى المستشفيات.

ووصف أعضاء كنيسة من أحزاب المعارضة «قانون الطعام المختمر»، بأنه «إكراه ديني» يستهدف الجمهور العلماني، وأنه «محاولة من جانب الحكومة لفرض الشريعة الدينية كمرجعية للقانون المدني». وقالت منظمة «المتحدى العلماني» بعد سن القانون، إنه «بائس ومضلل على إكراه ديني عنيف بمواجهة

المرضى والعاجزين». وطالب رئيس حزب «يسرائيل بيتينو»، أفغدور ليبرمان، كل من ليبد وغانتس، بإلغاء إيفاد مندوبين عنهما إلى المفاوضات مع الائتلاف حول الخطة القضائية، المزمع إجراؤها في ديوان الرئيس هرتسوغ، قائلاً: «ليس من المعقول إجراء مفاوضات فيما يواصل نتنياهو وشركاؤه التشريعات. هذه عملية خداع مكشوفة». ودعا رئيس الحكومة الأسبق، إيهود باراك، أيضاً، وليبد وغانتس، إلى عدم التحدث مع نتنياهو لحين وقف تشريعات خطة إضعاف القضاء. وقال في حديث إذاعي إن نتنياهو قرر تعليق التشريعات، ليس لمنع الشرح الذي تسبب به. بل لإنقاذ حكمه المنهار من الاحتجاجات التي كشفت ضعفه. ولا يوجد أي معنى لهذا الحوار إذا لم يتم في بدايته حفظ كافة التشريعات المطروحة.

وفي حديث مع «القناة 12» للتلفزيون الإسرائيلي، قال كوستا بلاك، أحد قادة الاحتجاجات، إنه لا يرى سبباً لوقف الاحتجاج، وأضاف: «وضعوا قانون تغيير تركيبة لجنة تعيين القضاة على طاولة الكنيسة صباح اليوم. بلا خجل. والمسدس ليس موضوعاً على الطاولة، وإنما هو مشحون على نتنياهو».

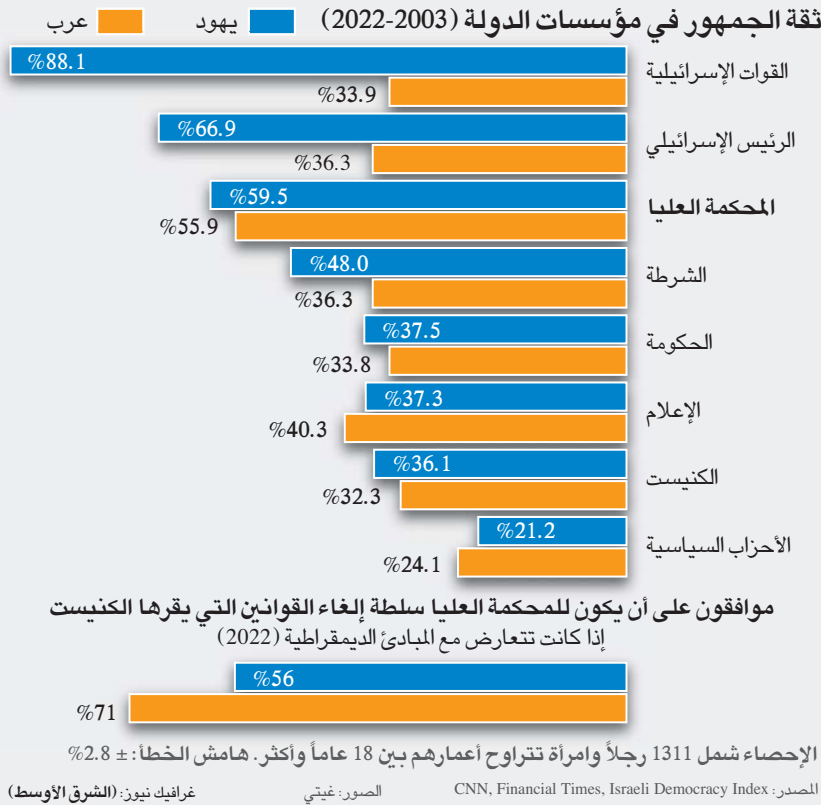
### الثقة في المحكمة العليا الإسرائيلية



بنيامين نتنياهو: رئيس الوزراء يحاكم بتهمة الرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة. ويقول إن هدفه هو إعادة توازن القوى بين الحكومة والمحكمة العليا في الدولة العبرية



يواف غالانت: نتنياهو يقبل وزير الدفاع بعد أن تحدث ضد خطط تعديل النظام القضائي ودعا إلى إغاثتها



### مستوطنون هاجموا حوارة وقرى بالضفة واعتدوا بوحشية على عرب القدس

## اليمن الإسرائيلي المتطرف يوجه جزءاً من غضبه ضد العرب



متجر متضرر في حوارة بالضفة الثلاثة، حيث أشعل مستوطنون النار في سيارات وهاجموا منازل ومتاجر (إ.ب.)

إلى مستوطنين هاجموا منازل المواطنين والمركبات في حوارة؛ الأمر الذي أدى إلى إهراق شاحنة تعود للمواطن نادر عزام، في حين هاجم المستوطنون مركبات الإسعاف.

التهجم الجديد على حوارة تم على الرغم من أن الجيش الإسرائيلي يحاصر المنطقة بعد عملية إطلاق نار تمت السبت وأسفرت عن إصابة جنديين. وقال أمين سر حركة «فتح» في حوارة كمال عودة، إن القوات الإسرائيلية تنتشر بشكل مكثف عند الشارع الرئيس وتتصب عدداً من الحواجز على جانبي الطريق، كما حولت المنازل الواقعة بمحاذاة الشارع الرئيس وسط البلدة إلى ثكنات عسكرية وأغلقت أسطحها. وتقول وزارة الصحة، إن الطواقم الطبية في مركز طوارئ حوارة، «تعاملت مع 5 إصابات جراء الضرب من قبل قوات الاحتلال والمستوطنين، إضافة إلى إصابة بالضرب في الرأس وصلت إلى مستشفى رفديدا الحكومي. وطالت الإعتداءات سيارة إسعاف الهلال الأحمر الفلسطيني في حوارة، وشاحنة تم إهراقها».

وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة، غسان دغلس،

في إحدى الحوادث، قالت الشرطة، إن متظاهرين حاصروا سائق سيارة أجرة عربياً والقوا أشياء على سيارته. وقالت الشرطة في بيان إن السائق حاول الفرار عبر محطة وقود قريبة، لكنه تعرض بعد ذلك لهجوم وحشي من قبل متطيري الشعب الذين طاردوه والحقوا بأضراراً جسيمة بسيارته، وأطلقت الشرطة تحقيقات في الحادث وتم اعتقال ثلاثة أشخاص.

وأظهر مقطع فيديو آخر من القدس متظاهرين يمينيين يلوحون بالأعلام الإسرائيلية وأعلام الليكود، ويغلقون الطريق

مستوطنين، على الأقل. وقال موقع «الوالا» الإسرائيلي، أن العقليين نقلوا لجهاز الأمن العام «الشاباك» للتحقيق.

يسبب الهجوم على الفلسطينيين في الضفة أنه جزء من تحويل الغضب لدى انصار

أصيب فيها جنديان. وهاجم مستوطنون أراضي الفلسطينيين في قرى أخرى شمال الضفة الغربية وجنوبها، قبل الهجوم على حوارة وبعد، واعتقل الجيش الإسرائيلي، الثلاثاء، 12 فلسطينياً و5

لوقوع عملية السبت. ولم يتمكن هليفي من الوصول للمنطقة للاطلاع على تفاصيل العملية بسبب الاحتجاجات الشديدة التي شهدتها إسرائيل. علماً بأنه ما زال الجيش الإسرائيلي يبحث عن منفذ العملية التي

## الأميركيون يربطون بين التعديلات القضائية الإسرائيلية والاستيطان في الأراضي الفلسطينية

الإجراءات تجعل من «الصعب أو غير المجدي» بالنسبة إلى الولايات المتحدة التوسط بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية. وقال أعضاء مجلس الشيوخ أخيراً، «استطيع أن أقول إن كلاً من الحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية يريدان منا أن نشارك ونخرط في مساعدتهما ودعمهما المحاولة الوصول إلى فترة من الهدوء». وأضاف أنه «في مرحلة ما، إذا لم يقم أي من الطرفين أو كلاهما بما نتوقع أنه ضروري للوصول إلى هناك، فسكون من الصعب أو ربما لا جدوى بالنسبة إلينا من القيام بذلك».



فلسطينيون يواجهون القوات الإسرائيلية خلال مظاهرة ضد مستوطنة جديدة بالقرب من رام الله يوم 10 مارس (رويترز)

ووجهت تصريحاته هذه بعدما تقدمت الحكومة اليمينية في إسرائيل بتشريع من شأنه أن يهدد الطريق لإعادة إنشاء مستوطنات في الضفة الغربية المحتلة، رغم التخلي عنها منذ نحو 20 عاماً.

ويتبنى بن غير وسموتريتش مواقف متطرفة ترفض مطالبة الفلسطينيين بأراضيهم في الضفة الغربية. وقد تجاهل الانتقادات بأن «الإصلاحات القضائية تهدد حماية التمييز الرئيسية لجميع الإسرائيليين».

وكان 92 نائباً أميركياً وجهوا رسالة إلى المندحة تعارض أي محاولات إسرائيلية لضم أراض في الضفة الغربية. وقالوا إن «تجريد الفلسطينيين من ضوابطه على الائتلاف الحاكم، من شأنه أن يفتح للمشرعين اليمينيين المتطرفين الذين يسعون إلى ترسيخ الاستيطان في الضفة الغربية ودفع أجندة مؤيدة للضم، وتقويض احتمالات حل الدولتين، وتهديد وجود إسرائيل بصفتها يهودية ودولة ديمقراطية».

هذه المنظمة كانت في سبتمبر (أيلول) 2022 قبل الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة. وأكد أن وزارة الخارجية الأميركية «تدعم مجموعة واسعة من البرامج من قبل الجهات الفاعلة في المجتمع المدني في كل أنحاء العالم حول تعزيز الوعي بحقوق الإنسان والقيم الديمقراطية». وتعكس هذه التصريحات الحذرة سعي إدارة بايدن إلى المحافظة على خطوط التواصل مع نتنياهو، في ظل جهود بذلها المسؤولين الأميركيين خلف الكواليس للتهنئة للوضع المتوتر والعنف بين إسرائيل والفلسطينيين.

### ضغوط أميركية على رئيس الوزراء الإسرائيلي وسط قلق من سياسات حكومته واشتطن لم توجه «بعد» دعوة رسمية لنتنياهو

واشتطن، هبة القدسي

أوضح مسؤولون بالبيت الأبيض أنه ليست هناك ترتيبات يمكن الإعلان عنها عن «احتمالات» دعوة الرئيس الأميركي جو بايدن لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى البيت الأبيض، مشيرين إلى أن إدارة بايدن لم توجه «بعد» دعوة للزيارة.

وقال جون كيري المتحدث باسم مجلس الأمن القومي للصحافيين حول توجيه دعوة لنتنياهو لزيارة واشنطن: «لا يوجد شيء على الجدول الزمني حالياً».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد نقلت عن السفير الأميركي لدى إسرائيل توماس نيدريس، أن الرئيس بايدن سيستضيف نتنياهو في البيت الأبيض خلال الأشهر المقبلة. وقال نيدرز في مقابلة مع صحيفة «تايمز أوف إسرائيل»، إنه لم يتم تحديد موعد بعد. مضيفاً: «سوف يرى بعضهم بعضاً شخصياً، أنا متأكد أنه سيتم ذلك قريباً جداً».

مشدداً على أن نتنياهو سيتاني من دون شك، إلى البيت الأبيض

«في أقرب وقت يمكن وفقاً لتنسيق جداولهما»، وتوقع نيدريس أن تتم الدعوة في أعقاب عيد الفصح اليهودي وعيد القيامة، أي في منتصف أبريل (نيسان) المقبل.

ومضى نيدريس أن يعتقد إدارة بايدن قمتها الافتراضية الثانية للترتيب للديمقراطية، الأسبوع الحالي، وقد تمت دعوة إسرائيل للمشارية، ومن المحتمل أن يلقي رئيس الوزراء الإسرائيلي كلمته الأربعاء. وأشار مسؤول إلى أنه لا توجد مخاوف حول الخطط التي يتنناها في القمة.

وأشارت تسريبات إلى شرح واضح في علاقة الرئيس بايدن ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بعد محادثات الأسبوع الماضي، نقل فيها بايدن مخاوفه حول الخطط التي يدفعها نتنياهو وحزبه اليميني للحد من إجراءات التغييرات في النظام القضائي في إسرائيل.

ورغم تأكيد الإدارة الأميركية في تصريحات علنية، دعم الولايات المتحدة الصارم لإسرائيل، لكن هناك إحباط متزايد بين قادة الحزب الجمهوري ومعارضة لتصريحات واستقرازان بعض أعضاء الحكومة الإسرائيلية حول الديمقراطية والأمن القومي.







## استهدفت رجال أعمال وأقارب للأسد وشركات لبنانية... وندن تتحدث عن تجارة تدر 57 مليار دولار للنظام

## عقوبات أميركية - بريطانية على «شبكات الكبتاغون» في سوريا



كميات كبيرة من حبات الكبتاغون صودرت في 1 مارس الحالي عند معبر القائم على الحدود العراقية مع سوريا (أ.ب)

أسلحة معروف ومهرب مخدرات ومطلوب حالياً من قبل السلطات اللبنانية بتهمة تهريب المخدرات. ويقوم زعيتر بأنشطته غير المشروعة تحت حماية الفرقة الرابعة، بحسب ما جاء في البيان الأمريكي.

وقالت أندريا جاكي مديرة مكتب مراقبة الأصول الأجنبية بوزارة الخزانة الأميركية: «أصبحت سوريا - حالياً - رائدة في إنتاج الكبتاغون الذي يسبب الإدمان، ويتم تهريب كثير منه عبر لبنان». وشددت على التعاون بين الولايات المتحدة وحلفائها لمحاسبة أولئك الذين يدعمون نظام بشار الأسد بإجراءات المخدرات غير المشروعة وغيرها من الوسائل المالية التي تمكن المخدرات من القمع المستمر للشعب السوري. وفي لندن، وزعت وزارة الخارجية البريطانية بياناً مماثلاً لبنيان العقوبات الأميركية. وشملت القائمة البريطانية 11 اسماً قالت إنهم مرتبطون بتجارة مخدرات سورية غير مشروعة تساعد في جني أرباح للحكومة السورية. وقالت بريطانيا إن تجارة الكبتاغون، وهو أمفيتامين يُسبب الإدمان، تصل قيمتها إلى 57 مليار دولار لحكومة الرئيس السوري بشار الأسد، وإن الأحد عشر فرداً الذين أضيفوا لقائمة العقوبات رجال أعمال وقادة ميليشيات أو أقارب للرئيس. وقال طارق أحمد، وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط، إن «نظام الأسد يستخدم أرباح تجارة الكبتاغون لمواصلة حملته الإرهابية على

الولايات المتحدة والولايات المتحدة ستواصلان محاسبة النظام على قمع الشعب السوري بوحشية وتاجيح عدم الاستقرار في أنحاء الشرق الأوسط». وشملت القائمة البريطانية: عبد اللطيف حميد الذي وُصف بأنه رجل أعمال بارز تسهل مصنعه توصيب حبوب «الكبتاغون» وتربيته بمصايدة كميات من هذه المواد المخدرة في ساليرنو بإيطاليا عام 2020. كما شملت عماد أبو زريق الذي وصفه البيان البريطاني بأنه زعيم ميليشيا في جنوب سوريا، مضيفاً أن هذه الميليشيا متورطة في عمليات تهريب للمخدرات وعمليات اغتيال وخطف معارضين سياسيين. كما ضمت القائمة مصطفى المسألة وهو زعيم ميليشيا في جنوب سوريا لها علاقة بتجارة المخدرات، وإيضاً طاهر الكيالي وهو رجل أعمال تزعم بريطانيا علاقته بمخدرات الكبتاغون وبسجنات مواد مخدرة صودرت في أوروبا. وتضم القائمة كذلك عامر خيتي وهو سياسي سوري يدير أشغلاً متعددة في سوريا يُزعم أن لها علاقة بتجارة المخدرات. كما ضمت القائمة البريطانية محمد شالبيش الذي يزعم أن له علاقة بقطاع الشحن في مناطق النظام باللاذقية. أما راجي فلحوت فوصفه البيان البريطاني بأنه زعيم ميليشيا في السويداء يستخدم مقر قيادة مجموعته في تسهيل إنتاج المخدرات.

في جميع أنحاء المنطقة، ودعم ضمني من النظام السوري. وطالبت العقوبات عماد أبو زريق، وهو قائد سابق في «الجيش السوري الحر» المعارض لبيات بقود حالياً ميليشيا تابعة للمخابرات العسكرية السورية. وقالت الخزانة الأميركية إن أبو زريق كان له دور مهم في تمكين إنتاج المخدرات وتهريبها في جنوب سوريا - وكان يقود مجموعة ميليشيا تسيطر على معبر نصيب الحدودي المهم بين سوريا والأردن، وتستخدم سلطته

في المنطقة لبيع البضائع المهربة، وتهريب المخدرات في الأردن. وشملت قائمة العقوبات عماد أبو زريق، وهو قائد سابق في «الجيش السوري الحر» المعارض لبيات بقود حالياً ميليشيا تابعة للمخابرات العسكرية السورية. وقالت الخزانة الأميركية إن أبو زريق كان له دور مهم في تمكين إنتاج المخدرات وتهريبها في جنوب سوريا - وكان يقود مجموعة ميليشيا تسيطر على معبر نصيب الحدودي المهم بين سوريا والأردن، وتستخدم سلطته

في جميع أنحاء المنطقة، ودعم ضمني من النظام السوري. وطالبت العقوبات عماد أبو زريق، وهو قائد سابق في «الجيش السوري الحر» المعارض لبيات بقود حالياً ميليشيا تابعة للمخابرات العسكرية السورية. وقالت الخزانة الأميركية إن أبو زريق كان له دور مهم في تمكين إنتاج المخدرات وتهريبها في جنوب سوريا - وكان يقود مجموعة ميليشيا تسيطر على معبر نصيب الحدودي المهم بين سوريا والأردن، وتستخدم سلطته

في جميع أنحاء المنطقة، ودعم ضمني من النظام السوري. وطالبت العقوبات عماد أبو زريق، وهو قائد سابق في «الجيش السوري الحر» المعارض لبيات بقود حالياً ميليشيا تابعة للمخابرات العسكرية السورية. وقالت الخزانة الأميركية إن أبو زريق كان له دور مهم في تمكين إنتاج المخدرات وتهريبها في جنوب سوريا - وكان يقود مجموعة ميليشيا تسيطر على معبر نصيب الحدودي المهم بين سوريا والأردن، وتستخدم سلطته

في جميع أنحاء المنطقة، ودعم ضمني من النظام السوري. وطالبت العقوبات عماد أبو زريق، وهو قائد سابق في «الجيش السوري الحر» المعارض لبيات بقود حالياً ميليشيا تابعة للمخابرات العسكرية السورية. وقالت الخزانة الأميركية إن أبو زريق كان له دور مهم في تمكين إنتاج المخدرات وتهريبها في جنوب سوريا - وكان يقود مجموعة ميليشيا تسيطر على معبر نصيب الحدودي المهم بين سوريا والأردن، وتستخدم سلطته

واشنطن، هبة القدسي لندن، الشرق الأوسط»

أصدرت وزارة الخزانة الأميركية، بالتنسيق مع الحكومة البريطانية، عقوبات استهدفت مسؤولين كباراً في النظام السوري ومقربين من الرئيس بشار الأسد وعدداً من اللبنانيين المرتبطين بعلاقات بـ«حزب الله»، لتورطهم في شبكات الاتجار بمخدر «الكبتاغون» في سوريا. وبينما اتهمت الخزانة الأميركية النظام السوري وحلفاءه بإنتاج «الكبتاغون» والاتجار به لجنبي أموال ضخمة، قالت الحكومة البريطانية إن تجارة «الكبتاغون» تدر 57 مليار دولار على نظام الرئيس الأسد.

وبموجب «قانون قيصر» الصادر عام 2019، طالت العقوبات أفراداً مقربين من عائلة الرئيس الأسد، شملت خالد قدور رجل الأعمال السوري والمساعد

المقرب من ماهر الأسد (شقيق الرئيس السوري) قائد «الفرقة الرابعة» سيدة السمعة، الذي تم إدراجه على قائمة العقوبات في عام 2011 لدوره فيما تصفه الولايات المتحدة بـ«انتهاكات لحقوق الإنسان» ترتكبتها الحكومة السورية ضد شعبها. وأشارت وزارة الخزانة إلى تورط ماهر الأسد و«الفرقة الرابعة» في مخططات غير مشروعة لتوليد الأموال من تهريب السجائر والهواتف المحمولة، إلى تسهيل إنتاج «الكبتاغون» والاتجار به. وأشارت إلى أن رجال الأعمال خالد قدور تقدم مساعدات مالية

## زعيترو ودقوو... «بارون المخدرات» و«ملك الكبتاغون» الملاحقان أميركياً

وحادثها إطلاق نار من قبل مسلحين من الجانب السوري، فاضطرت للرد على مصادر النيران قبل هدم المنشآت التي سُيّدت لغرض فرضها السباحي أو الصناعي. وتمت إعادة قسم من المهجرين إلى أرضهم. وأصدرت محكمة الجنابات في بيروت في ديسمبر (كانون الأول) 2022، حكماً بالسجن سبع سنوات مع الأشغال الشاقة في حق حسن دقو، وإدانته بجرم تصنيع مادة الكبتاغون المخدرة وتهريبها إلى الخارج. وكانت تلك أول إدانة لتاجر كبتاغون بارز على هذا المستوى في لبنان، وكان يخفي أنشطته في بعض الأعمال التجارية بينها معمل مبيدات زراعية في الأردن وشركة سيارات في سوريا وأسطول صهاريج. كذلك يستفيد، حسب المصادرات ذاتها، من شبكة علاقات جيدة مع مسؤولين سوريين ولبنانيين.

إمبراطورية ضخمة يتاجر عبرها بحبوب الكبتاغون من منطقة البقاع في شرق لبنان. وتقول مصادر لبنانية مواكبة لملف دقو، إن توقيفه جاء بعد ثبوت تورطه بمحاولة تهريب مليون حبة كبتاغون إلى السعودية، حيث حصل تواصل بين السلطات الأمنية السعودية وقوى الأمن الداخلي في لبنان، التي تحركت إثرها شعبة المعلومات، حيث أوقف في نظارة شعبة المعلومات في مبنى قوى الأمن، قبل نقله بعد صدور حكم بحقه بالسجن 7 سنوات، إلى سجن رومية المركزي، حيث يُسجن تحت حراسة شعبة المعلومات. وقالت المصادر إن محادثات عديدة لتبرئته باع بالفشل في تلك الفترة. وتقول مصادر أمنية لـ«الشرق الأوسط»، إنه خلال التحقيقات في الملف دهمت شعبة المعلومات المباني التي شيدها في الطفيل، وتعرضت

سلسلة أحكام بحق نوح زعيترو وأخريين، بتهمة الترويج للمخدرات والاتجار بها. وهذا الرقم الضخم جداً من المخدرات، يرسم صورة واضحة عن حجم نشاط زعيترو، ولا يوازيه بالحمج إلا شحنة المخدرات الضخمة جداً العائدة للمعاقب الآخر حسن دقو، وتبلغ 100 مليون حبة كبتاغون، وضبطت في ماليزيا في عام 2021، وتبين أنها كانت في طريقها إلى هونغ كونغ ومنها إلى المملكة العربية السعودية. تلك الشحنة كانت واحدة من شحنات أخرى تحركت خارج الحدود اللبنانية، أو كانت معدة للتحرك عند القبض على دقو الذي تحدثت معلومات أمنية عن أنه يخزن في سوريا في فترة القبض عليه في لبنان، كميات ضخمة أخرى.

سلسلة أحكام بحق نوح زعيترو وأخريين، بتهمة الترويج للمخدرات والاتجار بها. وهذا الرقم الضخم جداً من المخدرات، يرسم صورة واضحة عن حجم نشاط زعيترو، ولا يوازيه بالحمج إلا شحنة المخدرات الضخمة جداً العائدة للمعاقب الآخر حسن دقو، وتبلغ 100 مليون حبة كبتاغون، وضبطت في ماليزيا في عام 2021، وتبين أنها كانت في طريقها إلى هونغ كونغ ومنها إلى المملكة العربية السعودية. تلك الشحنة كانت واحدة من شحنات أخرى تحركت خارج الحدود اللبنانية، أو كانت معدة للتحرك عند القبض على دقو الذي تحدثت معلومات أمنية عن أنه يخزن في سوريا في فترة القبض عليه في لبنان، كميات ضخمة أخرى.

سلسلة أحكام بحق نوح زعيترو وأخريين، بتهمة الترويج للمخدرات والاتجار بها. وهذا الرقم الضخم جداً من المخدرات، يرسم صورة واضحة عن حجم نشاط زعيترو، ولا يوازيه بالحمج إلا شحنة المخدرات الضخمة جداً العائدة للمعاقب الآخر حسن دقو، وتبلغ 100 مليون حبة كبتاغون، وضبطت في ماليزيا في عام 2021، وتبين أنها كانت في طريقها إلى هونغ كونغ ومنها إلى المملكة العربية السعودية. تلك الشحنة كانت واحدة من شحنات أخرى تحركت خارج الحدود اللبنانية، أو كانت معدة للتحرك عند القبض على دقو الذي تحدثت معلومات أمنية عن أنه يخزن في سوريا في فترة القبض عليه في لبنان، كميات ضخمة أخرى.

سلسلة أحكام بحق نوح زعيترو وأخريين، بتهمة الترويج للمخدرات والاتجار بها. وهذا الرقم الضخم جداً من المخدرات، يرسم صورة واضحة عن حجم نشاط زعيترو، ولا يوازيه بالحمج إلا شحنة المخدرات الضخمة جداً العائدة للمعاقب الآخر حسن دقو، وتبلغ 100 مليون حبة كبتاغون، وضبطت في ماليزيا في عام 2021، وتبين أنها كانت في طريقها إلى هونغ كونغ ومنها إلى المملكة العربية السعودية. تلك الشحنة كانت واحدة من شحنات أخرى تحركت خارج الحدود اللبنانية، أو كانت معدة للتحرك عند القبض على دقو الذي تحدثت معلومات أمنية عن أنه يخزن في سوريا في فترة القبض عليه في لبنان، كميات ضخمة أخرى.

سلسلة أحكام بحق نوح زعيترو وأخريين، بتهمة الترويج للمخدرات والاتجار بها. وهذا الرقم الضخم جداً من المخدرات، يرسم صورة واضحة عن حجم نشاط زعيترو، ولا يوازيه بالحمج إلا شحنة المخدرات الضخمة جداً العائدة للمعاقب الآخر حسن دقو، وتبلغ 100 مليون حبة كبتاغون، وضبطت في ماليزيا في عام 2021، وتبين أنها كانت في طريقها إلى هونغ كونغ ومنها إلى المملكة العربية السعودية. تلك الشحنة كانت واحدة من شحنات أخرى تحركت خارج الحدود اللبنانية، أو كانت معدة للتحرك عند القبض على دقو الذي تحدثت معلومات أمنية عن أنه يخزن في سوريا في فترة القبض عليه في لبنان، كميات ضخمة أخرى.

سلسلة أحكام بحق نوح زعيترو وأخريين، بتهمة الترويج للمخدرات والاتجار بها. وهذا الرقم الضخم جداً من المخدرات، يرسم صورة واضحة عن حجم نشاط زعيترو، ولا يوازيه بالحمج إلا شحنة المخدرات الضخمة جداً العائدة للمعاقب الآخر حسن دقو، وتبلغ 100 مليون حبة كبتاغون، وضبطت في ماليزيا في عام 2021، وتبين أنها كانت في طريقها إلى هونغ كونغ ومنها إلى المملكة العربية السعودية. تلك الشحنة كانت واحدة من شحنات أخرى تحركت خارج الحدود اللبنانية، أو كانت معدة للتحرك عند القبض على دقو الذي تحدثت معلومات أمنية عن أنه يخزن في سوريا في فترة القبض عليه في لبنان، كميات ضخمة أخرى.

## «شبكة حقوق الإنسان» توثق... وتعدّر من نهب النظام للمساعدات الإنسانية

## وفاة 10024 سورياً في كارثة الزلزال

واشنطن، رنا ابتر قال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إن إيران شنّت 83 اعتداء على المصالح الأميركية في المنطقة منذ وصول الرئيس الأميركي جو بايدن للرئاسة. وأضاف أوستن في جلسة استماع للجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ أن الولايات المتحدة ردت 4 مرات على هذه الاعتداءات، مثيراً موجة من الانتقادات من الجمهوريين في اللجنة. وأكد أوستن إصابة أميركي في جولة من الاعتداءات الجديدة من الميليشيات المدعومة من إيران بعد الضربة الأميركية يوم الجمعة، مشيراً إلى أن القوات الأميركية لم ترد على ذلك الاعتداء بعد.

واشنطن، رنا ابتر قال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إن إيران شنّت 83 اعتداء على المصالح الأميركية في المنطقة منذ وصول الرئيس الأميركي جو بايدن للرئاسة. وأضاف أوستن في جلسة استماع للجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ أن الولايات المتحدة ردت 4 مرات على هذه الاعتداءات، مثيراً موجة من الانتقادات من الجمهوريين في اللجنة. وأكد أوستن إصابة أميركي في جولة من الاعتداءات الجديدة من الميليشيات المدعومة من إيران بعد الضربة الأميركية يوم الجمعة، مشيراً إلى أن القوات الأميركية لم ترد على ذلك الاعتداء بعد.

واشنطن، رنا ابتر قال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إن إيران شنّت 83 اعتداء على المصالح الأميركية في المنطقة منذ وصول الرئيس الأميركي جو بايدن للرئاسة. وأضاف أوستن في جلسة استماع للجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ أن الولايات المتحدة ردت 4 مرات على هذه الاعتداءات، مثيراً موجة من الانتقادات من الجمهوريين في اللجنة. وأكد أوستن إصابة أميركي في جولة من الاعتداءات الجديدة من الميليشيات المدعومة من إيران بعد الضربة الأميركية يوم الجمعة، مشيراً إلى أن القوات الأميركية لم ترد على ذلك الاعتداء بعد.

واشنطن، رنا ابتر قال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إن إيران شنّت 83 اعتداء على المصالح الأميركية في المنطقة منذ وصول الرئيس الأميركي جو بايدن للرئاسة. وأضاف أوستن في جلسة استماع للجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ أن الولايات المتحدة ردت 4 مرات على هذه الاعتداءات، مثيراً موجة من الانتقادات من الجمهوريين في اللجنة. وأكد أوستن إصابة أميركي في جولة من الاعتداءات الجديدة من الميليشيات المدعومة من إيران بعد الضربة الأميركية يوم الجمعة، مشيراً إلى أن القوات الأميركية لم ترد على ذلك الاعتداء بعد.

واشنطن، رنا ابتر قال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إن إيران شنّت 83 اعتداء على المصالح الأميركية في المنطقة منذ وصول الرئيس الأميركي جو بايدن للرئاسة. وأضاف أوستن في جلسة استماع للجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ أن الولايات المتحدة ردت 4 مرات على هذه الاعتداءات، مثيراً موجة من الانتقادات من الجمهوريين في اللجنة. وأكد أوستن إصابة أميركي في جولة من الاعتداءات الجديدة من الميليشيات المدعومة من إيران بعد الضربة الأميركية يوم الجمعة، مشيراً إلى أن القوات الأميركية لم ترد على ذلك الاعتداء بعد.

واشنطن، رنا ابتر قال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إن إيران شنّت 83 اعتداء على المصالح الأميركية في المنطقة منذ وصول الرئيس الأميركي جو بايدن للرئاسة. وأضاف أوستن في جلسة استماع للجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ أن الولايات المتحدة ردت 4 مرات على هذه الاعتداءات، مثيراً موجة من الانتقادات من الجمهوريين في اللجنة. وأكد أوستن إصابة أميركي في جولة من الاعتداءات الجديدة من الميليشيات المدعومة من إيران بعد الضربة الأميركية يوم الجمعة، مشيراً إلى أن القوات الأميركية لم ترد على ذلك الاعتداء بعد.

واشنطن، رنا ابتر قال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إن إيران شنّت 83 اعتداء على المصالح الأميركية في المنطقة منذ وصول الرئيس الأميركي جو بايدن للرئاسة. وأضاف أوستن في جلسة استماع للجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ أن الولايات المتحدة ردت 4 مرات على هذه الاعتداءات، مثيراً موجة من الانتقادات من الجمهوريين في اللجنة. وأكد أوستن إصابة أميركي في جولة من الاعتداءات الجديدة من الميليشيات المدعومة من إيران بعد الضربة الأميركية يوم الجمعة، مشيراً إلى أن القوات الأميركية لم ترد على ذلك الاعتداء بعد.

واشنطن، رنا ابتر قال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إن إيران شنّت 83 اعتداء على المصالح الأميركية في المنطقة منذ وصول الرئيس الأميركي جو بايدن للرئاسة. وأضاف أوستن في جلسة استماع للجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ أن الولايات المتحدة ردت 4 مرات على هذه الاعتداءات، مثيراً موجة من الانتقادات من الجمهوريين في اللجنة. وأكد أوستن إصابة أميركي في جولة من الاعتداءات الجديدة من الميليشيات المدعومة من إيران بعد الضربة الأميركية يوم الجمعة، مشيراً إلى أن القوات الأميركية لم ترد على ذلك الاعتداء بعد.

واشنطن، رنا ابتر قال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إن إيران شنّت 83 اعتداء على المصالح الأميركية في المنطقة منذ وصول الرئيس الأميركي جو بايدن للرئاسة. وأضاف أوستن في جلسة استماع للجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ أن الولايات المتحدة ردت 4 مرات على هذه الاعتداءات، مثيراً موجة من الانتقادات من الجمهوريين في اللجنة. وأكد أوستن إصابة أميركي في جولة من الاعتداءات الجديدة من الميليشيات المدعومة من إيران بعد الضربة الأميركية يوم الجمعة، مشيراً إلى أن القوات الأميركية لم ترد على ذلك الاعتداء بعد.

واشنطن، رنا ابتر قال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إن إيران شنّت 83 اعتداء على المصالح الأميركية في المنطقة منذ وصول الرئيس الأميركي جو بايدن للرئاسة. وأضاف أوستن في جلسة استماع للجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ أن الولايات المتحدة ردت 4 مرات على هذه الاعتداءات، مثيراً موجة من الانتقادات من الجمهوريين في اللجنة. وأكد أوستن إصابة أميركي في جولة من الاعتداءات الجديدة من الميليشيات المدعومة من إيران بعد الضربة الأميركية يوم الجمعة، مشيراً إلى أن القوات الأميركية لم ترد على ذلك الاعتداء بعد.

واشنطن، رنا ابتر قال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إن إيران شنّت 83 اعتداء على المصالح الأميركية في المنطقة منذ وصول الرئيس الأميركي جو بايدن للرئاسة. وأضاف أوستن في جلسة استماع للجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ أن الولايات المتحدة ردت 4 مرات على هذه الاعتداءات، مثيراً موجة من الانتقادات من الجمهوريين في اللجنة. وأكد أوستن إصابة أميركي في جولة من الاعتداءات الجديدة من الميليشيات المدعومة من إيران بعد الضربة الأميركية يوم الجمعة، مشيراً إلى أن القوات الأميركية لم ترد على ذلك الاعتداء بعد.

واشنطن، رنا ابتر قال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إن إيران شنّت 83 اعتداء على المصالح الأميركية في المنطقة منذ وصول الرئيس الأميركي جو بايدن للرئاسة. وأضاف أوستن في جلسة استماع للجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ أن الولايات المتحدة ردت 4 مرات على هذه الاعتداءات، مثيراً موجة من الانتقادات من الجمهوريين في اللجنة. وأكد أوستن إصابة أميركي في جولة من الاعتداءات الجديدة من الميليشيات المدعومة من إيران بعد الضربة الأميركية يوم الجمعة، مشيراً إلى أن القوات الأميركية لم ترد على ذلك الاعتداء بعد.

واشنطن، رنا ابتر قال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إن إيران شنّت 83 اعتداء على المصالح الأميركية في المنطقة منذ وصول الرئيس الأميركي جو بايدن للرئاسة. وأضاف أوستن في جلسة استماع للجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ أن الولايات المتحدة ردت 4 مرات على هذه الاعتداءات، مثيراً موجة من الانتقادات من الجمهوريين في اللجنة. وأكد أوستن إصابة أميركي في جولة من الاعتداءات الجديدة من الميليشيات المدعومة من إيران بعد الضربة الأميركية يوم الجمعة، مشيراً إلى أن القوات الأميركية لم ترد على ذلك الاعتداء بعد.

واشنطن، رنا ابتر قال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إن إيران شنّت 83 اعتداء على المصالح الأميركية في المنطقة منذ وصول الرئيس الأميركي جو بايدن للرئاسة. وأضاف أوستن في جلسة استماع للجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ أن الولايات المتحدة ردت 4 مرات على هذه الاعتداءات، مثيراً موجة من الانتقادات من الجمهوريين في اللجنة. وأكد أوستن إصابة أميركي في جولة من الاعتداءات الجديدة من الميليشيات المدعومة من إيران بعد الضربة الأميركية يوم الجمعة، مشيراً إلى أن القوات الأميركية لم ترد على ذلك الاعتداء بعد.

واشنطن، رنا ابتر قال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إن إيران شنّت 83 اعتداء على المصالح الأميركية في المنطقة منذ وصول الرئيس الأميركي جو بايدن للرئاسة. وأضاف أوستن في جلسة استماع للجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ أن الولايات المتحدة ردت 4 مرات على هذه الاعتداءات، مثيراً موجة من الانتقادات من الجمهوريين في اللجنة. وأكد أوستن إصابة أميركي في جولة من الاعتداءات الجديدة من الميليشيات المدعومة من إيران بعد الضربة الأميركية يوم الجمعة، مشيراً إلى أن القوات الأميركية لم ترد على ذلك الاعتداء بعد.

واشنطن، رنا ابتر قال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إن إيران شنّت 83 اعتداء على المصالح الأميركية في المنطقة منذ وصول الرئيس الأميركي جو بايدن للرئاسة. وأضاف أوستن في جلسة استماع للجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ أن الولايات المتحدة ردت 4 مرات على هذه الاعتداءات، مثيراً موجة من الانتقادات من الجمهوريين في اللجنة. وأكد أوستن إصابة أميركي في جولة من الاعتداءات الجديدة من الميليشيات المدعومة من إيران بعد الضربة الأميركية يوم الجمعة، مشيراً إلى أن القوات الأميركية لم ترد على ذلك الاعتداء بعد.



## مؤتمر «الإصلاح العسكري والأمني» ينهي أعماله اليوم

## السودان: اتصالات متسارعة لتوسيع دائرة موقعي «الاتفاق النهائي»

بزعامة جعفر المرغني، الانخراط في العملية السياسية دون مشاركة بنية أعضاء كتلتهم. وقررت القوى الموقعة على الاتفاق السياسي الإطاري، تسريع تحركاتهم في محاولة لإقناع الرفضين، لكي يتم التوقيع على الاتفاق النهائي في الوقت المتفق عليه، وهو الأول من أبريل (نيسان).

ومن المرجحيات الرئيسية التي يستند إليها الاتفاق النهائي: «الاتفاق الإطاري»، و«الإعلان السياسي»، وتوصيات مؤتمرات العمل الخمسة، وهي تفكيك نظام البشير المعزول، وتقوية اتفاق جوبا للسلام، وحل أزمة إقليم الشرق، والعدالة الانتقالية، بالإضافة إلى ورشة الإصلاح الأمني والعسكري. وكانت لجنة صياغة الاتفاق سلمت أول من أمس الأطراف العسكرية والمدنية بحضور الألية الثلاثية، المسودة الأولية من الاتفاق السياسي النهائي لتدارسها.

وتتكون «اللية الثلاثية»، التي ترعى الحوار بين الأطراف السودانية، من بعثة الأمم المتحدة بحكومة مدنية.

وقدم الجيش والدعم السريع، كل على حدة، خلال جلسة أمس ورقة عن الإصلاح الأمني والعسكري، فيما تنعقد جميع جلسات الورشة بصورة مغلقة ومعزولة عن أجهزة الإعلام، لكونها تناقش قضايا ذات طابع أمني وعسكري، لحماية سرية المعلومات التي سيتم تداولها عن المنظومة الأمنية في البلاد.

وذكرت أطراف العملية السياسية على صفحاتها الرسمية في منصة «فيسبوك» أن المشاركين في الورشة تقدموا بتصورات ومقترحات نظرية وعملية لإصلاح جهاز الشرطة والمخابرات العامة بما يتماشى مع النظام الديمقراطي المرفق.

ويتنظر أن يناقش المشاركون في الورشة، الذين يتجاوز عددهم 300 من المدنيين والعسكريين، ملف إدماج قوات «الدعم السريع»، التي تتبع نائب رئيس مجلس القيادة الفريق محمد حمدان دقلو «حميدتي»، في الجيش الموحد المتفق عليه من جميع الأطراف. وتختتم الورشة، التي ترعاها «اللية الثلاثية» وتحالف «الحرية



جانب من احتجاجات الخرطوم المطالبة بالحكم المدني في 14 مارس (أ.ف.ب)

وترفض بعض الحركات المسلحة، مثل حركة «العدل والمسواة» بقيادة جبريل إبراهيم، وحركة «جيش تحرير السودان» بزعامة مني أركو مناوي، وتنازل من الحزب الاتحادي الديمقراطي

الديمقراطية، بغرض إقناعهم بالانضمام للعملية السياسية الفصائل السياسية، باستثناء «الحوار وتنظيم الإخوان»، الذي تصفاه السلطات المصرية «إرهابياً»

السلطة منذ 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021. وفي موازاة ذلك، واصلت القوى الموقعة على «الاتفاق السياسي الإطاري» اتصالاتها بالأطراف المناهضة المنضوية في تحالف «الكتلة

والتغيير»، أعمالها مساء اليوم (الأربعاء)، ثم ترفع توصياتها إلى لجنة صياغة الاتفاق النهائي لتضمينها في الاتفاق. وتنتهي العملية السياسية الجارية حالياً في السودان سيطرة الجيش على

الخرطوم؛ محمد أمين ياسين

من المقرر أن تنتهي الأطراف السودانية العسكرية والمدنية الموقعة على الاتفاق السياسي الإطاري، اليوم (الأربعاء)، من وضع مسودة مكتملة الأركان للاتفاق السياسي النهائي، بعد إدراج مخرجات ورشة الإصلاح الأمني والعسكري ضمن بنود الاتفاق النهائي، استعداداً للتوقيع عليه في الأول من أبريل (نيسان). وبالتزامن مع ذلك، تعمل لجنة خاصة على إقناع الأطراف المعارضة للمسوية السياسية، بالالتحاق بالركب والانضمام إلى الموقعين على الاتفاق.

وتواصلت في العاصمة الخرطوم، أمس، لليوم الثالث على التوالي، ورشة الإصلاح الأمني والعسكري، بمشاركة واسعة من القادة العسكريين في الجيش وقوات «الدعم السريع»، بالإضافة إلى ضباط متقاعدين وخبراء في المجالات الأمنية والعسكرية، إلى جانب ممثلين عن القوى المدنية.

## السياسي وجه لبحث آليات التنفيذ عقب اقتراح من «الحوار الوطني»

## الحكومة المصرية لدراسة تعديل تشريعي للإشراف القضائي الكامل على الانتخابات

الفترة الأخيرة»، وقالت إن «أكون الحوار يجري بين أطراف مختلفة الرؤى السياسية، كان من الطبيعي أن يستغرق وقتاً لإيجاد مساحات مشتركة».

وأثار تأخير انطلاق الجلسات الفعلية لـ«الحوار الوطني» تساؤلات، لا سيما أن الدعوة إليه كانت قبل عام تقريباً. لكن أعضاء مجلس الأمناء عزوا التأخير إلى الحاجة إلى التحضير، وأكدوا أكثر من مرة أن الأمر يتطلب تحضيرات جيدة، حتى يخرج الحوار بالنتائج المرجوة».

(لجنة العفو الرئاسي)، التي كان لها دور كبير في خروج عدد من المحسوسين».

وبالتزامن مع دعوة «الحوار الوطني»، أعاد الرئيس المصري تفعيل «لجنة العفو الرئاسي»، التي أسهت حتى الآن في الإفراج عن أكثر من 1200 سجين، وفقاً للتصريحات الرسمية.

وأشارت عضو مجلس النواب المصري إلى أن «هناك حالة من التفاؤل تسود في ظل الانفراجة السياسية التي أحدثها «الحوار الوطني»، والحراك الحزبي طوال

الحوار الوطني، وأن ما يتم طرحه من قضايا يلقي اهتماماً على أعلى مستوى من القيادة السياسية».

وأكدت أن «الإشراف القضائي على الانتخابات يرتبط بتوفير معايير النزاهة والشفافية، وبالتالي أصبح من الضروري إجراء تعديل تشريعي مقترح، تعمل عليه الأجهزة المعنية، سواء الحكومية أو البرلمان بد الإشراف القضائي على الانتخابات، الذي سينتهي دستورياً في يناير (كانون الثاني) 2024». ولفتت إلى أن «هناك مكاسب كثيرة من الحوار الوطني، من بينها إعادة تفعيل

الماضي، إلى إجراء «حوار وطني» بشأن مختلف القضايا «بضم جميع الفصائل السياسية»، باستثناء «الحوار وتنظيم الإخوان»، الذي تصفاه السلطات المصرية «إرهابياً»

ورحبت أميرة صابر، عضو مجلس أمناء «الحوار الوطني»، وعضو مجلس النواب المصري (البرلمان)، بما وصفته بـ«الإستجابة السريعة» من الرئيس المقترح مجلس الأمناء، وقالت، في تصريحات لـ«وكالة أنباء الشرق الأوسط» المصرية الرسمية، إن «هذه الإستجابة تعكس أهمية

الوطنية للانتخابات) لتمديد إتمام الإشراف القضائي الكامل على إجراءات الاقتراع والفرز بالانتخابات والاستفتاءات التي تجري في البلاد بنظام (قاضي لكل صندوق)، وهو النظام المعمول به بموجب الدستور الحالي للبلاد، وكان مقرراً انتهاء العمل به العام المقبل». وتضمنت قيادات حزبية المقترح، الذي تزامن مع الإعلان عن بدء الجلسات الفعلية لـ«الحوار الوطني»، يوم 3 مايو (أيار) المقبل. وبدوره، وجه ضياء وشوان، المنسق العام لـ«الحوار الوطني»،

ويضمن العمل المستمر من أبناء مصر المخلصين الذين يسعون نحو الحوار والنقاش من أجل البلاد». وقال إنه «وجه الحكومة والأجهزة المعنية في الدولة لدراسة مقترح «الحوار الوطني» بشأن التعديل التشريعي الذي يسمح بالإشراف الكامل من الهيئات القضائية على العملية الانتخابية، إضافة إلى بحث آليات تنفيذه».

وكان مجلس أمناء «الحوار الوطني» قد تقدم بمقترح للرئيس المصري (مساء الأحد)، بإجراء «تعديل تشريعي في قانون (الهيئة

القاهرة، «الشرق الأوسط» بدأت الحكومة المصرية دراسة إجراء تعديل تشريعي يسمح بالإشراف القضائي الكامل على العملية الانتخابية، استجابة لمقترح تقدم به مجلس أمناء «الحوار الوطني»، ووجه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لبحث آليات تنفيذ.

وأكد الرئيس المصري، في منشور على حساباته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، أنه «تابع باهتمام جلسة مجلس أمناء

القاهرة، «الشرق الأوسط»

إجراء تعديل تشريعي يسمح بالإشراف القضائي الكامل على العملية الانتخابية، استجابة لمقترح تقدم به مجلس أمناء «الحوار الوطني»، ووجه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لبحث آليات تنفيذ.

وأكد الرئيس المصري، في منشور على حساباته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، أنه «تابع باهتمام جلسة مجلس أمناء

القاهرة، «الشرق الأوسط» بدأت الحكومة المصرية دراسة إجراء تعديل تشريعي يسمح بالإشراف القضائي الكامل على العملية الانتخابية، استجابة لمقترح تقدم به مجلس أمناء «الحوار الوطني»، ووجه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لبحث آليات تنفيذ.

## في صراعها على قيادة التنظيم

## «مبايعة المرشد»... هل تحقق مكاسب لـ«إخوان لندن»؟



محمد بديع (رويترز)

حسين، والآن يستخدمها صلاح عبد الحق» لافتاً إلى أن «قيام عبد الحق بمبايعة بديع هي محاولة لكسب خطوة على محمود حسين»، ويشار إلى أن الصراع بين جبهتي «لندن» و«إسطنبول» على منصب القائم بأعمال المرشد، سبقت خلافات كثيرة خلال الأشهر الماضية، عقب قيام إبراهيم منير بحل المكتب الإداري لشؤون التنظيم في تركيا، وتشكيل «هيئة عليا» بديلة عن «مكتب إرشاد الإخوان». وتبع ذلك تشكيل «جبهة لندن»، «مجلس شورى» جديد، وإعفاء أعضاء «مجلس شورى إسطنبول» ومحمود حسين من مناصبهم.

ووفق مصدر مطلع على تحركات الإخوان، فإن «مسألة البيعة عند الإخوان قد لا يكون لها أي مسوغ (شرعي)»، موضحاً أن «التلويح المتكرر بورقة (بيعة المرشد) لكسب أرضية، وعناصر جديدة داعمة، ولتأكيد أمر (شرعية) كل جبهة من الجبهتين»، وهنا يرى مراقبون، أن «تأكيد عبد الحق على تجديد البيعة بديع، هو تلميح منه إلى دوره كقائم بأعمال المرشد، ولتأكيد ولائه لبديع ولقيادات السجون». عودة إلى أحمد زغلول، الذي أوضح، أن «كل طرف من أطراف النزاع داخل الإخوان» يحاول أن يتحرك باسم المرشد، لتأكيد أنه «القيادة الشرعية»، لافتاً إلى أن «الخلاف بين جبهتي (لندن) و«إسطنبول» قد لا يستطيع أحد حسمه؛ إلا محمد بديع».

بديع، في رسالة له أخيراً ضمن رسائله التي حث فيها على الاصطاف داخل التنظيم وترك الخلافات، وكذا محاولات «استمالة» قيادات الإخوان داخل السجون المصرية. وقال الخبير في الشأن الأصولي ومصطفى زغلول، إن «حديث صلاح عبد الحق عن مبايعة مرشد الإخوان» تهدف إلى تحقيق مكاسب لـ«جبهة لندن» على صراعها على قيادة التنظيم؛ لأن محمود حسين يحاول أن يقدم نفسه على أنه (القيادة الحقيقية) للتنظيم، وأي قيادة أخرى فهي (منشقة) عن التنظيم، وأنه أي محمود حسين» قد حصل من قبل على (شرعية القيادة) من محمد بديع». و«جبهة إسطنبول» في وقت سابق «فشلت المفاوضات مع مجموعة لندن» بشأن منصب القائم بأعمال المرشد». واتهمت «مجموعة إسطنبول»،

بديع، في رسالة له أخيراً ضمن رسائله التي حث فيها على الاصطاف داخل التنظيم وترك الخلافات، وكذا محاولات «استمالة» قيادات الإخوان داخل السجون المصرية. وقال الخبير في الشأن الأصولي ومصطفى زغلول، إن «حديث صلاح عبد الحق عن مبايعة مرشد الإخوان» تهدف إلى تحقيق مكاسب لـ«جبهة لندن» على صراعها على قيادة التنظيم؛ لأن محمود حسين يحاول أن يقدم نفسه على أنه (القيادة الحقيقية) للتنظيم، وأي قيادة أخرى فهي (منشقة) عن التنظيم، وأنه أي محمود حسين» قد حصل من قبل على (شرعية القيادة) من محمد بديع». و«جبهة إسطنبول» في وقت سابق «فشلت المفاوضات مع مجموعة لندن» بشأن منصب القائم بأعمال المرشد». واتهمت «مجموعة إسطنبول»،

القاهرة، وليد عبد الرحمن

أثار إعلان صلاح عبد الحق القائم بأعمال مرشد «الإخوان» الجديد، مبايعة محمد بديع، المرشد العام لتنظيم «الإخوان» تساؤلات حول هل تحقق هذه المبايعة من عبد الحق وجبهة لندن» لبديع (القابع داخل السجون المصرية) مكاسب لـ«مجموعة لندن» في صراعهم مع «جبهة إسطنبول» على قيادة التنظيم».

وتصنّف السلطات المصرية «الإخوان» تنظيمياً «إرهابياً» وصدر بحق قيادات التنظيم ومحمد بديع أحكام بـ«الإعدام والسجن المؤبد والمشدد»، في اتهامات بالتورط في «أعمال عنف» اندلعت بعد عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي عن الحكم في 3 يوليو (تموز) عام 2013 عقب احتجاجات شعبية.

وقال خبراء ومنحخصون، إن «الخلافات بين جبهتي (لندن) و«إسطنبول» لن تهدأ، وسوف تتزايد الانقسامات، والتلويح المتكرر بورقة (بيعة المرشد) لكسب أرضية، وجذب عناصر مؤيدة، ولتأكيد أمر (شرعية) كل جبهة»، ويشار إلى أنه بعد أشهر من الصراع حول منصب القائم بأعمال مرشد «الإخوان»، أعلنت «جبهة لندن» أخيراً تعيين صلاح عبد الحق (79 عاماً) في المنصب، لكن «جبهة إسطنبول» أكدت رفضها لعبد الحق، وجددت «تمسكها بمحمود حسين قائم بأعمال المرشد».

وبايع عبد الحق، محمد

## «إفتاء مصر» تدعو إلى قانون دولي يُجرّم الإساءة للأديان

القاهرة، «الشرق الأوسط»

وشدد مفتي مصر في بيان له، الثلاثاء، على أن «مثل هذه الجرائم الأثمة والإساءات غير المسؤولة توجب مشاعر الكراهية، وتبث الفتنة، وتعكس مظاهر الإسلاموفوبيا؛ مما يحتم ضرورة تدخل المجتمع الدولي لحماية مستوى الحضارة والتقدم، وإي قضاة أخرى فهي (منشقة) عن التنظيم، وأنه أي محمود حسين» قد حصل من قبل على (شرعية القيادة) من محمد بديع». و«جبهة إسطنبول» في وقت سابق «فشلت المفاوضات مع مجموعة لندن» بشأن منصب القائم بأعمال المرشد». واتهمت «مجموعة إسطنبول»،

وشدد مفتي مصر في بيان له، الثلاثاء، على أن «مثل هذه الجرائم الأثمة والإساءات غير المسؤولة توجب مشاعر الكراهية، وتبث الفتنة، وتعكس مظاهر الإسلاموفوبيا؛ مما يحتم ضرورة تدخل المجتمع الدولي لحماية مستوى الحضارة والتقدم، وإي قضاة أخرى فهي (منشقة) عن التنظيم، وأنه أي محمود حسين» قد حصل من قبل على (شرعية القيادة) من محمد بديع». و«جبهة إسطنبول» في وقت سابق «فشلت المفاوضات مع مجموعة لندن» بشأن منصب القائم بأعمال المرشد». واتهمت «مجموعة إسطنبول»،

وشدد مفتي مصر في بيان له، الثلاثاء، على أن «مثل هذه الجرائم الأثمة والإساءات غير المسؤولة توجب مشاعر الكراهية، وتبث الفتنة، وتعكس مظاهر الإسلاموفوبيا؛ مما يحتم ضرورة تدخل المجتمع الدولي لحماية مستوى الحضارة والتقدم، وإي قضاة أخرى فهي (منشقة) عن التنظيم، وأنه أي محمود حسين» قد حصل من قبل على (شرعية القيادة) من محمد بديع». و«جبهة إسطنبول» في وقت سابق «فشلت المفاوضات مع مجموعة لندن» بشأن منصب القائم بأعمال المرشد». واتهمت «مجموعة إسطنبول»،

جددت دار الإفتاء المصرية دعوتها إلى «ضرورة إصدار قانون دولي يُجرّم الإساءة إلى الأنبياء والأديان والمقدسات والرموز الدينية؛ حفاظاً على السلم العام على مستوى العالم». وادان مفتي مصر، الدكتور شوقي علام، رئيس الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم، الثلاثاء، بإشاد العبارات «إقدام مجموعة من المنظرين على حرق نسخة من المصحف الشريف في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن».

ترقبوا طقة جديدة من الموسم الرابع

## المعدن

مع عضوان الأحمري

وظيف الحلقة

عبد اللطيف مكي

الأمين العام لحزب العمل والإنتاج



يوم الجمعة | 2:00pm KSA

تجدد النابيل سات HD | تجدد النابيل سات SD

تجدد عرب سات HD | تجدد هوت بيرد HD

نضع النقاط | اشراق.com/platforms

التنسيق | Ashraq News



## مؤسس مدرسة متنقلة يوزع الكتب في المناطق الريفية «طالبان» توقف ناشطاً يشجع على تعليم الفتيات

ريشارد بينيت، إن سياسات «طالبان» هي «التنصل من حقوق الإنسان للنساء والفتيات» في البلاد، معتبراً أن ما يحصل «يمكن أن يرقى النوع الاجتماعي، والتي يمكن أن تحاسب عليها السلطات». وعبر عن قلقه من توقيف مطيع الله، قائلاً إن «سلامته تكتسي أهمية قصوى ويجب احترام جميع حقوقه القانونية».

وتعتقد أن أمر منع تعليم الفتيات صدر عن المرشد الأعلى لأفغانستان هبة الله اخوندزاده ومساعديه من المحافظين المتشدد الذين يشككون بشكل كبير في التعليم الحديث، خصوصاً للنساء.

وإضافة إلى إثارة غضب دولي، تسبب القرار بانتقادات داخل الحركة، وأبدي بعض كبار المسؤولين في حكومة كابل والعديد من الأعضاء العاديين معارضتهم له.

ومطيع الله هو ثاني مدرّس يوقف في الأشهر الأخيرة بسبب حملته الداعية لتعليم الفتيات. ففي فبراير (شباط) الماضي، أوقفت السلطات الصحافي المخضرم إسماعيل مشعل، بعد أن ظهر في وسائل إعلام محلية وهو يدافع عربة عليها كتب في أنحاء كابل ويقدمها للمارة.



مطيع الله ويسا أمام تلاميذه خارج كابل (أ.ف.ب)

الاثنين. وذكرت تقارير محلية أن «طالبان» احتجزت ويسا بعد عودته من رحلة إلى أوروبا. وأضافت أنها «تدعو سلطات الأمر الواقع إلى توضيح مكان وجوده وأسباب اعتقاله وضمان حصوله على الدعم القانوني والاتصال بأسرته». ولم تعلق «طالبان» فوراً على الاعتقال. ولم يرد الناطقون باسم وزارة الإعلام وجهاز المخابرات التابعين لـ «طالبان»، الثلاثاء، على طلبات التعليق أو تأكيد احتجازهم.

وأكد سمي الله ويسا أن شقيقه مطيع الله أوقف أمام مسجد بعد الصلاة مساء الاثنين. وقال إن «مطيع الله كان أدى الصلاة وخرج من المسجد عندما استوقفه عدد من الرجال في مركبتين». وأضاف أنه «عندما طلب مطيع الله منهم إبراز بطاقات هوياتهم، ضربوه واقتادوه بالقوة». وزاد أن شقيقه «اعتقل بسبب نشاطاته في قطاع التعليم. لم يعمل مع أي جهة أخرى، ولا مع الحكومة السابقة». عمل فقط من أجل «بن باث».

وتتعدد منظمات «بن باث» (مسار القلم) لقاءات مع شيوخ القبائل وتشجع المجتمعات والسلطات على فتح المدارس. وتقوم أيضاً بتوزيع الكتب وتوفير المكتبات المتنقلة. وأنشأ

واشنطن، علي بردى

أعلنت بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في أفغانستان (أوناما)، الثلاثاء، أن سلطات حركة «طالبان» الحاكمة أوقفت في كابل مؤسس منظمة «بن باث» الأفغانية غير الحكومية لتشجيع تعليم الفتيات، مطيع الله ويسا.

منذ استيلائهم على السلطة بأفغانستان، فرض زعماء «طالبان» قيوداً مشددة على حقوق المرأة، بما في ذلك منع الفتيات من الذهاب إلى المدارس بعد الصف السادس، والنساء من الالتحاق بالجامعات، مما جعل أفغانستان البلد الوحيد في العالم الذي يفرض حظراً على التعليم. ويتحدر ويسا من إقليم قندهار في جنوب البلاد ويدافع منذ سنوات عن تعليم الفتيات لا سيما في المناطق الريفية المحافظة، بما في ذلك خلال فترة الحكومة السابقة المدعومة من الغرب عندما أعلن أن الخدمات التعليمية لا تصل لكثير من الفتيات اللواتي يعشن في الريف.

وأفادت البعثة الأممية بأن ويسا (30 عاماً) ناشط حقوقي أسس منظمة تسافر عبر أفغانستان مع مدرسة ومكتبة متنقلة، مضافة أن السلطات اعتقلته في العاصمة الأفغانية،

## قبل انطلاق المرحلة الثانية من «الحرب على الإرهاب» انضمام جنود أميركيين للجيش الصومالي ضد «الشباب»

القاهرة، خالد محمود

البحر التي تشنها قوات الجيش ضد «حركة الشباب».

وقرر الرئيس الأمريكي جو بايدن، منتصف العام الماضي، إعادة نشر أقل من 500 جندي أمريكي في الصومال، بعد مرور ما يزيد على عام على أمر سلفه دونالد ترمب بسحبهم.

وقبل قرار ترسمب، كان للولايات المتحدة نحو 700 جندي في الصومال يركزون على مساعدة القوات المحلية في إلحاق الهزيمة بـ «حركة الشباب» المتطرفة المرتبطة بتنظيم «القاعدة».

وإلى جانب تعزيز دعمها للهجوم المرتقب ضد معقل «حركة الشباب». وطبقاً لوسائل إعلام صومالية، فقد وصل مسؤولون من الجيش الأمريكي إلى المنطقة، حيث استقبلهم محافظ العاصمة مقديشو، بإقليم هيران وسط الصومال، للإشراف على الهجوم المرتقب ضد معقل «حركة الشباب».

وإلى جانب تعزيز دعمها العسكري واللوجستي، رصدت الولايات المتحدة عبر برنامج المكافأة من أجل العدالة، التابع لوزارة الخارجية الأميركية، مكافأة 5 ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تؤدي إلى اعتقال القيادي والمتحدث باسم حركة الشباب علي راجي، المتهم بالتورط في شن هجمات إرهابية في كينيا والصومال قتل فيها آلاف الإبرياء، وبينهم مواطنون أمريكيون.

وقال مسؤولون في منطقة محاس إنهم يصدون الانتقالات إلى منطقة جلدود لإزالة «حركة الشباب» منها، وحثوا أهالي المنطقة على المشاركة في إخراج «حركة الشباب» من جميع أنحاء البلاد. وكان الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود، أعلن استئناف الوجه الثاني للعمليات العسكرية لتصفية الإرهاب في عدد من مناطق ولايتي غلمدغ وهيرشيبلي، مشيراً إلى تكثيف الجيش الوطني من عملياته العسكرية ضد «حركة الشباب» المرتبطة بتنظيم «القاعدة» وكيدتها خسائر فادحة، حيث تحاصر نيران الجيش، الخوارج في أكثر من منطقة.

وأكد مسؤول بالحكومة الصومالية، لـ «الشرق الأوسط» مشترطاً عدم تعريفه، وصول عناصر من القوات الخاصة الأميركية إلى منطقة محاس، على بعد نحو 300 كيلومتر من العاصمة مقديشو، بإقليم هيران وسط الصومال، للإشراف على الهجوم المرتقب ضد معقل «حركة الشباب».

وإلى جانب تعزيز دعمها العسكري واللوجستي، رصدت الولايات المتحدة عبر برنامج المكافأة من أجل العدالة، التابع لوزارة الخارجية الأميركية، مكافأة 5 ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تؤدي إلى اعتقال القيادي والمتحدث باسم حركة الشباب علي راجي، المتهم بالتورط في شن هجمات إرهابية في كينيا والصومال قتل فيها آلاف الإبرياء، وبينهم مواطنون أمريكيون.

وقال مسؤولون في منطقة محاس إنهم يصدون الانتقالات إلى منطقة جلدود لإزالة «حركة الشباب» منها، وحثوا أهالي المنطقة على المشاركة في إخراج «حركة الشباب» من جميع أنحاء البلاد. وكان الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود، أعلن استئناف الوجه الثاني للعمليات العسكرية لتصفية الإرهاب في عدد من مناطق ولايتي غلمدغ وهيرشيبلي، مشيراً إلى تكثيف الجيش الوطني من عملياته العسكرية ضد «حركة الشباب» المرتبطة بتنظيم «القاعدة» وكيدتها خسائر فادحة، حيث تحاصر نيران الجيش، الخوارج في أكثر من منطقة.

في تغريدة أخرى إن «الضرر الذي أحدثه إغلاق مدارس لا يمكن العودة عنه ولا يمكن إنكاره». مضيفاً: «عقدنا لقاءات مع الأهالي وسنواصل احتجاجنا إذا بقيت المدارس مغلقة».

وفي كلمة القاها أخيراً في جنيف، قال المقرر الخاص لحقوق الإنسان في أفغانستان

في زيارة المناطق الريفية لحشد دعم الأهالي. وقيل ساعات من اعتقاله، كتب في تغريدة أن «رجالاً ونساء كباراً وصغاراً من كل مناطق البلاد يطالبون بالحقوق الإسلامية لتعليم بناتهم». ومع انطلاق السنة الدراسية الجديدة الأسبوع الماضي في غياب الشابات، تعهد بمواصلة حملته. وقال

في إعادة فتح مدارس مغلقة في مناطق ريفية وثائية في البلاد. وهو أكد خلال العام الماضي أن عمله بعيد كل البعد عن السياسة، موضحاً أن تركيزه ينصب على تشجيع المجتمعات على تعليم الفتيات. وعلى رغم حظر التعليم الثانوي للبنات، استمر ويسا

في إعادة فتح مدارس مغلقة في مناطق ريفية وثائية في البلاد. وهو أكد خلال العام الماضي أن عمله بعيد كل البعد عن السياسة، موضحاً أن تركيزه ينصب على تشجيع المجتمعات على تعليم الفتيات. وعلى رغم حظر التعليم الثانوي للبنات، استمر ويسا

## بريطانيا ترفع مستوى التهديد الإرهابي في أيرلندا الشمالية

انتهى عقوداً من الاضطرابات في أيرلندا الشمالية. وكان بايندن قال إنه يعتزم السفر إلى جمهورية أيرلندا وأيرلندا الشمالية للاحتفال بتلك المناسبة، رغم عدم إعلان البيت الأبيض بعد عن مواعيد الزيارة أو تفاصيلها.

عام، في أول مرة يتم تغييره فيها منذ عام 2010. وجاء قرار جهاز (إم آي 5) متواكبا مع اقتراب الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لتوقيع اتفاق الجمعة العظيمة (اتفاق بلفاست) بين بريطانيا وجمهورية أيرلندا وأحزاب أيرلندا الشمالية، الذي

جهاز الاستخبارات الداخلية البريطاني بشكل مستقل، وأشار إلى التهديد المستمر من «عدد صغير» من الأفراد الذين ما زالوا يصرون على استخدام «العنف تحت دوافع سياسية».

وكان الجهاز أعلن خفض مستوى التهديد إلى «كبير» قبل

بيان أمام البرلمان اليوم الثلاثاء، «يتعين على المواطنين البقاء في حالة يقظة، ولكن دون قلق، وإخطار دائرة الشرطة في أيرلندا الشمالية عن أي مخاوف لديهم».

وقال هاريس إن قرار تغيير مستوى التهديد اتخذ

جدا»، في الوقت الذي يعتزم فيه الرئيس الأمريكي جو بايندن زيارة المنطقة، حسبما أفادت وكالة بلومبرغ للأخبار.

ونقلت بلومبرغ عن كريس هيتون هاريس، وزير الدولة لشؤون أيرلندا الشمالية، في الحكومة البريطانية قوله في

لندن، «الشرق الأوسط» أعلن جهاز الاستخبارات الداخلية في بريطانيا (إم آي 5) الثلاثاء، ارتفاع مستوى التهديد الإرهابي في أيرلندا الشمالية، يعني «كبير» إلى «شديد»، حيث وقوع هجوم يعد «محتملاً

**STRONG WOMEN, STRONGER WORLD**

**مي بدر**  
رئيسة التحرير

**أحلامنا والرضى عن أنفسنا**

**د. أفنان الشعبي**  
الميرة التنفيذية لمنظمة تنمية المرأة في الدول الغنية بمنظمة التعاون الإسلامي

**إبداع والتحدى والعباء**

**بيليزابيتا كوزلوا**  
مؤسسة وكالة اتصالات واستراتيجيات إي كاي لبرواتي

**إلمعي ونوري درب غيرك**

**ستيافانيا فالينتي**  
مديرة معهد ماريلونتي للتصميم والأزياء

**التطوير الإبداعي**

**لينا ملائكة**  
مديرة سورية

**الصوت الداخلي**

**ألبا فيرنانديز**  
عازمة أزياء وممثلة

**احتفلي بتحقيق أحلامك**

**هيا**

**هدى المفتي: أحبي نفسك**

**بقوتها العالم أقوى RISE IN POWER**

**أمني بقدراتك واتخلي من أجل تحقيق أهدافك بثقة وبلا خوف**

**From Lily With Love LILY ALBHRIDGE X WEREND MAX MAMA**

**أمنيتي بقدراتك واتخلي من أجل تحقيق أهدافك بثقة وبلا خوف**

**هذا الشهر في المجلة العربية الأولى**

إمسح الكود لمتابعة العدد على موقعنا [WWW.HIAMAG.COM](http://WWW.HIAMAG.COM)

**أحبي نفسك**  
لتكونتي أقوى وأسعد  
ADNAN ALKATER

**رزان جمال الاستسلام ليس خياراً والمرأة قوة خارقة**

**RAMADAN CHARM**







## مواجهات عنيفة جنوب دونيتسك وروسيا تدمر رادارين أميركيين

# معركة باخموت تتواصل... وموسكو تحرز تقدماً طفيفاً



جنود من الكتيبة 28 الأوكرانية المتمركزة قريباً من باخموت (أ.ب)

في دونيتسك قال في وقت سابق، إن القوات الروسية أحكمت سيطرتها على مواقع في أطراف مدينة أوغليدار وتحدث عن مواجهات ضارية تجري في المنطقة. وأفاد إيفور كيمافوسكي، مستشار رئيس الإقليم المعين من جانب موسكو، بأن «فواتنا دخلت ضواحي أوغليدار وتحصنت هناك، ما أدى إلى تقييد قوات العدو. مدفعيتنا تقصف العدو الذي يحاول شن هجوم مضاد». في المقابل، أكد متحدث باسم الأركان الأوكرانية، أن أوغليدار تشهد معارك عنيفة، وأن القوات الروسية «تحاول اقتحام المدينة».

وفي باخموت، حيث تواصلت محاولات موسكو إحراز تقدم، قال بوشيلين، إنه «تم تطهير المنطقة الصناعية في المدينة بالكامل». وزاد، أن الوحدات العسكرية انتقلت إلى مصنع لمعالجة المعادن في المدينة. ووفقاً لبوشيلين، فقد «كان من المهم تطهير المنطقة الصناعية. ويمكننا التحادث عن تحقيق ذلك بشكل كامل تقريباً. ويقوم العسكريون هناك بالقضاء على المقاتلين، وهذه مجموعات منفردة فقط. وانتقل العدو الآن إلى مواقع معدة مسبقاً خارج المصنع، في مبنى إداري».

وأضاف، أن القوات الأوكرانية «تحاول تأخير تحرير أرتيموفسك (باخموت)»، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن الجانب الأوكراني «ليست لديه احتياطات جديدة قادرة على تغيير الوضع في المدينة».

كما أكد، «مع السيطرة على جميع الاعتبارات المسيطرة على جميع الطرق المؤدية إلى المدينة، تشكلت في أرتيموفسك بالنسبة للجند

وأعلنت وزارة الدفاع البريطانية، في تحديثها اليومي عن الحرب في أوكرانيا، كما نقلت عنها الوكالة الألمانية للأنباء أمس، أن روسيا تكبدت خسائر فادحة في هجماتها على مدينة أفدييفكا بمنطقة دونيتسك، شرقي أوكرانيا. ويعتقد مركباته المدرعة في محاولة تطويق أفدييفكا، وهي مدينة تحاول موسكو تطويقها والسيطرة عليها، من الجنوب.

وقال المحللون، إن الفوج جزء من تشكيل للجيش تم تكوينه خصيصاً لدعم الحرب على أوكرانيا. وهناك مؤشرات على أن الفوج يعاني من ضعف الانضباط والروح المعنوية. ويعتقد أن الجنود تدريبوا في بيلاروس، ومن المرجح أن تكون القوات الروسية إيفان بيغما، بأن قواته نجحت في تدمير رادارين إلكترونيين نوفاكخوتوفسكا في حديث لوكالة أنباء «نوفوستي» الحكومية «في منطقة مدينة أفدييفكا».

دمرت وحدات لواء المدفعية التابع للمنطقة العسكرية الجنوبية رادارين مضادين للطائرات زوت واشنطن بهما القوات الأوكرانية، وفي منطقة التجمع السكني نوفوباخوتوفسكا دمرت مدافع الهاون من طراز «مستا بي» موقعا لإطلاق النار ومنصة أوكرانية لإطلاق القذائف. وأضاف، أن العسكريين الروس «قصوا في مدينة دونيتسك على مجموعة من العسكريين الأوكرانيين يصل عددهم إلى 10 أفراد. وفي الاتجاه نفسه أيضاً دمرت القوات الروسية وحدتين من مدفعية العدو».

المقطع الذي يُظهره وهو يخاطب الجنود فيما يبدو أنه مستودع صناعي كبير، قال الجنرال أولكسندر سيرسكي، كما نقلت عنه «رويترز»، إن روسيا تواصل التركيز على منطقة باخموت بعد أشهر من القتال. وقال سيرسكي في المقطع المصور المنشور عبر تطبيق «تلغرام»: «إنهم لا يتوقفون عن محاولة محاصرة المدينة والاستيلاء عليها». وأضاف، «اعتباراً من اليوم، مهمتنا الرئيسية هي إنهاء قوات العدو وإحراق خسائرها فادحة بها. وسيلحق ذلك الظروف اللازمة للمساعدة في تحرير الأراضي

الأوكرانية ظروف لا تطاق ولا تسمح حتى بنقل الإحتياطيات بحذر شديد وإخراج الجرحى». ويحتل «مصنع أرتيموفسك لمعالجة المعادن» مساحة كبيرة وسط مدينة باخموت. وتم تصميم هذا المصنع في خمسينات القرن الماضي ليكون قادراً على احتمال وقوع صراع نووي، وهو يضم شبكة واسعة من المرافق تحت الأرض. وقال قائد القوات البرية الأوكرانية في مقطع مصور نشر أمس (الثلاثاء)، إن أوكرانيا تسعى إلى إحراق خسائر فادحة بالقوات الروسية التي تحاول السيطرة على مدينة باخموت. وفي

الأمس (الثلاثاء)، ودول الاتحاد الأروبي، والولايات المتحدة، وبريطانيا عليها. وأضاف البيان أن «بيلاروسيا تتخذ تدابير مضادة إجبارية لتعزيز أمنها وقدراتها الدفاعية». وأكد أن مينسك لا تنتهك معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية بذلك لأن روسيا تحتفظ بالسيطرة الكاملة على هذه الأسلحة، وأن بيلاروسيا لن تتمكن من الوصول إلى تقنيات إنتاج مثل هذه الأسلحة.

وأعدت الولايات المتحدة التأكيد على أنه ما من سبب يدفعها إلى الخطن أن روسيا تستعد لاستخدام السلاح النووي، مذنة في الوقت نفسه بالإعلان الروسي. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية المسؤول، من جانب روسيا. وتابع: «لم يشر أي بلد آخر إلى احتمال استخدام السلاح النووي في هذا النزاع»، مذكراً بأن «ما من بلد هنّد روسيا» أو «الرئيس بوتين».

وقد أكّدت وزارة الدفاع

على صعيد مواز، أفاد رئيس المكتب الصحافي لمجموعة «جنوب» للقوات الروسية إيفان بيغما، بأن قواته نجحت في تدمير رادارين إلكترونيين نوفاكخوتوفسكا في حديث لوكالة أنباء «نوفوستي» الحكومية «في منطقة مدينة أفدييفكا».

دمرت وحدات لواء المدفعية التابع للمنطقة العسكرية الجنوبية رادارين مضادين للطائرات زوت واشنطن بهما القوات الأوكرانية، وفي منطقة التجمع السكني نوفوباخوتوفسكا دمرت مدافع الهاون من طراز «مستا بي» موقعا لإطلاق النار ومنصة أوكرانية لإطلاق القذائف. وأضاف، أن العسكريين الروس «قصوا في مدينة دونيتسك على مجموعة من العسكريين الأوكرانيين يصل عددهم إلى 10 أفراد. وفي الاتجاه نفسه أيضاً دمرت القوات الروسية وحدتين من مدفعية العدو».

## الدبابات الثقيلة الغربية تنهال على أوكرانيا

# مينسك تدافع عن نشر أسلحة نووية روسية على أراضيها

بريطانية وأميركية وألمانية، انضمت إلى الوحدات الأوكرانية». ونشر كذلك صورة لهذه الأليات من دون أن يحدد التاريخ الذي تسلمت فيه كييف هذه الدبابات، وأكدت الإثنان، إن الدفاع عن باخموت ضرورة عسكرية. وقال سيرسكي، إن زيارته للقاء القوات بالقرب من خط المواجهة ضرورية له ولقاداته للاتفاق على خطط سيكون لها «نتائج حقيقية في ساحة المعركة، ولكن ليس على الخط». وأكدت تصريحاته مرة أخرى رغبة أوكرانيا في التمسك باخموت بدلاً من الانسحاب للحد من الخسائر.

طراز «ليوبارد 2» إلى أوكرانيا. وكانت برلين قد تعهدت بترويد كييف بهذا النوع من الدبابات، ودعمها في حربها ضد روسيا. ووافق المانيا في يناير (كانون الثاني) على توريد الدبابات، التي تعد من بين الأفضل في ترسانة الغرب، متغلبة على المخاوف بشأن إرسال أسلحة ثقيلة تقول كييف إنها حاسمة لهزيمة روسيا، لكن موسكو تعدها استفزازاً خطيراً. وكتب وزير الدفاع الألماني بيترينج بيستوربوس «توتير»: «أنا متأكد من أنها تستطيع تقديم مساهمة حاسمة على الجبهة».

وقال مصدر أصني إنه إلى جانب 12 دبابة قتالية، وصلت إلى أوكرانيا 40 مركبة مشاة مقاتلة ألمانية من طراز «ماردر» ومدربتان.

وقام الجيش الألماني بتدريب اطقم الدبابات الأوكرانية، وكذلك القوات المخصصة لتشغيل مركبات «ماردر» لعدة أسابيع، في ساحات التدريب في شمال ألمانيا. وإلى جانب المركبات الألمانية، وصلت أيضاً ثلاث دبابات «ليوبارد» تبرعت بها

الأمس (الثلاثاء)، ودول الاتحاد الأروبي، والولايات المتحدة، وبريطانيا عليها. وأضاف البيان أن «بيلاروسيا تتخذ تدابير مضادة إجبارية لتعزيز أمنها وقدراتها الدفاعية». وأكد أن مينسك لا تنتهك معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية بذلك لأن روسيا تحتفظ بالسيطرة الكاملة على هذه الأسلحة، وأن بيلاروسيا لن تتمكن من الوصول إلى تقنيات إنتاج مثل هذه الأسلحة.

وأعدت الولايات المتحدة التأكيد على أنه ما من سبب يدفعها إلى الخطن أن روسيا تستعد لاستخدام السلاح النووي، مذنة في الوقت نفسه بالإعلان الروسي. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية المسؤول، من جانب روسيا. وتابع: «لم يشر أي بلد آخر إلى احتمال استخدام السلاح النووي في هذا النزاع»، مذكراً بأن «ما من بلد هنّد روسيا» أو «الرئيس بوتين».

وقد أكّدت وزارة الدفاع

من هنا خبر الدار بالمثل. فالصراع على مناطق النفوذ بينها وبين الصين سيكون في البحر وعلى الجزر، كما على خطوط المواصلات الحيوية للبلدين والتي تبدأ من بحر اليابان، إلى بحر الصين الشرقي ومن ثم إلى بحر جنوب الصين، وحتى الممرات البحرية من مضيق مالاکا وحتى هرمز. فموقعها الجغرافي إلى جانب جزيرة تايوان، وغيرها من الدول التي بدأت تصطف إلى جانب أميركا، بخولها إحكام الطوق حول الصين بهدف احتوائها. لا تتعمق اليابان بعمق بزي متواصل مع القارة الآسيوية، وذلك بعكس الصين، الدولة البحرية والبرية بالوقت نفسه.

فاليابان في أوكرانيا وليس روسيا؛ لأنها على خلاف حردوي مع روسيا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية (جزر الكوريل). يُضاف إليها خطر الحلف المستحد بين الصين وروسيا، إلى جانب المناورات البحرية المشتركة بين البلدين في بحر اليابان.

كتب: **الجلل العسكري**

الرئيس الصيني شي جينبينغ في روسيا، بوقع اتفاقات اقتصادية كبيرة الحجم. يعلن التحالف ضد الغرب، لكن دون التطرق إلى المساعدات العسكرية بشكل علني. يُذكره عرضا الرئيس الروسي بوتين خلال كلمته باحتمال تزويد بريطانيا لأوكرانيا بقذائف الدبابات تتأخر عن حدودي يورانيوم مُضَب (DU)، متوعداً بالترد بالمثل. من خبر اليورانيوم كما تحذير الرئيس بوتين للغرب خلال كلمة الرئيس شي مرور الكرام فمسألة اليورانيوم المُخضب مسألة تكتيكية لا ياتي حلها علناً وخلال لقاء قسمة، والذي من المفترض أن يكون منبراً لإعلان بدء تشكل نظام عالمي جديد متعَدّد الأقطاب لا تسيطر عليه أميركا. فالرئيس الصيني متواجد جسدياً في الكرملين، لكن فكره ذهبي باتجاه البيت الأبيض. وفي الوقت نفسه، عالم آخر مواز للأول يُظهر من خلال زيارة رئيس وزراء اليابان إلى كييف، فالكل ياتي من الشرق إلى الغرب المُنتهب على عكس العادة. يريد رئيس الوزراء الياباني الاصطفاف مع الغرب ضد منافسه الأخطر الجيوسياسية المهمة، ومنها: الرئيس الصيني ضرب مشروع الانحواء الغربي للصين ببدأ من الغرب، أو يحدث ما ليس مع كوريا الجنوبية بعد غسل الذاكرة التاريخية تحت شعار «السامح ولا ننسى». كما تستعد للسنايرو الأوسا مع الصين كما مع كوريا الشمالية. فتزيد موازنة الدفاع، وتشترى صواريخ الكروز الأميركية البعيدة المدى. وقد تنتقل مع حليفها كوريا الجنوبية إلى مصاف الدول التي تمتلك أسلحة نووية بسرعة فائقة، خاصة وأنهما يملكان القاعدة العلمية والتقنية لذلك. تريد اليابان أن تخلق ردها مزدوجاً للصين، وذلك عبر التحالفات، ومعاهدات الدفاع المشتركة مع الولايات المتحدة الأميركية من جهة. كما تريد تكبير حجم الردع عبر القوة الصلبة لجيشها من جهة أخرى. وقد يُضاف السلاح النووي إلى معادلة الردع اليابانية.

إذا رضيت اليابان بقيادة الصين لمنطقة شرق آسيا. فهي ستكون لاعباً ثانوياً (جونيور). لكنها إذا اختارت الغرب، فهي ستكون لاعباً أساسياً مُتقدراً، إن كان من ضمن مجموعة «الكواد» (Quad)، أو من ضمن التعاون مع حلف «الأوكس» (Aukus). لكن الشرق الأوسط، والذاكرة التاريخية، كما الثقافة الاستراتيجية لا تسمح لليابان أن تكون جُرمًا يدور في فلك الصين.

## محللون يقولون إن بكين تريد استغلال الصراع لا اختبار قوتها العسكرية قبل الشروع في غزو تايوان

# ما السبب الحقيقي وراء نية تسليح الصين لروسيا في أوكرانيا؟

مفترضة بنسبة 3.2 في المائة، بعد احتساب تضخم بنسبة 6 في المائة. وفي الوقت نفسه، نما الإنفاق الدفاعي الصيني بنسبة 5.1 في المائة ليصل إلى 293 مليار دولار. وكجزء من حشدتها العسكري، الذي بدأ في عام 2013، تهدف بكين إلى دعم الذكاء الاصطناعي في هياكل القيادة والتحكم بحلول عام 2035. بالإضافة إلى ذلك، فهي تستثمر بكثافة في أساطيل جديدة من السفن والطائرات الحربية. ويشكل التقدم الذي حققته الصين مؤخراً في مجال الأسلحة المتقدمة مثل الصواريخ والأسلحة الموجهة مصدر قلق خاص للغرب.

وتصنف شركات الدفاع الصينية الآن على أنها من أكبر الشركات في العالم، ما يعكس الوضع، الذي كانت تعتمد عليه بكين قبل عقد واحد فقط في روسيا في إمداداتها من الأسلحة، بعد أن وقعت صفقة أسلحة بقيمة 7 مليارات دولار مع موسكو مؤخراً في عام 2015. والآن انقلبت الأمور، ولا يخفى شي، الذي حصل مؤخراً على فترة رئاسية ثالثة مدتها 5 سنوات، رغبته في إعادة تأسيس سيطرة

صناعة الدفاع في روسيا أنه غير قادر على توفير أسلحة ومعهدات بدلية بالمستويات التي يتطلبها الجيش الروسي. ومن شأن هذا أن يقصر سبب تقديم روسيا لطلبات متكررة للحصول على أسلحة لدعم حملتها العسكرية في أوكرانيا. وحتى الآن، يتحمل الموقف الرسمي لبكين في أنها مستعدة فقط لتزويد موسكو بالمساعدات غير الفتاكة، مثل الخوذات والمواد ذات الاستخدام المزدوج مثل قطع غيار الطائرات.

ومع ذلك، يقول المسؤولون الأميركيون إن لديهم معلومات استخباراتية تظهر أن الصين تدرس جدية ما إذا كانت ستزود روسيا بالأسلحة. كما كانت تفعل منذ اليوم الأول. وذكرت مجلة دير شبيغل الألمانية، في فبراير (شباط)، أن الجيش الروسي كان منخرطاً في مفاوضات مع شركة تصنيع الطائرات الروسية «شيان بينجوا إنتليجنت أفيشن تكنولوجي» حول الإنتاج الضخم لطائرات الكاميكازي المسيرة لروسيا. وتستخدم روسيا طائرات مسيرة إيرانية الصنع لتنفيذ هجمات ضد البنية التحتية الأوكرانية وأهداف أخرى،

على اختبار فاعلية أنظمة اسلحتهم الجديدة في أوكرانيا. ويوضح كوفلن أنه بعد عام بوتين حربه ضد أوكرانيا، تجد الجيش الروسي نفسه في مأزق رهيب، بعد أن فقد ما يقدر بـ200 ألف رجل ونحو 90 في المائة من مدرعاته الثقيلة، بما في ذلك نحو 50 في المائة من أسطول دباباته قبل الحرب.

وآرغم حجم الخسائر الروسي على سحب دبابات تي 94 (54)، التي تعود إلى حقبة الخمسينات، من المخازن لاستخدامها في الصراع الأوكراني، وهي علامة واضحة على أن القوات الروسية تعاني من نقص خطير في المدرعات الثقيلة. ويساعد هذا النقص في الوقت من كل من الأفراد والمعدات في تفسير سبب سعي القادة الروس جاهدين للاحتفاظ بالأراضي التي ضمها القوات الروسية بشكل غير قانوني في أوكرانيا، ناهيك عن شن هجمات جديدة ضد المدافعين الأوكرانيين. وإذا أرادت القوات الروسية إحراز أي تقدم هذا العام، فستحتاج إلى إمدادات كبيرة من الأسلحة من دول أخرى، حيث يُبثت قطاع

الأمس (الثلاثاء)، ودول الاتحاد الأروبي، والولايات المتحدة، وبريطانيا عليها. وأضاف البيان أن «بيلاروسيا تتخذ تدابير مضادة إجبارية لتعزيز أمنها وقدراتها الدفاعية». وأكد أن مينسك لا تنتهك معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية بذلك لأن روسيا تحتفظ بالسيطرة الكاملة على هذه الأسلحة، وأن بيلاروسيا لن تتمكن من الوصول إلى تقنيات إنتاج مثل هذه الأسلحة.

وأعدت الولايات المتحدة التأكيد على أنه ما من سبب يدفعها إلى الخطن أن روسيا تستعد لاستخدام السلاح النووي، مذنة في الوقت نفسه بالإعلان الروسي. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية المسؤول، من جانب روسيا. وتابع: «لم يشر أي بلد آخر إلى احتمال استخدام السلاح النووي في هذا النزاع»، مذكراً بأن «ما من بلد هنّد روسيا» أو «الرئيس بوتين».

وقد أكّدت وزارة الدفاع



## حمزة يوسف... مسلم عانى التمييز ووصل إلى قيادة اسكوتلندا



حمزة يوسف مع زوجته نادية وابنتهما أمل (أ.ف.ب)

مقطع فيديو يُفترض أنه يظهر لاعبي رينغز يستخدمون لغة طائفية سرعان ما تبين أنها مزيفة. وفي غضون ثلاثة أسابيع من توليه منصب وزير الصحة في مايو (أيار) 2021، اعتذر يوسف عن أي إنذار المثيرة للجدل بشأن الاعتراف بالوباء الاجتماعي في المحاكم، بحجة أن الاستقلال عن المملكة المتحدة لن يتحقق إلا إذا استمر الحزب في دفع «القيم التقدمية».

لكنه شدد على أنه لن يرفع الأمر إلى القضاء إلا إذا قالت المشورة القانونية إن الطعن يمكن أن يكون ناجحاً. ونفى يوسف بنفسه عن خطة ستورجن لاستخدام الانتخابات المقبلة كاستفتاء فعلي، قائلاً إنه سيسعى بدلاً من ذلك إلى بناء «أغلبية ثابتة» لصالح الاستقلال. لكنه حاول الوصول إلى المزيد من مؤيدي الاستقلال الذين نفذ صبرهم بالقول إنه سيفكر في الدعوة إلى انتخابات مبكرة في هوليرود لاختبار دعم الاستقلال عن المملكة المتحدة.

مقطع فيديو يُفترض أنه يظهر لاعبي رينغز يستخدمون لغة طائفية سرعان ما تبين أنها مزيفة. وفي غضون ثلاثة أسابيع من توليه منصب وزير الصحة في مايو (أيار) 2021، اعتذر يوسف عن أي إنذار المثيرة للجدل بشأن الاعتراف بالوباء الاجتماعي في المحاكم، بحجة أن الاستقلال عن المملكة المتحدة لن يتحقق إلا إذا استمر الحزب في دفع «القيم التقدمية».

وكان يُنظر إلى يوسف على نطاق واسع على أنه المرشح المفضل لزعامة الحزب الوطني، بما في ذلك من ستورجن نفسها. وحصل على دعم وتأييد من قبل أعضاء البرلمان البريطاني والبرلمان الاسكتلندي أكثر بكثير من منافسيه كيت فوريس وآش ريغان. ويقول أنصاره إنه محاور محتمل وهو الأقدر على توحيد الحزب والحفاظ على اتفاق تقاسم السلطة مع حزب الخضر الاسكتلندي بعدما كان منقسماً بشدة على القيادة. ويُعد يوسف حليفاً وثيقاً لستورجن، ويُنظر إليه عموماً على أنه

مرشح من الأقليات العرقية يفوز بمقعد في البرلمان الاسكتلندي. بعد ستة أشهر من توليه حقيبة النقل، فرصت عليه غرامة قدرها 300 جنيه إسترليني مع إضافة ست نقاط جزائية إلى رخصته بعد أن أوقفته الشرطة أثناء قيادته سيارة صديقه نون تامين.

وخلال توليه حقيبة النقل، واجه يوسف انتقادات لاداء شركة «سكوت ريل» للسكك الحديدية بعد أن تولت شركة «إبيليو» عقد إدارة امتياز السكك الحديدية، مما أدى في النهاية إلى تأميمها. في عام 2018، حصل يوسف على ترقيّة أخرى عندما عينته ستورجن وزيراً جديداً للعدل كجزء من تعديل وزارتي حكومتها. وفي عام 2021، أدى يوسف اليمين الدستورية بالاحتفال الأديبة والإنجليزية عندما انتخب نائباً في البرلمان الاسكتلندي. كما تعرض يوسف لانتقادات بسبب تغريدته عن «اشمخازاه» من

وكثيراً ما تحدثت يوسف عن الإساءات العنصرية التي تعرض لها. واضطر للاتصال بالشرطة بعد تلقيه تهديدات، حسبما زعم، في بداية التنافس على زعامة الحزب، وتم اعتقال رجل يبلغ من العمر 25 عاماً وامرأة تبلغ من العمر 35 عاماً، وتم توجيه اتهامات إليهما.

تلقى يوسف تعليمه في مدرسة «هاتشسونس غرامر» الخاصة في غلاسكو. وبعد دراسة السياسة في جامعة غلاسكو، عمل لفترة وجيزة في مركز اتصالات قبل أن يصبح مساعداً برلمانياً لعضو البرلمان الاسكتلندي بشير أحمد، وبعد ذلك مساعداً لأليكس ساموند. انتخب يوسف ضمن قائمة الحزب الوطني الاسكتلندي لمنطقة غلاسكو عام 2011، ثم عينته ساموند في منصب وزير أوروبا والتنمية الدولية بعد عام واحد فقط. في عام 2016، أصبح يوسف وزيراً للعدل بعد فوزه بمقعد دائرة غلاسكو بولوك من حزب العمال، مما جعله أول



لندن، الشرق الأوسط

دخل حمزة يوسف التاريخ في اسكوتلندا بعد انتخابه رئيساً للحزب الوطني كاول مسلم يقود حزباً كبيراً في المملكة المتحدة ورئيساً للحكومة، رافعاً التحدي المتمثل بمواصلة المعركة من أجل استقلال المقاطعة بعد ولاية زعيمة الحزب نيكولا ستورجن الطويلة التي كان أحد أقرب حلفائها. ويوسف، الزعيم الجديد للحزب والبالغ من العمر 37 عاماً، هو الابن لأبوين مهاجرين من جنوب آسيا. فوالده باكستاني الأصل هاجر إلى اسكوتلندا مع عائلته في الستينات، بينما ولدت والدته لعائلة من جنوب آسيا في كينيا. وهو متزوج من نادية الخنلة، عضو الحزب الوطني الاسكتلندي في دندي، وفق تقرير لـ«بي بي سي».

## مع وصول حاملة طائرات أميركية إلى قاعدة بحرية في الجنوب كوريا الشمالية تهدد باستخدام السلاح النووي «في أي وقت وأي مكان»

للصواريخ الباليستية بأنها «مقلقة» و«غير ملائمة».

وفي سيول، أكد قائد المجموعة الضاربة الأدميرال كريستوفر سويني، أن سفنّه مستعدة لأي طارئ. وقال للصحافيين، «لا نسعى إلى صراعات مع كوريا الشمالية، نحن نسعى للسلام والأمن، ولن نعرض للإكراه أو للتمتر وإن ذهب إلى أي مكان». يقول الخبراء إن الصور التي نشرتها كوريا الشمالية قد تشير إلى إحراز تقدم في تصغير الرؤوس الحربية القوية، وهي صغيرة بما يكفي لتركيبتها على صواريخ باليستية عابرة للقارات قادرة على ضرب الولايات المتحدة. وقال جورج ويليام هيربت، الأستاذ المساعد في «مركز دراسات عدم الانتشار» التابع لـ«معهد ميدلبري للدراسات الدولية»، إن الصور أظهرت «تحسناً كبيراً في الحجم مقارنة بالأسلحة النووية الكورية الشمالية السابقة، وربما تقدماً في التصميم».

وكشفت كوريا الشمالية الاختبارات العسكرية مؤخراً، حيث أطلقت صواريخ باليستية قصيرة المدى يوم الإثنين، وقام الجيش الكوري الشمالي بمحاكاة انفجار نووي بصاروخين باليستيين تكتيكيين وأجرى محاكاة هجوم نووي مضاد الأسبوع الماضي ضد الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية. واتهمت بيونغ يانغ كلاً من سيول واشنطن بتأجيل التوتّر واستخدام التدريبات للتمرن على الغزو.

من جانبها، صدقت الصحف الكورية الشمالية من تأجيل فكرة الاستعدادات الأميركية مع كوريا الجنوبية لغزو البلاد. وقالت صحيفة «رودونغ سينغون»، التابعة للحزب الحاكم في كوريا الشمالية، إن التدريبات المتعلقة بحاملة الطائرات الأميركية ترقى إلى «إعلان حرب مفتوح» واستعدادات لـ«الهجوم استباقي» ضد كوريا الشمالية. وأضافت الصحيفة أن «التدريبات الحربية المحسومة في المنطقة العملية ليست مجرد تدريبات عسكرية، بل تدريبات حرب نووية لضربة استباقية... تطبيقاً للخيار السياسي والعسكري الأمريكي لتصعيد المواجهة مع كوريا الديمقراطية والوصول في النهاية إلى حرب».

واشنطن، هبة القدسي

مع وصول حاملة الطائرات الأميركية «يو إس إس نيميتز» إلى جنوب العاصمة الكورية الجنوبية سيول، صدقت كوريا الشمالية التوتّرات ولوّخت بقدراتها على استخدام الأسلحة النووية ضد أي تهديدات خارجية. فيما قال الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون، إن بلاده مستعدة لاستخدام الأسلحة النووية «في أي وقت وفي أي مكان».

وكشفت وكالة الأنباء المركزية الكورية، الثلاثاء، عن صور للزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون، خلال زيارة لموقع عسكري يقوم بإنتاج المواد النووية الصالحة لصنع الأسلحة. وأظهرت الصور تقفد كيم جونج أون مع مسؤولين عسكريين، رؤوساً حربية نووية جديدة يطلق عليها اسم «هواسان 31»، وقامه بتفقد أسلحة نووية تكتيكية جديدة وتكنولوجيا تركيب رؤوس حربية على صواريخ باليستية، وخطط عمليات هجوم مضاد نووي.

وقالت وكالة الأنباء المركزية الكورية، إن كيم أمر بإنتاج مواد تصلح لصنع الأسلحة «النووية» لتعزيز ترسانتها النووية، وإنتاج أسلحة قوية. جاء ذلك بالتزامن مع وصول مجموعة حاملة الطائرات الأميركية «نيميتز»، التي تعمل بالطاقة النووية، إلى قاعدة بحرية في كوريا الجنوبية، يوم الثلاثاء، بعد إجراء تدريبات عسكرية مشتركة في اليوم السابق جنوب جزيرة جيجو.

وقال مسؤولون أميركيون إن التدريبات المشتركة تهدف إلى تحسين الردع الأميركي الموسع والقدرة العسكرية، خصوصاً القوات النووية، لردع الهجمات على حلفائها، وسط تهديدات كوريا الشمالية. ويصادف وصول الناقل الأميركية، الذكرى السبعين لتحالف كوريا الجنوبية مع الولايات المتحدة. وكانت وزارة الدفاع الأميركية أعلنت أن مناوراتها العسكرية المشتركة مع كوريا الجنوبية تستهدف ردع كوريا الشمالية. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الجنرال بات رايدر للصحافيين، إن ما يجب أن يفهمه الجميع هو أن عمليات الردع مستمرة في العمل، واصفاً تجارب كوريا الشمالية

الشريفة بالأسلحة.

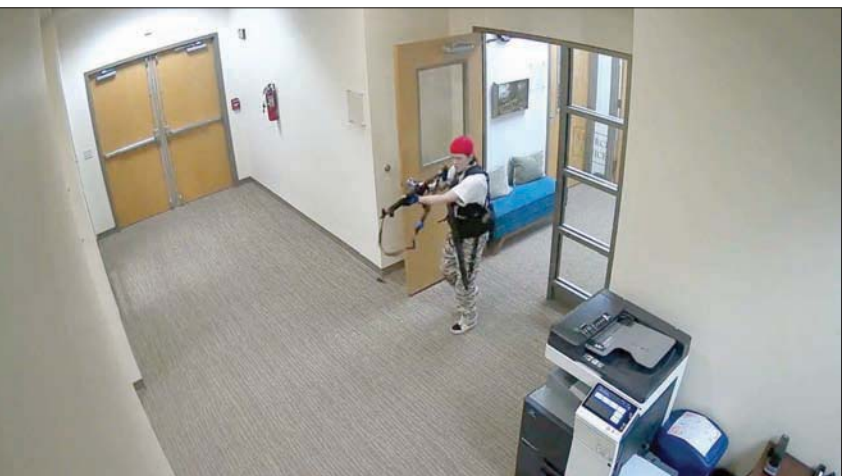
ويخصص القانون 11 مليار دولار لنظام الرعاية الصحية النفسية وملياري دولار لبرامج أمن المجتمعات والمدارس.

لكن، وبحسب بنود القانون، تعود للولايات تطبيق استراتيجية «العلم الأحمر»، وتبني مسرع الجريمة الجديدة ليست من ضمن هذه الولايات. ورفض الجمهوريون طروحات فرض هذه الاستراتيجية على مستوى فيدرالي على الولايات كافة، تاركين الخيار لكل ولاية على حدة.

### الأسلحة الهجومية

إلى ذلك، انتقد الجمهوريون دعوات بايدن المتكررة للكونغرس لإقرار قانون منع حمل الأسلحة الهجومية. فقال السيناتور الجمهوري جون كورن: «الرئيس بكرر النقاط القديمة نفسها، ولا يطرح حلولاً أو أفكاراً جديدة كنا نلظرنا فيها، لكنني لم أسمع أي جديد». وتابع السيناتور الجمهوري: «يكرر دوماً طرح منع الأسلحة الهجومية ما سيستدعي مصادرة أكثر من 16 مليون سلاح شبه أوتوماتيكي من مواطنين يحترمون القانون».

وكان الكونغرس أقر في عام 1994 قانوناً باسم «الحظر الفيدرالي للأسلحة الهجومية»، وذلك بعد أن فتح رجل النار على ملعب مدرسة في كاليفورنيا في عام 1989. ويمنع القانون تصنيع ونقل الأسلحة الهجومية شبيهة الآلية ومخازن الذخائر الكبيرة السعة للاستعمال المدني. لكن مهلة القانون نغدت في عام 2004، ولم يتمدد الكونغرس من تجديده. ووفقاً لآخر الأرقام من موقع «Education week»، تعرضت 13 مدرسة في الولايات المتحدة لحوادث إطلاق نار جماعي هذا العام فقط، وتزايدت هذه الظاهرة بعد جائحة «كورونا».



صورة من شريط فيديو تظهر منغذة الجريمة المفترضة أودري هايل داخل المدرسة شاحرا سلاحها (رويترز)

تتكرر هذه الخطوة في أي وقت قريب. فيحسب كورن، يحثوي القانون المذكور على إصلاحات كافية، منها تعديلات على نظام التحقيق بخلفيات مشتري السلاح ما دون سن الـ21 عاماً وسجلاتهم، إضافة إلى تمويل للرعاية الصحية النفسية وأمن المدارس،

مدرسة فولدالي الابتدائية في مايو (أيار) 2022، هو عراب قانون «حماية مجتمعنا»، الذي أقره الكونغرس بدعم 15 جمهورياً وكل الديمقراطيين في المجلس لتكون في المرة الأولى منذ 28 عاماً التي يقر فيها الكونغرس إصلاحات على قوانين حمل الأسلحة في الولايات المتحدة، والأرجح ألا

## أبرز الإصلاحات حول «حق حمل السلاح»

واشنطن، الشرق الأوسط

1967: قانون تنظيم حمل السلاح خلال التصنيع المرخص لهم وتجار السلاح والمستوردين. 1986: قانون حماية حاملي السلاح إبطال قانون 1967 من خلال ضغط «جمعية البنادق الوطنية (إن آر أي)» على أعضاء الكونغرس لمنع امتلاك البنادق الآلية غير المسجلة. 1994: قانون الحظر الفيدرالي على الأسلحة الهجومية. 2002: قانون «حماية مجتمعنا» صدر قانون تعديلات على نظام التحقق من خلفية مشتري السلاح ما دون السن 21 عاماً، وزيادة تمويل الرعاية الصحية النفسية وأمن المدارس. 2004: صلاحية القانون انتهت عام 2004.

1967: قانون تنظيم حمل السلاح خلال التصنيع المرخص لهم وتجار السلاح والمستوردين. 1986: قانون حماية حاملي السلاح إبطال قانون 1967 من خلال ضغط «جمعية البنادق الوطنية (إن آر أي)» على أعضاء الكونغرس لمنع امتلاك البنادق الآلية غير المسجلة. 1994: قانون الحظر الفيدرالي على الأسلحة الهجومية. 2002: قانون «حماية مجتمعنا» صدر قانون تعديلات على نظام التحقق من خلفية مشتري السلاح ما دون السن 21 عاماً، وزيادة تمويل الرعاية الصحية النفسية وأمن المدارس. 2004: صلاحية القانون انتهت عام 2004.

## ماكرون والحكومة متمسكان برفض تجميد قانون التقاعد الحراك الاحتجاجي الفرنسي... العنف يزيد وانخراط الشباب يتسع

يوم الخميس الماضي، وشارك فيها، وفق وزارة الداخلية، أكثر من مليون شخص، «لا علاقة لها بقانون الجديد سنة أشهر للتهديد الأوضاع المتقاعد». ولأن الخوف من أعمال الشغب، ومن المجموعات المتطرفة منتملة بمن يسمنون أنفسهم «بلاك بلوك» اليسارية الفوضوية المعادية للنظام وللرسمية، فإن وزير الداخلية، جيرالد دارمانان، أمر بتعبئة ما لا يقل عن 13 ألف رجل أمن من شرطة ودرك وكتائب مكافحة الشغب ومحاربات داخلية، منهم 5500 رجل في العاصمة وحدها، ما يعد أكبر تجمع أمني منذ أن بدأت الاحتجاجات في 19 يناير (كانون الثاني) الماضي. وتبته دارمانان «المخاطر الكبرى التي يواجهها النظام العام»، داعياً إلى التشدد في التعاطي مع أنصار «العنف بلا ضوابط»، ويذكر وزير الداخلية أن عدة مئات من رجال الأمن أصيبوا في مناشوات، الخميس الماضي. الموضوع حتى اليوم أن السلطات تخفي في «الحل الأمي»، على الرغم من كلام ماكرون عن أن باب الإلزامية «مفتوح أمام النقابات»، والدليل على ذلك رفض المقترح الذي قدمه النقابي لوران بيريجه،

الذي طلب منه النظر في مدى ملاءمة القانون للنص الدستوري. ومن المرتقب أن يعطي المجلس رايه منتصف الشهر المقبل. وتتهم النقابات الحكومة بأنها تراهن على «تقاطع» الوقت، حتى صدور حكم بالاستعانة بـ«وسيط»، من أجل الخروج من الطوق الفوضوية المسودة، والنصوص إلى «تسوية اجتماعية» يقبلها الطرفان. إلا أن الوزير أوليفيه فيران، الناطق باسم الحكومة قطع الطريق على ذلك بقوله: «لسنا بالضرورة بحاجة إلى وسيط من أجل الحوار»، وكرر الموقف الرسمي برفض التراجع عن القانون الجديد، مع تأكيد أن الحكومة مستعدة لمناقشة «شروط تطبيقه».

ولكن الدعوات النقابية تصطم بعقبة أساسية، هي رفض ماكرون، ومعها الحكومة، تجميد أو سحب القانون. والرأي السائد في فرنسا أن كليهما (ماكرون والحكومة) ينتظر ما سيصدر عن المجلس الدستوري

إلى تراجع نسبي لمستوى التعبئة، الذي من شأنه أن يعزز موقف السلطات، التي تراهن على «تاكل» الحراك، وتبنت الرئيس إيمانويل ماكرون في رفضه التراجع عنه أو حتى تجميده. وأكدت مصادر وزارية وسياسية حضرت الاجتماعات المخالفة التي استضافها قصر الإليزيه بلورة الرد على الحراك، أن ماكرون ما زال مصراً على اللجوء إلى «لا للتراجع عن القانون الجديد، لا لتعديل وزاري، ولا لحل مجلس النواب». وفي المقابل، حض ماكرون رئيسة الحكومة، والوزراء المعنيين وقادة الأحزاب الثلاثة الداعمة له على استهداف العنف «غير الشرعي»، الذي يمارس ضد القوى الأيديئية، مستهدفاً سياسياً حزب «فرنسا الأبية»، الذي يقوده ميلونشون. وما نقل عن ماكرون قوله: «ثمة مشروع سياسي يعمل عليه حزب (فرنسا الأبية)، الذي يسمعون عن المؤسسات».

وفق ماكرون، فإن أعمال العنف التي شهدتها المظاهرات التي وقعت،

إلى تراجع نسبي لمستوى التعبئة، الذي من شأنه أن يعزز موقف السلطات، التي تراهن على «تاكل» الحراك، وتبنت الرئيس إيمانويل ماكرون في رفضه التراجع عنه أو حتى تجميده. وأكدت مصادر وزارية وسياسية حضرت الاجتماعات المخالفة التي استضافها قصر الإليزيه بلورة الرد على الحراك، أن ماكرون ما زال مصراً على اللجوء إلى «لا للتراجع عن القانون الجديد، لا لتعديل وزاري، ولا لحل مجلس النواب». وفي المقابل، حض ماكرون رئيسة الحكومة، والوزراء المعنيين وقادة الأحزاب الثلاثة الداعمة له على استهداف العنف «غير الشرعي»، الذي يمارس ضد القوى الأيديئية، مستهدفاً سياسياً حزب «فرنسا الأبية»، الذي يقوده ميلونشون. وما نقل عن ماكرون قوله: «ثمة مشروع سياسي يعمل عليه حزب (فرنسا الأبية)، الذي يسمعون عن المؤسسات».

وفق ماكرون، فإن أعمال العنف التي شهدتها المظاهرات التي وقعت،

مساءً، ميشال أبونجيم

مسالتان رئيسيتان تركزت عليهما أنظار السلطات والنقابات في اليوم العاشر للتعبئة النقابية والشعبية ضد قانون تعديل نظام التقاعد، لكن الأميركيين منعوهم من المرور. وفي 27 يونيو (حزيران)، قضى 56 مهاجراً اختناقاً في مقطورة متروقة قرب سان أنطونيو في تكساس.

واعتقد الرئيس الأمريكي جو بايدن في فبراير (شباط)، تدابير جديدة تقيد حق طلب اللجوء للمهاجرين الذين يعبرون الحدود المكسيك، وترغمهم على التقدم بالطلب في بلد العجور أو عبر الإنترنت. ونصت التدابير أيضاً على لجوء الولايات المتحدة إلى عمليات طرد فورية مرفقة بمنع دخول أراضيها مجدداً مدة خمس سنوات. ويجادل نحو 200 ألف شخص شهرياً عبور الحدود بين المكسيك والولايات المتحدة. ويجازف المهاجرون الذين يسعون إلى الهرب من برائن الفقر أو العنف في بلدانهم، كثيراً للدخول الأراضي الأميركية.

## مقتل عشرات المهاجرين في حريق عند الحدود المكسيكية - الأميركية

سيوداد خواريز، الشرق الأوسط

مقتل 39 مهاجراً في حريق نشب صباح الثلاثاء في مركز توقيف للمهاجرين في مدينة سيوداد خواريز في شمال المكسيك عند الحدود مع الولايات المتحدة، على ما أفادت الحكومة المكسيكية. وقال المعهد الوطني للهجرة، «ناسف لوفاة 39 شخصاً مهاجراً حتى الآن في الحريق»، وذكرت صحيفة «إل سول دي سانرال» أن غالبية الضحايا قضوا اختناقاً. وشاهد مراسل لوكالة الصحافة الفرنسية موظفين في جهاز الطب الشرعي ينقلون نحو عشر جثث من مراب المنشأة التابعة للمعهد الوطني للهجرة، حيث وضعت جثث عدة أخرى وغطيت ببطانيات. وقال عامل إنقاذ: طلب عدم ذكر اسمه، كونه غير مخول بالتصريح، إن نحو 70 مهاجراً، معظمهم فنزويليون، كانوا في المركز. سيوداد خواريز المجاورة لإل باسو في تكساس هي من المدن الحدودية التي يسعي من خلالها الكثير من المهاجرين غير النظاميين للوصول إلى الولايات المتحدة لطلب اللجوء.



## الانقسامات الإسرائيلية وتداعياتها



طارق الجميد

للانقسامات الإسرائيلية الداخلية الحاصلة الآن تداعيات مهمة على المنطقة، ومن عدة أطراف، وهذا ما يهمني هنا، وليس من أزمته الداخلية، مما قد يؤدي إلى حرب غير محسوبة العواقب.

الآن، من شأنها منح نتيجاتها فرصة للهروب إلى الأمام، من أزمته الداخلية، مما قد يؤدي إلى حرب غير محسوبة العواقب.

العلاقات الإسرائيلية الإسرائيلية الأميركية، وموقف واشنطن من نتيجاتها واضح، وكان واشنطن

هي أول من يقول لرئيس الوزراء الإسرائيلي: ارحل؛ حيث ليس سرا أن إدارة بايدن لا تحب التعامل مع نتيجاتها.

أعد وزير الدفاع الأميركي، لويد أوستن، أن إيران وجماعاتها قاموا باستهداف المصالح الأميركية في المنطقة 83 مرة، منذ وصول بايدن للرئاسة، ولم ترد واشنطن على تلك الهجمات إلا بشن 4 ضربات فقط.

هذه المعلومة وحدها كافية بإعطاء تصور وتقييم لسياسة الولايات المتحدة الخارجية تجاه

هذه المعلومة وحدها كافية بإعطاء تصور وتقييم لسياسة الولايات المتحدة الخارجية تجاه

## «عالم آخر» لكنه مثلنا



توفيق السيف

مقال الأستاذ مشعل السديري في «الشرق الأوسط» يوم الأحد الماضي، المعنون «لحم ديتكم ولي دين» حرك في نفسي أسئلة كثيرة، يدور أكثرها حول نقطة واحدة، هي ضيقنا بالآخرين الذين يشاركوننا الحياة في هذا الكون الذي بات صغيراً ومتصل الأجزاء لظلمنا حاولت فهم السر وراء شوقنا لتصنيف الذين يختلفون عنا قليلاً أو كثيراً، تصنيفاً يضعهم «دائماً» في مكان آخر، غير مكاننا، وأعلم أن هذا الميل القوي كان أرضية للشوق التقني الديني الذي ينظر للمختلف باعتباره مشكلة، فيضع لها أحكاماً ومعايير علاقة تتنقل من هذا المعنى وتؤكده.

الواقع أنني غير متأكد من هذه النقطة تحديداً: هل شعورنا بالفوقية على الغير، هو الذي جعلنا ننشئ أحكاماً شرعية تبرز وتدعم هذا الشعور، أم أن العكس هو الصحيح، أي أن وجود تراث يدعو للعنصرية على المختلف، هو الذي وضع الأساس النظري والروحي لهذا النوع من السلوك تجاه الغير. واقع الأمر أننا لا نتعامل مع المختلف الديني أو المذهبي، باعتباره

مع انقرة، وبقية دول الخليج، وتحديداً في الملفات التي تتطلب موافق وأصحة، مضافاً لها هذا الخلاف مع نتيجاتها، والإوضاع الداخلية الإسرائيلية.

والسوم لا يقع على دول المنطقة، وتحديداً دول الاعتدال منها، ولا اتحدت عن إسرائيل لأنها هي جزء أساسي من مشكلات المنطقة، وإنما اللوم يقع على إدارة بايدن، ويكفي أن نتأمل معلومة واحدة هنا نلنا كل شيء؛ حيث

أعدت عن إسرائيل لأنها هي جزء أساسي من مشكلات المنطقة، وإنما اللوم يقع على إدارة بايدن، ويكفي أن نتأمل معلومة واحدة هنا نلنا كل شيء؛ حيث

أعدت عن إسرائيل لأنها هي جزء أساسي من مشكلات المنطقة، وإنما اللوم يقع على إدارة بايدن، ويكفي أن نتأمل معلومة واحدة هنا نلنا كل شيء؛ حيث

أعدت عن إسرائيل لأنها هي جزء أساسي من مشكلات المنطقة، وإنما اللوم يقع على إدارة بايدن، ويكفي أن نتأمل معلومة واحدة هنا نلنا كل شيء؛ حيث

أعدت عن إسرائيل لأنها هي جزء أساسي من مشكلات المنطقة، وإنما اللوم يقع على إدارة بايدن، ويكفي أن نتأمل معلومة واحدة هنا نلنا كل شيء؛ حيث

أعدت عن إسرائيل لأنها هي جزء أساسي من مشكلات المنطقة، وإنما اللوم يقع على إدارة بايدن، ويكفي أن نتأمل معلومة واحدة هنا نلنا كل شيء؛ حيث

أعدت عن إسرائيل لأنها هي جزء أساسي من مشكلات المنطقة، وإنما اللوم يقع على إدارة بايدن، ويكفي أن نتأمل معلومة واحدة هنا نلنا كل شيء؛ حيث

أعدت عن إسرائيل لأنها هي جزء أساسي من مشكلات المنطقة، وإنما اللوم يقع على إدارة بايدن، ويكفي أن نتأمل معلومة واحدة هنا نلنا كل شيء؛ حيث

## هل قاتم: سوريالية؟



حازم صاغية

الغربية. كذلك انضم الإسباني بابلو بيكاسو إلى السوريالية في سنواتها الأولى، ما أنس فيه حساسيته حيال البدايات والإيروسي والغنيب.

لكن إذا كان غرض فرويد الأصلي علاجياً، فالسورياليون لم يعالجوا بالتحقق العلاجي من التحليل النفسي، لنقص اهتمامهم على استكشاف الكامن الإبداعي في البشر. وبدوره لم يجاب مؤسس التحليل النفسي مع دعوة برتون حين طالبه بكتابة مقدمة لأنثولوجيا وضعها عن

الأحلام. وإن قرر كبير السورياليين، في 1921، أن يلتقي فرويد في فيينا، أبدى الأخير قليلاً من الرغبة والاكترات.

بعد أن السورياليين شاؤوا أن يعطوا نظريات التحليل النفسي تعبيراً شعرياً من خلال الفن فانتجوا الكثير من الأعمال الرائعة، متأثرين بلائحة طويلة ضمت أبولنير

وريمو ويودلير ودو ساد والكابلية اليهودية، فضلاً عن نسبية أينشتاين والفن البدائي وسوق السلع المستعملة وسواها من المصادر.

والحركة لا تكن سياسية، وفي بداياتهم ناض السورياليون الثورة الروسية مثلما كرهوا المجتمع

اليورجوازي. لكن نزوعهم التمرد الذي لم يخل من الغفوض والتعميم أوجد بعض التقاطع، العريض أحياناً، مع مبدعين شيوعيين وماركسيين.

هكذا عند كثيرين من السورياليين يماهون أنفسهم مع الشيوعية، وفي 1927 انتسب إلى الحزب الشيوعي

الفرنسي برتون والشاعران بول إيلوار ولويس أراغون. بيد أن برتون وإيلوار طردا في 1933 تعبيراً عن الاختلاف حول «الآداب البروليتاري»، وإن عاد ثانيهما إلى الحزب لاحقاً.

هذا وكان النموذج الذي يُؤخذ في الأتحاد السوفيياتي آنذاك يطرد كل احتمال حول تقبل أي من النموذجين الشيوعي والسورياليي لأخر.

لكن في 1938 تشارك برتون وليون تروتسكي، الشيوعي المنفي والمنشق، في كتابة «مايفستو لأجل فن ثوري حر»، وإن وقَّعه الرسام المكسيكي الشيوعي ديفيو ريفيرا بدلاً من تروتسكي. وقد انتهى البيان محذراً «اهدافنا» بأنها:

«استقلال الفن - لأجل الثورة. الثورة - لأجل التحرير الكامل للفن».

في تلك الغضون كانت السوريالية، التي اجتلبها الحرب العالمية الأولى، تتكفى أمام اندلاع الحرب العالمية الثانية وتدوي، إلا أن تأثيرها بقي ملموساً حتى يومنا هذا. تماماً كما بقي التأثير الذي خلفته حربا سبقتها أو تلتها، وكانت لعقلانية وإبداعية في الوقت نفسه.

تحظى بمعان رمزية أغلبها جنسي المضمون. وهذا الخليط من عناصر متضادة أطل في لوحات البلجيكي رينيه ماغربيت، أو في الرسوم المتألفين للافاتي جوجيو دو شريكو بساحاتها ومبانيها.

هكذا انجز السورياليون تمارين صعبة تساعدهم على بلوغ اللاوعي، وكان الأهم بين تلك التمارين التلقائية (automatism)، أي الارتجال الذي لا تسبقه خطة أو تفكير، ما يعني استبعاد عقلنا الواعي والتخلص من طلبنا للنظام

وللمعنى، والتركيز في المقابل على الغريزة والحدوث الفوري لما يطرأ. فحين نغض أعيننا عن العالم ونتكفى عميقاً إلى دواخلنا، تأتي عناصر العمل الفني والأدبي صوراً دقيقة تمّ تنظيفها من الواقع.

وعن هذا نشأ مبدأ التجاور (juxtaposition) قبل أن يستحوذ عليه لاحقاً بما بعد الحدائين.

والتجاور جمع مواضيع لا تتجاور في الواقع، ما يخلق تبايناً بصرياً، كما يخلق سخرية وقلقاً أو ربما اضطراباً عند الناظر والقارئ. وعن التجاور نشأ التوليف (assemblage) بوصفه جمعا لأشياء مختلفة في رسم أو منحوتة مما كان هو أيضاً

جديداً حينذاك. وجعل كثيرين من السورياليين يرتبون مواضيعهم بما لا يُنتج أي معنى عقلائي، فوضع دالي سرطان البحر (لوستر) على التليفون، وأدخلت تعديلات صغرى على سلع الاستخدام اليومي ذي الكلفة الرخيصة بما يعكس الإنتاج الصناعي الموشع عهدذاك، ما أظهرها غرائبية أو مضحكة. هكذا الصق الألماني ماكس إرستس، في عمله «انتصار السوريالية»، أشكالاً ملونة

بخرج منها وعش صغير، كما سقى ماغربيت غليونه «هذا ليس غليوناً»، قاصداً أنه مجرد صورة للغليون. واعجبت أكثر اللوحات تمثيلاً للسوريالية لوحة دالي «الحاح الناكرة» حيث تبلغ خيابة الصور قاصها من خلال الساعات الذائبة والسوريالية، خصوصاً أحلام الإسباني سلفادور دالي المرسومة، خليطاً لعقلانية من المواضيع التي

كثيراً ما يقال «سوريالي» لوصف الغرائبي والغريب، وهو ما قد يكون صحيحاً، لكن المؤكد أن السوريالية أكثر من هذا.

فالحركة، التي بدأت «رسمياً» عام 1924 في باريس، تعود مصادرها المبكرة إلى الحركة الدائرية. ذاك أن الحرب العالمية الأولى، بوصفها رضة عميقة أصابت المثقفين الأوروبيين، أسست الحركتين تبعاً. فإذا كان لحكومات توصف بالعقلانية أن تحدث كل هذا الهول، فالمعنى أن ثمة خراباً يضرب العقل ويكسر اللغة بوصفها أداة العقل الأولى.

هكذا حجزت الحركتان مقعديهما في تاريخ الاعقلانية الغربية، لكن لثب بقيت الدائرية حركة هدم وتحطيم، زعمت السوريالية لنفسها امتلاك محتوى إيجابي: فهي تناهض اليورجوازية والكانتونيكية وتدين الوطنة و«الاستبشمانت»،

ورافعة راية السلوك الفضائحي، لكنها أيضاً موديل حياة ومحاولة لتغيير للعالم، ما يجعلها فلسفة لا مجرد مدرسة في الفن والأدب.

المؤكد أن السوريالية، أو ما فوق الواقع، حسب التسمية التي سنها منذ 1917 الشاعر والناقد الفرنسي

غيوم أبولنير، طريقة جمالية في التعامل مع رضة الحرب ومع الخيفة التي تتحول بموجبها معاناة الحرب إلى إبداع. وفي هذا لعب الناشر سيمغوند فرويد، الذي كانت تدب نظرياته في الفن والأدب، دوراً حاسماً.

فحول الكتب والشاعر والمنظر الفرنسي اندريه برتون تحلقت مجموعة من المبدعين الذين يستكشفون طرقهم الجديدة. وماخوذاً بفرويد، رأى برتون ورفاقه أن العمل يأتي «تلقائياً» حين لا يتدخل الوعي فيه، فوصلنا صورة شفاقة عن الحال النفسية الحقيقية.

لقد بدت نظرية الأحلام الفرويدية مسادة استلهاهم شديدة الملاءمة للمشروع السوريالي، إذ الأحلام تعبير مباشر عن اللاوعي، رغبات ومخاوف وأفكاراً، بحيث تتقدم العبارات المجازية والاستعارات بوصفها إحالات مندورة إلى مشاعر وتجارب.

إذ أزال السورياليون، عبر الكتابة والرسم «الأوتوماتيكين»، الوصل إلى الأجزاء اللاواعية من العقل وكشف «الطبيعة الفعلية للإنسان»، حتى أن بعضهم استخدم للخرف هذا الخبزات والتنويم المغناطيسي. ولأن المشهد الذي ينجم عن جمع المتضادات لا يرى إلا في الحلم، أبدت رسوم الأحلام عند السورياليين، خصوصاً أحلام الإسباني سلفادور دالي المرسومة، خليطاً لعقلانية من المواضيع التي

لكن ماذا يفيدنا هذا الوصف اليوم؟ هل نستطيع استعمال الأحكام المشار إليها، أم نواصل الافتخار بما سمعناه عن تاريخ الأسلاف، لم ينظر إلى الاختلاف واعتباره بين الناس، باعتباره فرصة لتحريك فضول المعرفة، أو دافعاً للمتعرف والتعارف، بل نظر إليه كمشكلة، جرى حلها بعزله ووضع دائرة محددة لحرركته واتصاله

ببقية أعضاء «الجماعة» والعجيب أن التيار التقليدي يفاخر - كلامياً - بان التاريخ يشهد على حسن تعامل المسلمين مع غيرهم. وقد يكون هذا الكلام صحيحاً أو نصف صحيح. لكن السؤال: ماذا عن التراث الضخم الذي يصف «العالم الآخر» باعتباره في مرتبة أدنى، ويتعامل معه كمسألة توضع في التعامل معها أحكام وتعاليم، غير أحكام وإرشادات العلاقة مع سائر الناس؟

أنا أقبل أن مفهومنا للعلاقة الحسنة، صحيح، إذا نظرنا لتلك العلاقة ضمن شروطها التاريخية، التجربة؟

أوباما لم يكشف عن تجاورات، لم يكن عليهم اللق بثنان، التعرض للسجن، إلا أنه بعيداً عن ذلك، فإنهم يخشون فقدان وظائفهم والمخاطرة بفقدان التصريحات التي يعتمد عليها عملهم. إن الأشخاص مثل هذه التصاريح غالباً ما يكونون قد استثمروا عمرهم بأكمله لإظهار أنهم جديرون بالوشوق بهم وانتمائهم على أسرار. وبالتالي، تصبح الثقة جزءاً من هويتهم، الأمر الذي يصعب التضحية به».

وبسؤاله عن منظومة فرض السرية وإنها هي في جوهرها منظومة للحماية، وأنه يتحدث عنها أحياناً، باعتبارها منظومة تحكم وسيطرة، يقول السيد إسبرغ: «هذه حقيقة الأمر، إنه نظام حماية ضد فضح الأخطاء

## الخوف يحيط بالرجل الذي سرب أوراق «البنتاغون»



أليكس كنفيسري \*

أوباما لم يكشف عن تجاورات، لم يكن عليهم اللق بثنان، التعرض للسجن، إلا أنه بعيداً عن ذلك، فإنهم يخشون فقدان وظائفهم والمخاطرة بفقدان التصريحات التي يعتمد عليها عملهم. إن الأشخاص مثل هذه التصاريح غالباً ما يكونون قد استثمروا عمرهم بأكمله لإظهار أنهم جديرون بالوشوق بهم وانتمائهم على أسرار. وبالتالي، تصبح الثقة جزءاً من هويتهم، الأمر الذي يصعب التضحية به».

وبسؤاله عن منظومة فرض السرية وإنها هي في جوهرها منظومة للحماية، وأنه يتحدث عنها أحياناً، باعتبارها منظومة تحكم وسيطرة، يقول السيد إسبرغ: «هذه حقيقة الأمر، إنه نظام حماية ضد فضح الأخطاء

وبسؤاله عن منظومة فرض السرية وإنها هي في جوهرها منظومة للحماية، وأنه يتحدث عنها أحياناً، باعتبارها منظومة تحكم وسيطرة، يقول السيد إسبرغ: «هذه حقيقة الأمر، إنه نظام حماية ضد فضح الأخطاء

وبسؤاله عن منظومة فرض السرية وإنها هي في جوهرها منظومة للحماية، وأنه يتحدث عنها أحياناً، باعتبارها منظومة تحكم وسيطرة، يقول السيد إسبرغ: «هذه حقيقة الأمر، إنه نظام حماية ضد فضح الأخطاء

وبسؤاله عن منظومة فرض السرية وإنها هي في جوهرها منظومة للحماية، وأنه يتحدث عنها أحياناً، باعتبارها منظومة تحكم وسيطرة، يقول السيد إسبرغ: «هذه حقيقة الأمر، إنه نظام حماية ضد فضح الأخطاء

الصين بأسلحة نووية أثناء الأزمة التي اشتعلت حول مضيق تايوان عام 1958.

مع تنامي التوترات بين الولايات المتحدة والصين، وتفاقم مشاعر انعدام الثقة من جانب الراي العام إزاء الحكومة، وازدياد التهديدات النووية بخصوص الحرب في أوكرانيا، يكتسب عمل إسبرغ أهمية جديدة.

وقد تحدث إسبرغ إلى بنا من منزله في كاليفورنيا حول الدروس التي تعلمها، عند سؤاله: عندما تتطلع حولك اليوم، ما أكثر ما يخيفك؟ فجاب قائلاً: «أعادر العالم في حالة رديئة للغاية على مستوى الأعداء التي حاولت جاهدة العمل على تحسينها خلال حياتي. وأرى الرئيس بايدن محقاً في قوله إننا نعيش أخطر اللحظات، فيما يخص إمكانية اشتعال حرب نووية، منذ أزمة الصواريخ الكوبية. ليس هذا العالم الذي كنت أعمل رؤيته عام 2023. لقد علمنا منذ اتفاق

أعلن قريباً عن إصابة دانييل إسبرغ الذي اشتهر لتسريبه «أوراق البنتاغون» ونشاطه ضد الأسلحة النووية، بالسرطان.

يبلغ إسبرغ 91 عاماً، وقد نسخ وثائق سرية مكونة من 7 آلاف صفحة تخص المؤسسة العسكرية، وتتناول حرب فيتنام، وقدمها إلى «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» عام 1971. وتقدمت الحكومة بدعوى قضائية لوقف نشر الوثائق؛ لكن المحكمة العليا دافعت عن حق حرية الصحافة في مواجهة القيود المسبقة، حسبما يكفل التعديل الأول.

وأثارت الوثائق موجة من الغضب تجاه الحكومة لكذبها بخصوص مسار الحرب التي كانت تتفقد التأييد الشعبي بالفعل. عام 1971، واجه إسبرغ اتهامات عدة، منها انتهاك قانون التجسس الصادر عام 1917؛ لكن الاتهامات اسقطت عام 1973 بسبب سوء سلوك الحكومة.

عام 2021، كشف إسبرغ أن الحكومة وضعت خططاً لمهاجمة

قيد الحياة، وقيل سابقاً إنه من الجيد أن تعيش الحياة وكان اليوم آخر أيامك في الحياة؛ لكن هذا أمر غير عملي، إلا أن مسألة خوضي هذا التناهي وكانه آخر شهر لي في الحياة تسير على نحو جيد للغاية.

كنت متحرجاً من الإعلان عن إصابتي بالسرطان، كي لا يبدو كمن يحاول جذب الانتباه. إلا أن ولدي رأيا أنه ينبغي لي إعلان هذا النيا بين أصدقائي. وكانت هذه أيضاً فرصة لتشجيعهم على الاستمرار في العمل من أجل السلام ووعاية الكوكب. ومنذ قلت من قبل، فإن جهودي طوال الـ40 عاماً الماضية لتجنب شبح الحرب النووية لم تنثر كثيراً. ومع ذلك، فإنه ليس هناك من مسار آخر أفضل يمكنني تخيل أنني كان بقدموري أن أفني عمري فيه، واليوم أواجه فصل الختام في حياتي بشعور بالسعادة والأمتان».

فعلنا ذلك بالفعل عشرات المرات؛ لكن في نهاية الأمر، مثلما يعرف أي مقامر، حين لحظة ينغد فيها رصيدك من الحظ.

ولكن على مدار 70 عاماً، أطلقت الولايات المتحدة تهديدات بالإقدام على الاستخدام الأول للأسلحة النووية، تماماً مثلما يفعل بوتين اليوم في أوكرانيا. لم يكن ينبغي لنا قط فعل ذلك، ولا ينبغي لبوتين فعله اليوم. ويخالفني اللق من أن تهديد المروع بأشغال حرب نووية لإيقاع السيطرة الروسية على القرم ليس مجرد تهديد فارغ. وقد تعهد الرئيس بايدن خلال حملته الانتخابية عام 2020 بإعتماد سياسة عدم المبادرة إلى استخدام الأسلحة النووية أولاً. واليوم، ينبغي عليه الحفاظ على هذا الوعد، وينبغي للعالم مطالبة بوتين بالالتزام ذاته.

أشعر بانني رائع. لطالما شعرت بتقدير تجاه نعمة الحياة حتى قبل تشخيصي الأخير، عندما أخبرني الأطباء أن أمامي ما بين 3 و6 شهور على

حياتي منذ أن بدأت العمل لدى مؤسسة (رائد) عام 1958. وأفكر في الحرب النووية، ليس لإعجابي بها، وإنما لرغبي في منعها، وجعلها أمراً يستحيل التفكير فيه؛ لأنني اهتم بأمر العالم الذي ستقضي عليه هذه الحرب».

وبسؤاله عما قاله روبرت مكنمارا الذي تولى منصب وزير الدفاع أثناء أزمة الصواريخ الكوبية، ذات مرة: «مزيج الطبيعة البشرية القابلة للخطأ والأسلحة النووية سيدمران الدول»، فلماذا لم تستخدم الأسلحة منذ عام 1945؟ قال السيد إسبرغ: «لقد عاينا استخدام الأسلحة النووية عدة مرات. ويجري استخدامها اليوم من كلا طرفي الحرب الدائرة بأوكرانيا. ويجري استخدام هذه الأسلحة كتهديد، تماماً مثلما يفعل السارق الذي يسطو على بنك بإشهاره سلاحاً نارياً، حتى وإن لم يجدب الزناد. أنت محظوظ إذا نجوت من الموقف من دون أن ينطلق الزناد، وقد

التوقعات الكاذبة والحرص بمختلف أنواعه؛ بل وربما حتى الجرائم. كما أن منظومة السرية ترمي في الجزء الأكبر منها لحماية المسؤولين والإدارات ومن المساءلة. وإمكانية الخطأ خصوصاً هذه الأشياء وهزيمتهم من خلالها. ويسؤاله عما يعنيه أن يعيش محاطاً بأفكار الحرب النووية وحكومة لا تتخضع للمساءلة؛ قال: «داخل مكتبي، وضع مساعد لي بعض الملصقات عليها عناوين بهدف ترتيب رقوق الملفات. وجاءتني زوجتي ورات عناوين من عينة (الإبادة) والتعذيب) و(المذبحة) والإرهاب) و(تفجير المدنيين)، فقالت لي: كيف لي أن أتزوج شخص لديه مثل هذه الملفات داخل مكتبي؟ إلا أن هذه كانت

التوقعات الكاذبة والحرص بمختلف أنواعه؛ بل وربما حتى الجرائم. كما أن منظومة السرية ترمي في الجزء الأكبر منها لحماية المسؤولين والإدارات ومن المساءلة. وإمكانية الخطأ خصوصاً هذه الأشياء وهزيمتهم من خلالها. ويسؤاله عما يعنيه أن يعيش محاطاً بأفكار الحرب النووية وحكومة لا تتخضع للمساءلة؛ قال: «داخل مكتبي، وضع مساعد لي بعض الملصقات عليها عناوين بهدف ترتيب رقوق الملفات. وجاءتني زوجتي ورات عناوين من عينة (الإبادة) والتعذيب) و(المذبحة) والإرهاب) و(تفجير المدنيين)، فقالت لي: كيف لي أن أتزوج شخص لديه مثل هذه الملفات داخل مكتبي؟ إلا أن هذه كانت

التوقعات الكاذبة والحرص بمختلف أنواعه؛ بل وربما حتى الجرائم. كما أن منظومة السرية ترمي في الجزء الأكبر منها لحماية المسؤولين والإدارات ومن المساءلة. وإمكانية الخطأ خصوصاً هذه الأشياء وهزيمتهم من خلالها. ويسؤاله عما يعنيه أن يعيش محاطاً بأفكار الحرب النووية وحكومة لا تتخضع للمساءلة؛ قال: «داخل مكتبي، وضع مساعد لي بعض الملصقات عليها عناوين بهدف ترتيب رقوق الملفات. وجاءتني زوجتي ورات عناوين من عينة (الإبادة) والتعذيب) و(المذبحة) والإرهاب) و(تفجير المدنيين)، فقالت لي: كيف لي أن أتزوج شخص لديه مثل هذه الملفات داخل مكتبي؟ إلا أن هذه كانت

التوقعات الكاذبة والحرص بمختلف أنواعه؛ بل وربما حتى الجرائم. كما أن منظومة السرية ترمي في الجزء الأكبر منها لحماية المسؤولين والإدارات ومن المساءلة. وإمكانية الخطأ خصوصاً هذه الأشياء وهزيمتهم من خلالها. ويسؤاله عما يعنيه أن يعيش محاطاً بأفكار الحرب النووية وحكومة لا تتخضع للمساءلة؛ قال: «داخل مكتبي، وضع مساعد لي بعض الملصقات عليها عناوين بهدف ترتيب رقوق الملفات. وجاءتني زوجتي ورات عناوين من عينة (الإبادة) والتعذيب) و(المذبحة) والإرهاب) و(تفجير المدنيين)، فقالت لي: كيف لي أن أتزوج شخص لديه مثل هذه الملفات داخل مكتبي؟ إلا أن هذه كانت

التوقعات الكاذبة والحرص بمختلف أنواعه؛ بل وربما حتى الجرائم. كما أن منظومة السرية ترمي في الجزء الأكبر منها لحماية المسؤولين والإدارات ومن المساءلة. وإمكانية الخطأ خصوصاً هذه الأشياء وهزيمتهم من خلالها. ويسؤاله عما يعنيه أن يعيش محاطاً بأفكار الحرب النووية وحكومة لا تتخضع للمساءلة؛ قال: «داخل مكتبي، وضع مساعد لي بعض الملصقات عليها عناوين بهدف ترتيب رقوق الملفات. وجاءتني زوجتي ورات عناوين من عينة (الإبادة) والتعذيب) و(المذبحة) والإرهاب) و(تفجير المدنيين)، فقالت لي: كيف لي أن أتزوج شخص لديه مثل هذه الملفات داخل مكتبي؟ إلا أن هذه كانت

التوقعات الكاذبة والحرص بمختلف أنواعه؛ بل وربما حتى الجرائم. كما أن منظومة السرية ترمي في الجزء الأكبر منها لحماية المسؤولين والإدارات ومن المساءلة. وإمكانية الخطأ خصوصاً هذه الأشياء وهزيمتهم من خلالها. ويسؤاله عما يعنيه أن يعيش محاطاً بأفكار الحرب النووية وحكومة لا تتخضع للمساءلة؛ قال: «داخل مكتبي، وضع مساعد لي بعض الملصقات عليها عناوين بهدف ترتيب رقوق الملفات. وجاءتني زوجتي ورات عناوين من عينة (الإبادة) والتعذيب) و(المذبحة) والإرهاب) و(تفجير المدنيين)، فقالت لي: كيف لي أن أتزوج شخص لديه مثل هذه الملفات داخل مكتبي؟ إلا أن هذه كانت

وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات	الوكيل الإعلاني	المكاتب	المقر الرئيسي
<p>شركة الوساطة العربية للتوزيع</p> <p>الرياض 11585 ص.ب 62116 فريش 11585</p> <p>هاتف 966112128000 فاكس 96611212774</p> <p>بريد الكتروني info@saudi-distribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الامارات</p> <p>شركة الامارات للطباعة والنشر</p> <p>9714 3916503 فاكس 9714 3918354</p> <p>أبوظبي فاكس 9712 4372555</p> <p>دبي فاكس 9712 4373384</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت</p> <p>شركة باي الكويت للطباعة والنشر</p> <p>هاتف 96522272734 فاكس 96522272736</p>	<p>الشركة العربية للبريد ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>الرياض 11495 ص.ب 22304 الرياض 11495</p> <p>هاتف 966112128000 فاكس 966114429555</p> <p>بريد الكتروني info@arabmedia.co.com</p> <p>موقع الكتروني www.arabmedia.co.com</p> <p>هاتف 800-2440076</p>	<p>SMC media</p> <p>Saudi Media Company</p> <p>KSA + 966 920033777</p> <p>Dubai, UAE +91 45684155</p> <p>Email Contact: Sales@ smc.me</p> <p>website :www.smc.me</p>	<p>الرياض Rabat</p> <p>212 37262616 212 37260300</p> <p>المنامة Kuwait</p> <p>965 2997799 965 2997800</p> <p>الرياض Riyadh</p> <p>966 112128000 966 114401440</p> <p>الدمشق Damascus</p> <p>963 4302271 963 4302271</p> <p>دمشق Damascus</p> <p>963 4302271 963 4302271</p> <p>دمشق Damascus</p> <p>963 4302271 963 4302271</p>	<p>الرياض Riyadh</p> <p>966 112128000 966 114401440</p> <p>الدمشق Damascus</p> <p>963 4302271 963 4302271</p> <p>دمشق Damascus</p> <p>963 4302271 963 4302271</p> <p>دمشق Damascus</p> <p>963 4302271 963 4302271</p>



srmq

المجموعة السعودية للبحث والاعلام

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنسيق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

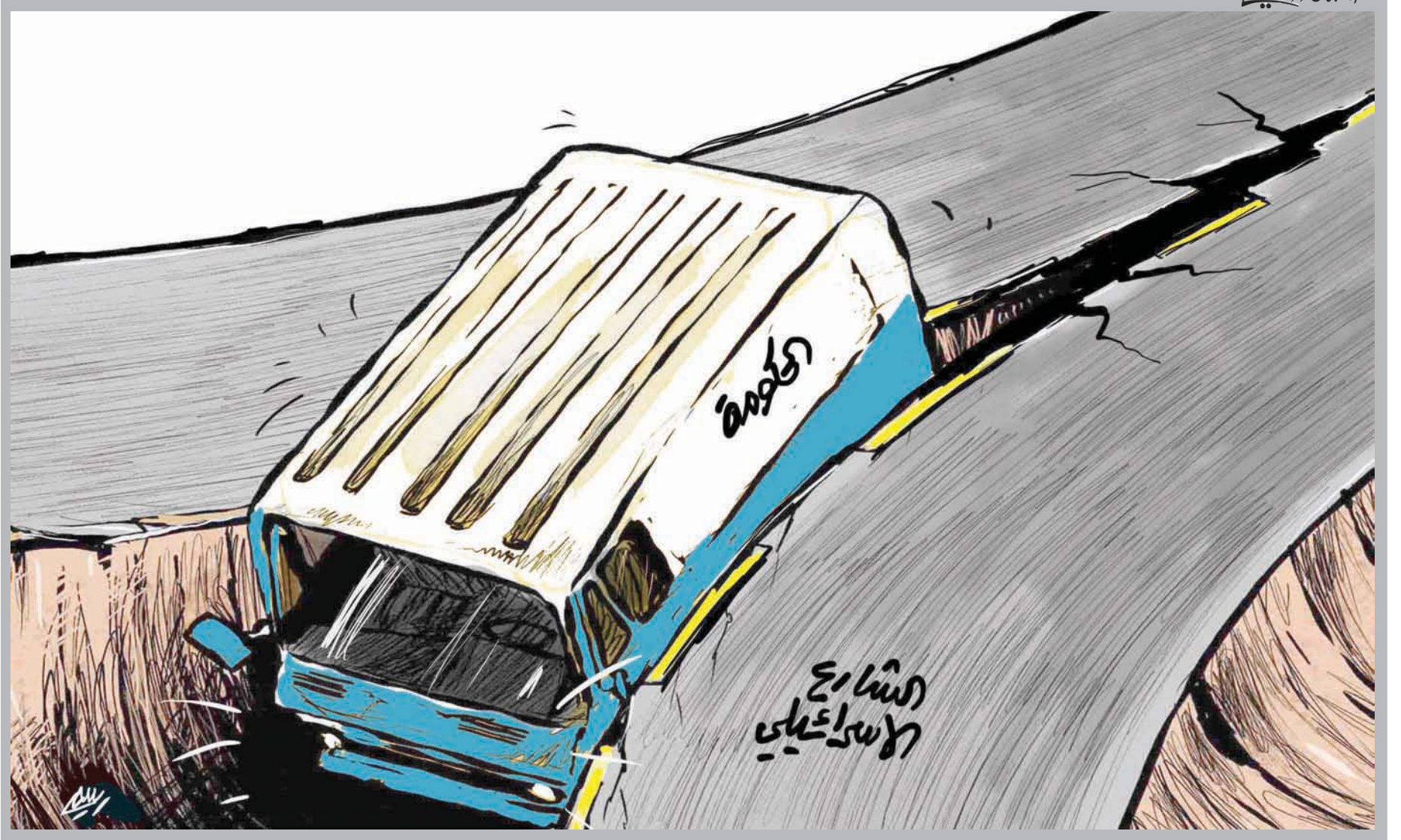
سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



## مفترق الطرق إلى الجنة أو الجحيم



د. عبد المنعم سعيد

صينية سعيًا نحو السلام، حتى الآن غير متوازن، حيث يتغلب الاتجاه نحو العنف والقتال، لأن المبادأة الصينية هي بالفعل حتى الآن صينية فقط. اعتدال الميزان لن يحدث ما لم تتحرك دول أخرى كبرى ومتوسطة، ليس لتعقيد الموقف أكثر مما هي معقدة، وإنما لطرح إعطاء المبادأة الصينية الفرصة التي تستحقها، والتي لا يوجد غيرها على المائدة الدولية. دول مثل الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا والسعودية ومصر، وما يمثلها من دول ليست مندرجة داخل أي من الأحلاف العسكرية الدولية، أو اتخذت موقفًا محايدًا لهذا الطرف أو ذلك عليها أن تدفع في اتجاه التعبير عن الثمن الفادح الذي دفعته دول العالم نتيجة الحرب الأوكرانية التي ليس لها فيها لا ناقة ولا جمل.

مثل ذلك يمكن أن يكون بشكل فردي استناداً إلى مشاورات مسبقة، أو بشكل جماعي من خلال منظمات دولية مثل الاتحاد الأفريقي أو جامعة الدول العربية أو غيرها من المنظمات، مثل ذلك لا يعد استعادة لحركة عدم الانحياز مرة أخرى، وإنما هي محاولة لإنقاذ العالم وأخذ في اتجاه جنة السلام.



ريتشارد بوكستابر

الأمس. والتساؤل الذي يفرض نفسه هنا: كيف يمكن التعامل مع مخاطر تعجز عن تعريفها؟ تتمثل بداية طيبة في التحرك بعيداً عن العناصر المعتادة التي يركز عليها الخبراء الاقتصاديون والقائمة على العقلانية، والنظر بدلاً عن الحقائق أكثر إشراقاً إذا ما تصرفنا مثل الصراصير. ربما تهين حشرة على درجة كبيرة من التكيف هذه البيئة، لكن بمجرد تبدل العالم واختفاء الغابة، ستختفي معه تلك الحشرة هي الأخرى.

مجموعة العناصر. مثلاً، إذا كان حوكم مجموعة من الأفراد يجرون في كل اتجاه، فإن الصورة بالفعل يمكن أن تبدو مختلفة عما يفعله كل عنصر من عناصر الصورة. بخلاف الاقتصاديون أنفسهم قادرين على وضع نماذج رياضية لطرح حلول للعالم الاقتصادي، لكننا لسنا نظاماً ميكانيكياً، وإنما نحن بشر نتكبر ونبدل تجاربنا. وفي إطار تحليله للأزمة انهيار الأسواق عام 1987، أوضح العالم الفيزيائي ريتشارد فينمان، أن المشكلة التي تواجه الاقتصاديين أن الجزئيات الفرعية لا تتصرف على النحو الذي تظن أن باقي الجزئيات الفرعية تنوي التصرف تبعاً له، لكن البشر يفعلون ذلك اليوم، نسير باتجاه عالم لم نر مثله من قبل، ولا يمكننا توقع جميع السبل التي ربما تؤثر علينا من خلالها التغييرات المناخية، أو إلى أين سيأخذنا تفكيرنا المتكبر مع الذكاء الصناعي الأمر الذي يبقينا بدوره لما يطلق عليه الشوك الراديكالية، في إشارة إلى موقف ليس لدينا أي مفاتيح تعين على فهمه، وحيث نفاجأ بأمور لم نعتقد يوماً أنها موجودة من الأساس.

ويتجلى هذا الوضع فيما يخص توقع المخاطر طويلة

ترديها من البداية؟ وهل الأنواع الجديدة من السلاح السيبرانية والمسترة، والأصناف الكيماوية والبيولوجية، فضلاً عن النووية بالطبع تكتيكية واستراتيجية، يمكن إخضاعها لحسابات عقلانية، أم أنها سوف تنفجر في وجوه البشرية دون سابق إنذار؟ ولكن لحسن الحظ، فإن الساحة العالمية ليست مزدهمة فقط بنبوءات الجحيم، وإنما

إلى القدر الذي يجعلها تواجه جميع «التحديات الخارجية»؛ أي أن موازنتها العسكرية سوف تكون هائلة على بعد آلاف الأقدام فوق البحر هدفاً عسكرياً؛ ولكن أياً كان تكيف الوضع قانونياً أو عسكرياً، فإن ما وراءه أكثر خطورة بكثير. جميع الحروب الكبرى في التاريخ الإنساني عرفت فترة مخيفة من سباق التسلح وارتفاع كبير في الموازنات العسكرية، ويكاد يكون

كل الدول حق العبور «البريء»، وهل يمكن اعتبار وجود طائرة المفاجآت مثل الصمود ورد الفعل الأوكراي؛ ولكن بعد أكثر من عام على الغزو، فإن أوكرانيا كانت هي أكبر الخاسرين حينما فقدت معظم مدنها تقريباً، وتوقف اقتصادها بعيداً عن مواطنهم. الأزمة الآن كلها واقفة على سن إبرة تنتظر لحظة انفجار عندما تبدأ جولة جديدة من القتال تسمى «هجوم الربيع»، لا لكي تقرر مصير الحرب، وإنما لكي تكون الحرب في شكل آخر بعد عام من الآن. آخر المشاهد المنذرة بما هو آت هو تلك المواجهة ما بين طائرة مقاتلة روسية وطائرة مسيرة أميركية من نوع MQ-9 - Reaper» تقوم بالتجسس على العمليات الحربية من مكانها فوق البحر الأسود.

الواقعة لا شك منذرة في أول اشتباك مباشر ما بين روسيا والولايات المتحدة بعد عام من الحرب، لأنها تؤكد على ديناميكية الحالة العسكرية الجارية، وكيف أنها تولد مواقف جديدة وغير محسوبة، وحتى لا يمكن تكيفها موقفاً القانوني في إطار حرب، بحيث لا نعرف ما إذا كان الاشتباك قد جرى في منطقة تملك فيها

يبدو أن الإنسان ليس وحده الذي يُختبر في شهر رمضان المكرم في صحة إيمانه وسلامة سلوكه؛ وإنما النظام الدولي كذلك. الخطايا والمعاصي ليست أموراً تواجه الإنسان وحده، وإنما هي تفرض نفسها على النخب الحاكمة، خصوصاً عندما يكون الميزان بين الحرب والسلام. ومن العجب أن هذه النخب نجحت في مواجهة وباء الجائحة التي بلغت وفياتها عالمياً أكثر من ستة ملايين، ولكن الحكومات نجحت في النهاية في إيقاف المرض بالقاح والعلاج بدون تمييز ما بين دول غنية وأخرى فقيرة، أو دول عظمى وأخرى صغيرة. كان هناك فارق زمني، ولكن الواقع أيضاً أن الدول العظمى والكبرى والغنية كانت هي الأكثر إصابة على مستوى العالم. ولكن النخب ذاتها وقفت منعدقة البدين عاجزة عن فعل شيء قبل عام تقريباً عندما بدأ الطريق إلى الحرب الأوكرانية عابراً بإزمة احتشدت فيها الجيوش الروسية، وجرت مقابلته بتعهدات غربية أميركية بفرض العقوبات الاقتصادية، ومساندة أوكرانيا حتى النهاية. كان كل ما نراه الآن معلوماً، ليس فقط بالتصريحات والتعهدات، وإنما بالمعلومات والخرائط

## هذا المسرح من سباق الاستعداد للحرب والمحاولة الصينية سعيًا نحو السلام حتى الآن غير متوازن إذ يتغلب الاتجاه نحو القتال ما لم تتدخل دول أخرى

بالقوة الدافعة للسلاح والحشد والتعبئة في توليد الحروب. بات يقيناً أن الحرب العالمية الأولى كانت حرباً لا يريد لها أحد، وإنما جرى الاشتباك فيها، لأن كل طرف كان خائفاً أن يبدأ الطرف الآخر، وتكون له فضيلة المبادأة. هل يمكن أن ينقل العيار إلى هذا الحد في هذه الحرب الجارية، الاقتصادية القائمة قادرة على تصعيد في النوع والكلم تنتهي إلى استدراج قوى مختلفة إلى حرب لا

ذلك حادثاً في كل دول العالم الرئيسية حالياً، روسيا وأوكرانيا المتحاربتان تنفقان عسكرياً الكثير بصفة يومية، بل وكل ساعة؛ الولايات المتحدة ناقشت ميزانيتها الأخيرة وقدرها 6,8 تريليون دولار، منها 842 مليار دولار للإنفاق العسكري. ألمانيا أعلنت منذ بداية الحرب عن زيادة إنفاقها العسكري بمقدار 100 مليار دولار. اليابان لم تحدد رقماً، لكنها ذكرت أنها سوف ترفع موازنتها العسكرية

## موجة مد وجزر بطيئة تستنزف الاقتصاد

في حين حققت كوريا الجنوبية أدنى معدل مواليد على الإطلاق على مستوى الدول المتقدمة، ومثلما الحال مع التغييرات المناخية، تحدد التحولات الديموغرافية الضغوط على العقد الاجتماعي بين القوى العاملة وكبار السن. كما نشهد اليوم تحولاً في مسار العولمة القائم على امتداد الأعوام الـ 40 الماضية نحو الاتجاه المعاكس، مع

هذا القطاع يتهاوى من جديد. ولا تقتصر غرابة الوضع على ذلك، وإنما نتجه اليوم نحو أزمة بطيئة الحركة تبدو في طريقها لإغراق الاقتصاد خلال العقود القادمة، وأقصده هنا التغييرات المناخية وعوامل ديموغرافية والعولمة والذكاء الصناعي. ومن المتوقع أن تتراوح تأثيرات هذه المتغيرات ما بين إحداث تحول في النظام الاقتصادي وخلق تهديد وجودي للحضارة. وتبدو المخاطر أمام الاقتصاد، واستقرار المجتمع والحضارة هائلة إذا لم نسارع للتأهب لمواجهة ما هو قادم.

على صعيد المناخ، نعاين اليوم بالفعل لحظة مما هو آت: موجات جفاف وفيضانات وعواصف أشد تطرفاً بكثير عن الأعوام القريبة الماضية. وقد عاينا بعض التداخبات خلال العام الماضي، مع تعطيل سلاسل الإمداد، جراء جفاف الأنهار بشدة على نحو أثر على حركة الشحن، وتعرض جهود توليد الطاقة الكهرومائية للتعطيل.

على صعيد الاعتبارات الديموغرافية، نجد أن معدلات المواليد في تراجع داخل الدول المتقدمة. على سبيل المثال، تشهد الصين انخفاضاً في عدد سكانها،

وتفكك العولمة. ونعاين بالفعل مخاطر على صعيد العمل والخصوصية، وتقدماً مخيفاً على صعيد الحرب. والمتوقع أن تتسارع وتيرة هذه المخاطر وتأثيراتها علينا خلال العقود القادمة. ولا تبدو النماذج الاقتصادية القائمة قادرة على طرح توقعات صائبة بخصوص مسارات هذه القوى الوجودية. والمشكلة هنا ليست أن النماذج الاقتصادية لدينا لا تعمل على

وتفكك العولمة. ونعاين بالفعل مخاطر على صعيد العمل والخصوصية، وتقدماً مخيفاً على صعيد الحرب. والمتوقع أن تتسارع وتيرة هذه المخاطر وتأثيراتها علينا خلال العقود القادمة. ولا تبدو النماذج الاقتصادية القائمة قادرة على طرح توقعات صائبة بخصوص مسارات هذه القوى الوجودية. والمشكلة هنا ليست أن النماذج الاقتصادية لدينا لا تعمل على

## حاول الخبراء الاقتصاديون التعامل مع الضغوط المزروجة المتمثلة في التضخم والركود خلال سبعينات القرن الماضي دونما نجاح... والآن ها نحن هنا بعد خمسين عاماً لم نبرح مكاننا

الإطلاق، وإنما يبدو أنها مفيدة فقط عندما تكون الأوضاع بسيطة ومستقرة، وعندما تكون في وضع مستقر وتتوافر لدينا أطنان من البيانات السابقة لنعتمد عليها... وتكمن المشكلة الحقيقية في أن هذه النماذج لا تعمل عندما يكون الاقتصاد في حالة من الغرابة، وهذه تحديداً اللحظة التي نكون في أمس الحاجة فيها إلى عمل هذه النماذج بفاعلية.

وتكمن المشكلة الحقيقية في أن هذه النماذج لا تعمل عندما يكون الاقتصاد في حالة من الغرابة، وهذه تحديداً اللحظة التي نكون في أمس الحاجة فيها إلى عمل هذه النماذج بفاعلية. وقد اعترف الخبراء

وتكمن المشكلة الحقيقية في أن هذه النماذج لا تعمل عندما يكون الاقتصاد في حالة من الغرابة، وهذه تحديداً اللحظة التي نكون في أمس الحاجة فيها إلى عمل هذه النماذج بفاعلية. وقد اعترف الخبراء

من الواضح أن النماذج الاقتصادية تخذلنا؛ لأنها لا تعكس القوى الكبيرة التي بدأت بالفعل في التأثير على الاقتصاد الأميركي: التغييرات المناخية والعوامل الديموغرافية، والعولمة والذكاء الصناعي. نحن نعيش اقتصاداً متراجعاً؛ إذ ارتفعت أسعار الغازولين بشدة، ثم عادت لتستقر عند مستوى أقل. كما تراجع معدل التضخم للسيارات المستخدمة، ثم تسارع بمعدل 40 في المائة، قبل أن ينكمش بمعدل قياسي. كما تحول قطاع الإسكان من الازدهار إلى الركود، ثم الازدهار مجدداً. واليوم، يقف الخبراء الاقتصاديون عاجزين عن سبر أغوار هذه المؤشرات.

وقد حساؤ الخبراء الاقتصاديون، من جانبهم، التعامل مع الضغوط المزروجة المتمثلة في التضخم والركود خلال سبعينات القرن الماضي دونما نجاح، والآن ها نحن هنا بعد خمسين عاماً والكثير من جوائز «نوبل» في الاقتصاد، لم نبرح مكاننا بعد.

من جهتهما، دعم البنك الفيدرالي وزارة الخزانة القطاع المصرفي في أعقاب أزمة عام 2008. والآن، بعد خمسة عشر عاماً، نجد



## ساخنة نووية... لا باردة دبلوماسية



إميل أمين

في الاحتفاظ بقدرات نووية متوازنة.

صاعقت بكين خلال الأعوام الثلاثة الماضية ترسانتها النووية، كما اكتشفت الأقمار الصناعية الأميركية، وبنوع خاص المكلفة التجسس على الصين، وجود حواضن لصواريخ باليستية ذات رؤوس ذرية، تكاد تصل إلى ألف وخمسمائة، يجري العمل عليها في باطن الأرض، وفيما يشبه «سور الصين النووي العظيم».

يقول لنا أن نعترض على رؤية السيد كينجسبرج، فالواجهة الأميركية - الصينية، المقبلة حكماً، لا سيما في ضوء تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الغرب على جانبي الأطلسي، مما يفتح الأبواب ويشكل واسعاً لنظريات الهروب إلى الأمام، وعبر الحروب من منطلق أن العنف هو قابلة التاريخ، على حد تعبير كارل ماركس، وأفضل وسيلة لإعادة تشغيل ماكينات المصانع العسكرية الضلع الأهم في عالم المجمع الصناعي العسكري الأميركي بنوع خاص.

إن نظرة سريعة على كتاب «علم الاستراتيجية العسكرية»، الصادر عن وزارة الدفاع الصينية أوائل العام الحالي، تعني القارئ فكرة عن الحرب النووية الساخنة الساردة بقوة، وليس الباردة القائمة بالفعل بين البلدين، رغم تشابه علاقاتهما الاقتصادية والتجارية، ومع قناعات ثابتة بأن أي صراع مسلح سيؤدي إلى خراب اقتصادي مبین من واشنطن إلى بكين.

تبدو منظور استراتيجية الصين النووية، الرادع الصاعق والزاعق في الوقت ذاته، على ما جاء في استراتيجية الأمن القومي الأميركي الأخيرة، التي فيها القاع بأن هناك إذا كانت روسيا هي الخطر الأني، فإن الصين هي الخطر الأكثر حضوراً في المستقبل المنظور وليس البعيد، مع ما يحمله الأمر من مخططات إبطاء سرعة الترتين الصيني، وصولاً إلى إعاقته، وإن أمكن القضاء عليه دفعة واحدة.

يقول الصينيون: «إن القوات النووية تلعب دوراً مهماً في ضمان مكانة الصين كقوة عظمى غير خاضعة، وحماية المصالح الجوهرية للأمة من أي انتهاك، وخلق بيئة آمنة للتنمية السلمية».

لم تعد المواجهات النووية قصراً على سيد الكرملين، فلاديمير بوتين، الذي أعلن حيث لم تُغر عنه ترسانته النووية، من الوصول إلى الانهيار الاقتصادي. تعزز الصين سيرتها ومسيرتها التجارية والمالية، وتمد جسورها الاقتصادية مع كل أطراف العالم، من جوارها الآسيوي، حيث روسيا المتلهفة على أي تحالفات، مروراً بمنطقة الخليج العربي، ثم القارة الأفريقية، وصولاً إلى أميركا اللاتينية، وما هو طريق الحرير القديم يتجدد، وحكماً سيقوى عوده، كلما فقدت واشنطن مبرعات نفوذ حول العالم من جراء رؤاها البراغماتية المجردة.

يؤمن الصينيون بأنه من دون قوة ردع نووي، يمكن لواشنطن أن تمارس كثيراً من الضغوطات على بكين، ولهذا بدأت القوى النووية العسكرية الصينية، في مباشرة عهد نووي جديد، مختلف طويلاً وعرضاً، شكلاً وموضوعاً، عن قناعات الصين السابقة

على عتبات المائة من عمره الطويل، لا يزال بطريك السياسة الأميركية، أو ثعلبها، قادراً على إثارة الغبار، وإحداث ضجيج دولي.

هنري كيسنجر بنذر ويحذر من أن الحرب الباردة الجديدة بين واشنطن وبكين ستكون أقوى مما جرت به المقادير خلال حقبة الستينات، وصولاً إلى أواخر الثمانينات.

كان كيسنجر لاعباً رئيسياً في دق الأسافين بين بكين وموسكو، ومحاولة عزل الأولى عن الثانية، عبر دبلوماسية البينغ بونغ الشهيرة.

غير أنه اليوم يجد بلاده في موقع وموضع مختلف من منطلقين: الأول: أوضاع بكين المالية، التي تختلف عن موسكو قبل أربعة عقود، لا سيما أن الصينيين اهتموا أول الأمر، بالقاعدة الاقتصادية، التي تسمح لهم بالانطلاق القطبية، ومن دون أنجران من غير داع، وراء سياق التسلسل، الفخ الذي وقه فيه الروس من قبل، وتسبب لهم في أكلاف عالية وغالية.

الثاني: هو التحالفات الفيروسية الماضي قديماً بين بكين وموسكو، كنتيجة غير مباشرة، لأحلام السيادة والريادة الأميركية، الرافضة للمشاركة العالمية في تقسيم الكعكة، والعازمة أمرها على تسنم العالم منفردة، كان زمن المحافظين الجدد، ورؤية القرن الأميركي، لم يذهب أراج الرياح.

هل كيسنجر على صواب في توقعاته لما يراه حرباً باردة جديدة أشد وقعاً وربما أكثر خطورة؟

المؤكد أنه على الجانب الأميركي ترتفع المخاوف بشكل بات يمثل هاجساً أثناء الليل وأطراف النهار، ويعتبر الاستراتيجيون الشقاقات أن من شأن أي صين متنامية أن تعتمد منهجياً إلى تقويض التفوق الأميركي، وصولاً، إذن، إلى تقويض أميركا.

يتبدى ذلك جلياً في خطوط الطول، وخطوط العرض، لاستراتيجية الأمن القومي الأميركي الأحدث، والأولى في زمن إدارة بايدين، فحمة فلتات يتزايد عددها بين الأميركيين، من العسكريين والمدنيين، يقطعون بأن الصين عازمة، مثلها مثل الاتحاد السوفياتي أيام الحرب الباردة السابقة، على بلوغ السيطرة العسكرية، كما الاقتصادية، على جميع الأقاليم المحيطة

وصولاً إلى آخر الحطاف، إلى الهيمنة. تعلمت الصين من دروس الاتحاد السوفياتي السابقة، لا سيما سقطته القاتلة، حيث لم تُغر عنه ترسانته النووية، من الوصول إلى الانهيار الاقتصادي.

تعزز الصين سيرتها ومسيرتها التجارية والمالية، وتمد جسورها الاقتصادية مع كل أطراف العالم، من جوارها الآسيوي، حيث روسيا المتلهفة على أي تحالفات، مروراً بمنطقة الخليج العربي، ثم القارة الأفريقية، وصولاً إلى أميركا اللاتينية، وما هو طريق الحرير القديم يتجدد، وحكماً سيقوى عوده، كلما فقدت واشنطن مبرعات نفوذ حول العالم من جراء رؤاها البراغماتية المجردة.

يؤمن الصينيون بأنه من دون قوة ردع نووي، يمكن لواشنطن أن تمارس كثيراً من الضغوطات على بكين، ولهذا بدأت القوى النووية العسكرية الصينية، في مباشرة عهد نووي جديد، مختلف طويلاً وعرضاً، شكلاً وموضوعاً، عن قناعات الصين السابقة

## أيًا كانت المشكلة فمن الممكن حلها بالمشي



أندرو مكارتشي

ربما لأننا نعتبر المشي أمراً مُسلماً به، غالباً ما يتجاهل كثير منا مواهبه الوافرة. وفي الحقيقة، أشك في أنني سامشي كثيراً أو لمسافة بعيدة جداً إذا كانت الفائدة الوحيدة من ذلك بدنية مجردة، برغم الأدلة الوفيرة على قيمته فيهمني أكثر. ومع قدوم الربيع، لا بد من الانتباه إليه.

اكتشفت قوة المشي المتمهل قبل أكثر من ربع قرن، عندما تمشيت مسافة 500 ميل عبر إسبانيا على طريق كامينو دي سانتياغو، طريق الحج القديم. ولقد عثرت على كامينو المصدفة، ثم مشيت عبر إسبانيا متعمداً. ومنذ ذلك الحين وأنا أمشي. ولست بفرد في ذلك.

قال أبو الطيب أنقراط إن «المشي هو أفضل دواء للإنسان». كما عرف الطبيب الحكيم أن المشي لم يكن مقصوداً للفوائد البدنية فحسب، إذ اقترح: «إذا كنت في مزاج سيئ، فأخرج في نزهة أخرى». المزاج السيئ، فأخرج في نزهة أخرى». وكان يشير إلى ما سيحدث به كثير من الذين جاءوا بعده، أن المشي لا يُغذي الجسد فحسب، وإنما يُسكن العقل أيضاً فيما يزيل التوتر ويجعل مشاكلنا تنحس في وجهة نظر أكثر سهولة. واتفق معه فيلسوف اللاهوت الدنماركي سورين كيركغارد عندما أقر قائلاً: «لا أعرف أي فكرة مرهقة لا تزول عن ذهن المرء بمجرد اللجوء إلى المشي».

وكان الروائي الإنجليزي تشارلز ديكنز أكثر مباشرة إذ قال: «إذا لم أتمكن من المشي بعيداً وبسرعة، فأعتقد أنني سوف أنفجر وأهلك».

لكن المشي يفيد بأكثر من طرد الوسواس عن النفس. إذ كتب الشاعر البولندي (الصلعوك أحياناً) دبليو. إتش. دايفينز يقول: «المشي يشفي الأرواح بطريقة تشعر بانها حقيقية ومكتسبة. إذ تشعر كأنك مُمتلك، والمشي، مثل رفيق سخي، يرافقتنا لأكثر من نصف الطريق». هناك شهادتات وفيرة تفيد بأن النزهة الجيدة تُحفز الإبداع، وأقسم الشاعر الإنجليزي وليام وردزورث على المشي، وكذلك لغات الرواية الإنجليزية فرجينيا وولف. وكذلك الشاعر والرسام

ربما لأننا نعتبر المشي أمراً مُسلماً به، غالباً ما يتجاهل كثير منا مواهبه الوافرة. وفي الحقيقة، أشك في أنني سامشي كثيراً أو لمسافة بعيدة جداً إذا كانت الفائدة الوحيدة من ذلك بدنية مجردة، برغم الأدلة الوفيرة على قيمته فيهمني أكثر. ومع قدوم الربيع، لا بد من الانتباه إليه.

اكتشفت قوة المشي المتمهل قبل أكثر من ربع قرن، عندما تمشيت مسافة 500 ميل عبر إسبانيا على طريق كامينو دي سانتياغو، طريق الحج القديم. ولقد عثرت على كامينو المصدفة، ثم مشيت عبر إسبانيا متعمداً. ومنذ ذلك الحين وأنا أمشي. ولست بفرد في ذلك.

قال أبو الطيب أنقراط إن «المشي هو أفضل دواء للإنسان». كما عرف الطبيب الحكيم أن المشي لم يكن مقصوداً للفوائد البدنية فحسب، إذ اقترح: «إذا كنت في مزاج سيئ، فأخرج في نزهة أخرى». المزاج السيئ، فأخرج في نزهة أخرى». وكان يشير إلى ما سيحدث به كثير من الذين جاءوا بعده، أن المشي لا يُغذي الجسد فحسب، وإنما يُسكن العقل أيضاً فيما يزيل التوتر ويجعل مشاكلنا تنحس في وجهة نظر أكثر سهولة. واتفق معه فيلسوف اللاهوت الدنماركي سورين كيركغارد عندما أقر قائلاً: «لا أعرف أي فكرة مرهقة لا تزول عن ذهن المرء بمجرد اللجوء إلى المشي».

وكان الروائي الإنجليزي تشارلز ديكنز أكثر مباشرة إذ قال: «إذا لم أتمكن من المشي بعيداً وبسرعة، فأعتقد أنني سوف أنفجر وأهلك».

لكن المشي يفيد بأكثر من طرد الوسواس عن النفس. إذ كتب الشاعر البولندي (الصلعوك أحياناً) دبليو. إتش. دايفينز يقول: «المشي يشفي الأرواح بطريقة تشعر بانها حقيقية ومكتسبة. إذ تشعر كأنك مُمتلك، والمشي، مثل رفيق سخي، يرافقتنا لأكثر من نصف الطريق». هناك شهادتات وفيرة تفيد بأن النزهة الجيدة تُحفز الإبداع، وأقسم الشاعر الإنجليزي وليام وردزورث على المشي، وكذلك لغات الرواية الإنجليزية فرجينيا وولف. وكذلك الشاعر والرسام

## السعودية وإيران... اتفاق يخدم الجميع؟



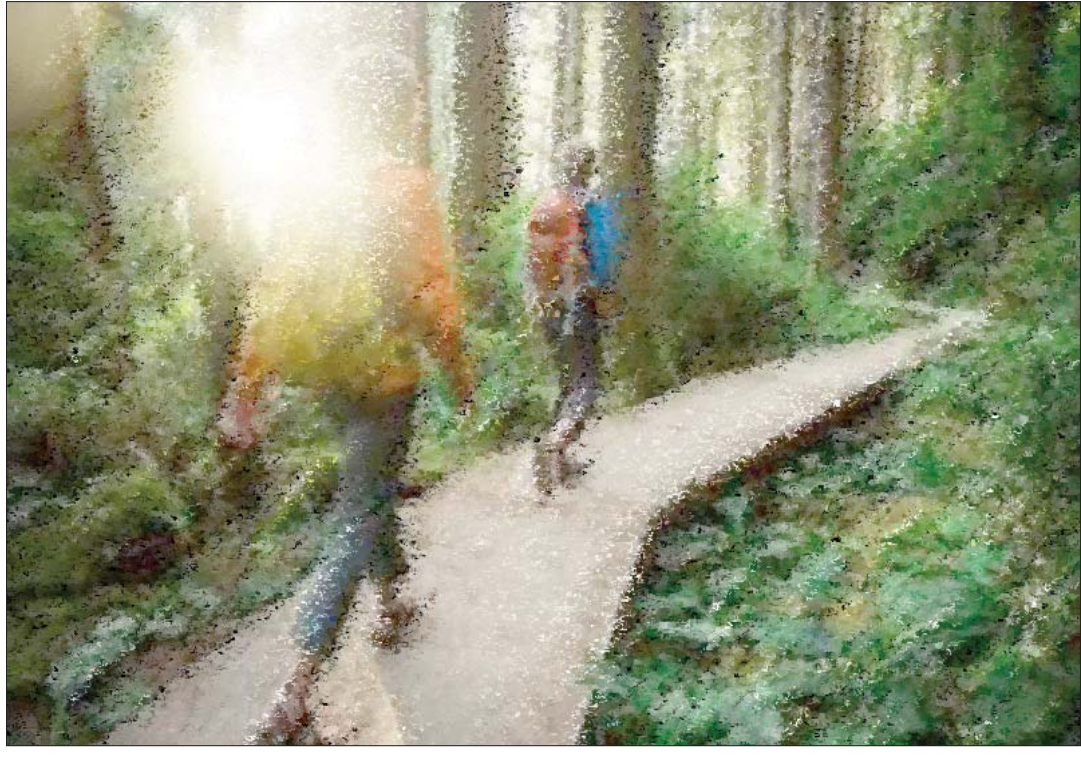
حمد الماجد

«قضية اليمن شأن داخلي»، هذه جملة أطلقها مؤخراً رأس الدبلوماسية الإيرانية وزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان، ولنا بحاجة إلى تأكيد المؤكد وتوضيح الواضح لنقول إن هذا التصريح تنقضه الحقائق على الأرض اليمنية والعراقية والسورية واللبنانية، لدرجة بلغ الحماس بمسؤولين إيرانيين إلى القول صراحة بأنهم يهيمون على أربع دول عربية. ومع ذلك فإن إيران أيضاً تترك أهمية التحرك السعودي نحو تهدئة الأوضاع في المنطقة، وتصغير كل التوترات في المنطقة، كعادتها دائماً.

إن المملكة سائرة في طريق نهضتها الاقتصادية والتنموية التي تشهد في «عهدنا» الجديد حراكاً استثنائياً لافتاً. ولكن إن تقارن الوثيقة التنموية السعودية بالوضع الاقتصادي المتخلل في إيران، وانتقال عدوى هذه الخللقة الاقتصادية إلى الدول العربية الأربع التي «تسيطر» عليها طهران، وهذه حصلة طبيعية، ففقد الشيء لا يعطيه، ولعل يد السلام التي مدتها الرياض إلى طهران فرصة كي تراجع سياساتها جزئياً بما يخدم مصالحها أولاً، وأن تدخل في تنافس حضاري تنموي اقتصادي مع الرياض، وليس المنافسة بين الميليشيات، فهدد السياسة الغاشلة نعت بالانحياز الإيراني نحو حافة الانهيار في والدول التي تغلغلت فيها.

فالاتفاق السعودي الإيراني لعودة العلاقات الدبلوماسية وتبادل السفراء ما برح يحصد متابعات واهتمامات وتحليلات دولية وإقليمية، لما له من أثر بالغ على استقرار دول الشرق الأوسط، ويمثل بارقة أمل لكي تتفرغ كل دول المنطقة للتنمية، وهو المحفز الذي جعل الرياض تقبل بالوساطة الصينية، وهو ما أشار إليه روبرت ساتولف المدير التنفيذي لمعهد واشنطن، «الحقيقة أن المملكة العربية السعودية هي أسرع دول مجموعة العشرين نمواً، مع استثمار تريليونات الدولارات في كل شي من السياحة إلى التعدين».

التقت مصالح الدول الثلاث، السعودية والصين وإيران، في إعادة العلاقات الدبلوماسية؛ السعودية تؤمن أن التوترات الأمنية هي الخصم للدول المنهضة التنموية المشوذة، والصين ترى أن التوترات الأمنية بين الدول المحورية في منطقة الشرق الأوسط هي المهدد الأكبر لاقتصادها، كون السعودية وإيران هما الدولتين الأهم اللتين تضخان الطاقة في شرابيين الاقتصاد الصيني، وإيران تعد الاتفاق مع السعودية طوق نجاة لأوضاعها الاقتصادية المتدهورة.



## روسيا والصين في العالم: «ظهراً لظهِر»!



فيثال نوفيك

من أول زيارة دولة يقوم بها روسيا الصيني شي جينينغ إلى روسيا في أول محطة خارجية له منذ إعادة انتخابه، وكذلك مستوى الاستقبال والنتائج المذهلة لمحاته مع الرئيس فلاديمير بوتين. فكما جاء في البيان المشترك للاتحاد الروسي والصين خلال الزيارة في 21 مارس (آذار) من هذا العام: «لقد وصلت العلاقات الروسية الصينية القائمة على شراكة شاملة وتفاعل استراتيجي، التي تدخل حقبة جديدة، بفضل الجهود المتواصلة للطرفين، إلى أعلى مستوى

في تاريخها ومستمرة في التطور متزايدة من أن تصبح هدفاً لعقوبات غربية جديدة، رغم أنه من غير المرجح أن تؤدي العقوبات إلى إبطاء النجاح الاقتصادي للبلاد، والأكثر من ذلك أن العقوبات ستلحق مزيداً من الضرر بالوليك الذين يستخدمونها ضد الصين، والانعطاف الصقوري» فضلاً عن تفاقم الوضع حول تايوان، بسببان رد فعل سلبياً لدى كثير من الخبراء الأميركيين المؤهلين تأهيلاً عالياً. والتقارب مع روسيا لا يهدف لمساعدة بكين في حل مسألة ضمان نمو الناتج المحلي الإجمالي الصيني في عام 2023 بنسبة 5 في المائة فحسب، بل لموازنة هذه الوتيرة مع معدل نمو دخل الفرد أيضاً.

وسيلعب توريد موارد الطاقة الروسية دوراً مهماً في التعاون التجاري والاقتصادي متعدد الأطراف مع روسيا، حيث من المقرر توريد 98 مليار متر مكعب من الغاز من روسيا إلى الصين بحلول عام 2030. كما

الغاني) من هذا العام نشوء عالم متعدد الأقطاب بأنه «عملية لا يمكن تجاهلها». فالوزير الروسي واثق بأن الصين والهند وتركيا ودول الخليج وأميركا اللاتينية ستصبح مراكز مجموعة من القضايا على مسار الشرق الأوسط متعلقة باستعادة «علاقات التفاهم والثقة المتبادلة» مع تركيا، (بعد فترة من العداء) علاوة على ذلك، اقترحت وزارة الخارجية السوفياتية اعتبار هذا البلد «بوابة إلى الشرق الأوسط»، وقد أدى تحسين العلاقات مع القارة إلى تحقيق كثير من الأهداف، بما في ذلك «تعزيز مواقف الاتحاد السوفياتي مع عدد من الدول العربية آنذاك، كواحدة من أهم مهامها السياسية الخارجية ذات الطبيعة الاستراتيجية».

لكن، والعودة إلى أيامنا هذه، فكما كتب إغناطيوس مؤخراً في إحدى الصحف الأميركية: «لم يكن الشرق الأوسط أحادي القطب منطقة شديدة الاستقرار، حيث كانت الولايات المتحدة المهيمنة فيه تشجع سياسة المواجهة بين حليفتيها؛ المملكة العربية السعودية وإسرائيل. بينما سيكون للشرق الأوسط متعدد الأقطاب، بتأميناته اللامتناهية ووزاناته، مخاطر «الخاصة».

لا يمكنني تصديق ذلك؛ إذ يستخدم المحلل الأميركي المعروف المفردات المألوفة لدى السياسيين الروس، الذين يُعتبر تعدد الأقطاب بالنسبة إليهم السمة الرئيسية للنظام العالمي الجديد الناشئ، على سبيل المثال، وصف وزير الخارجية سيرغي لافروف في يناير (كانون

القديم بشأن تقسيم مناطق النفوذ. ومع الإخضع في الاعتبار هذا العامل، لا جانب عوامل أخرى، نظرت قيادة الحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي في مجموعة من القضايا على مسار الشرق الأوسط متعلقة باستعادة «علاقات التفاهم والثقة المتبادلة» مع تركيا، (بعد فترة من العداء) علاوة على ذلك، اقترحت وزارة الخارجية السوفياتية اعتبار هذا البلد «بوابة إلى الشرق الأوسط»، وقد أدى تحسين العلاقات مع القارة إلى تحقيق كثير من الأهداف، بما في ذلك «تعزيز مواقف الاتحاد السوفياتي مع عدد من الدول العربية آنذاك، كواحدة من أهم مهامها السياسية الخارجية ذات الطبيعة الاستراتيجية».

لكن، وأولاً، كما لاحظ أندريه فينوغرادوف، العالم الروسي البارز المتخصص في الشؤون الصينية، رغم الحفاظ على مفهوم التعددية القطبية في خطابات القادة الصينيين، فقد

سيتم تشغيل خطوط أنابيب جديدة، وعلى وجه الخصوص خط «قوة سيبيريا 2» الذي يمر عبر أراضي منغوليا، وخط «قوة سيبيريا 3». في الوقت نفسه، يبدو من الغريب أنه في مواد وسائل الإعلام الصينية المكرسة لزيارة شي جينينغ، كما لاحظ المحللون الروس، لم يتم عملياً ذكر خط أنابيب الغاز «قوة سيبيريا 2». فهل كان مطلباً للتقليل من أهمية المشروع؟ لكن من؟ ولماذا؟

من المخطط أيضاً إنشاء ممر بري للحبوب من روسيا إلى الصين. وقد تمت مناقشة التعاون العسكري الصيني خلال زيارة شي جينينغ إلى موسكو، وفقاً لما ذكرته وسائل الإعلام الروسية. بيد أنه لم يكن هناك حديث عن تحالف عسكري. ويتطور التبادل التجاري مع روسيا على قدم وساق، فإذا كان حجمه في عام 2021 قدر بنحو 147 مليار دولار، فلقد بلغ واقعا 194 مليار دولار في عام 2022. ويمثل الاتجاه الجديد نسبياً

في استراتيجية السياسة الخارجية الصينية في حفظ السلام. ولا داعي لإعادة التأكيد على مدى أهمية الإنجاز الذي منتهه التطبيع بين المملكة العربية السعودية وإيران، من خلال الدور المهم للوساطة الذي لعبته بكين. ولا يزال من الصعب القول إنه من الممكن الاعتماد على إنشاء نظام الأمن الجماعي في الخليج في المستقبل على خلفية هذا النجاح، حيث يجدر في هذا الصدد التذكير بالرؤية الروسية لإنشاء مثل هذا النظام. ولربما تكون تجربة التفاعل بين موسكو وبكين عبر صيغة «ظهراً لظهِر» مفيدة هنا.

أود الإشارة إلى أن وثائق المؤتمر العشرين تذكر مثل هذه الصيغ الجماعية للتفاعل مع روسيا وعدد من الدول الصديقة الأخرى، التي تمثل، وفقاً للمصطلحات



التفاح (برنت)  
أمنس: 77,38  
السابق: 78,99

الذهب  
أمنس: 1955,25  
السابق: 1967,51

البيتكوين  
أمنس: 27928  
السابق: 27022

البن  
أمنس: 176,50  
السابق: 174,90

القمح  
أمنس: 700,57  
السابق: 699,88

النفط الخام  
أمنس: 700,57  
السابق: 699,88

# اقتصاد

## ECONOMY

### تقدم متسارع للمبادرة الخضراء وإطلاق مشاريع في الطاقة لضمان الاستدامة

## السعودية الأولى عربياً والعشرون عالمياً في خفض الانبعاثات



السعودية تحقق إنجازات دولية في خفض الانبعاثات الكربونية (الشرق الأوسط)

الرياض، الشرق الأوسط - شهدت السعودية خلال عامين من إطلاق الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء، مبادرة السعودية الخضراء، تقدماً متسارعاً في هذا الملف من خلال إطلاق عدد من المشروعات الجديدة في مجالات الطاقة التي تسهم في غد أكثر استدامة، وكذلك تحقيق المركز الأول عربياً والعشرين عالمياً في خفض الكربون. وأعلن ولي العهد في مارس (آذار) 2021 عن مبادرات «السعودية الخضراء» والشرق الأوسط الأخضر» اللتين ستسهمان في حماية المنطقة في حماية الأرض والطبيعة ووضعها في خريطة طريق ذات معالم واضحة وطموحة وستسهمان بشكل قوي في تحقيق المستهدفات العالمية، وكشفت وزارة الطاقة، عن وجود عدة مشروعات وإنجازات في القطاع، والخاصة بهذا الملف، أبرزها، إطلاق 17 مشروعاً جديداً للطاقة المتجددة بقدرة 13,76 غيغاواط لإزالة نحو 23,1 مليون طن مكافئ تقريباً من ثاني أكسيد الكربون سنوياً. وأشارت وزارة الطاقة، إلى إطلاق أكبر مجمع في العالم لإنتاج الهيدروجين النظيف بقدرة إنتاجية تصل إلى 250 ألف طن سنوياً بحلول 2026. وأصبحت أيضاً عن إطلاق المرحلة الأولى لأكبر مركز إقليمي للطاقة ونقل وتخزين ثاني أكسيد الكربون في مدينة الجبيل الصناعية بطاقة استيعابية 9 ملايين طن سنوياً بحلول 2027، وبطاقة قصوى تصل إلى 44 مليون طن كل عام في 2035. وقالت إنه خلال العامين شهدته المملكة تقدماً عالمياً في مؤشر المستقبل الأخضر، 10 مراكز، وهي الأولى عربياً، والترتيب الـ20 عالمياً في مؤشر خفض الانبعاثات، إلى جانب تصدر البلاد دولياً في نمو إنتاج الطاقة المتجددة. وتواجه السعودية والمنطقة كثيراً من التحديات البيئية، مثل التصحر، الأمر الذي يشكل تهديداً اقتصادياً؛ حيث يقدر أن 13 مليار دولار ستخسر من العواصف الرملية كل عام، كما أن

بالأشجار الحالية إلى 12 ضعفاً، تمثل إسهام البلاد بأكثر من 4 في المائة في تحقيق مستهدفات المبادرة العالمية للحد من تدهور الأراضي والموائل الطبيعية، و1 في المائة من المستهدف العالمي لزراعة تريليون شجرة. وستركز المبادرات على رفع نسبة المناطق المحمية إلى أكثر من 30 في المائة من مساحة أراضيها التي تقدر بـ600 ألف كيلومتر مربع، لتتجاوز المستهدف العالمي الحالي بحماية 17 في المائة من أراضي كل دولة، إضافة إلى عدد من المبادرات لحماية البيئة البحرية والساحلية. وتسعى مبادرة السعودية الخضراء إلى تقليل الانبعاثات الكربونية بأكثر من 4 في المائة من الإسهامات العالمية، وذلك من خلال مشروعات الطاقة المتجددة التي ستوفر 50 في المائة من إنتاج الكهرباء داخل المملكة بحلول 2030، وفي مجال التقنيات الهيدروكربونية النظيفة التي ستحمي أكثر من 130 مليون طن من الانبعاثات، إضافة إلى رفع نسبة تحويل النفايات عن المرادم إلى 94 في المائة.

خلال العقود القادمة، ما يعادل إعادة تأهيل 40 مليون هكتار من الأراضي المتدهورة، ما يعني زيادة في المساحة المغطاة

والتلوث وتدهور الأراضي، والحفاظ على الحياة البحرية. وبين ولي العهد حينها، أن المبادرات «السعودية الخضراء،

وستعمل المبادرات اللتان أطلقهما ولي العهد السعودي على رفع الغطاء النباتي، وتقليل انبعاثات الكربون، ومكافحة

تلوث الهواء من غازات الاحتباس الحراري بقدر أنه قلص متوسط عمر المواطنين بمعدل عام ونصف.

### محللون يتوقعون زيادة كبيرة بإنتاجية أميركا

## الذكاء الصناعي سيؤدي لقفزة في النمو العالمي



نيويورك، الشرق الأوسط

قال المحللون في بنك الاستثمار الأميركي «غولدمان ساكس غروب» إن التوسع في الاعتماد على تكنولوجيا الذكاء الصناعي يمكن أن يساعد في زيادة كبيرة لإنتاجية الاقتصاد الأميركي وتسريع وتيرة النمو الاقتصادي العالمي. وقال فريق محللي البنك بقيادة جان هاتزيبوس، في تقرير نشر مساء الاثنين، إن الجمع بين إجراءات خفض تكاليف العمالة، وخلق وظائف جديدة، وزيادة إنتاجية الموظفين الذين يعملون من خارج مقر العمل، يمكن أن يؤدي إلى زيادة الإنتاجية وزيادة مستدامة في النمو الاقتصادي العالمي.

وتعادل هذه الزيادة في إجمالي الناتج المحلي العالمي نحو 7 تريليونات دولار. ويتوقع المحللون زيادة الإنتاجية في العالم بمقدار 1,4 نقطة مئوية سنوياً في حال تبني تقنيات الذكاء الصناعي. في الوقت نفسه، قال المحللون إنه إذا ظهرت الإمكانيات المأمولة لتقنيات «الذكاء الصناعي التوليدي»، فيمكن أن تشهد سوق العمل اضطراباً شديداً. ويرى الخبراء أن 7 من 10 عمال أميركيين يمكن أن تتأثر وظائفهم بالذكاء الصناعي، يمكن أن ينمو إجمالي الناتج المحلي لكن نسبة قليلة منهم يمكن أن تحل التكنولوجيا محلهم في أداء الأعمال. وستكون الأعمال المكتفية والدعم الإداري

ويقدر محللو البنوك أن «الذكاء الصناعي التوليدي» يمكن أن يرفع إنتاجية العمالة في الولايات المتحدة بنحو 1,5 نقطة مئوية سنوياً على مدى 10 سنوات. ومثل هذه القفزة ستكون دراماتيكية لأن إنتاجية العمالة في الولايات المتحدة زادت على مدى 10 سنوات حتى نهاية 2022 بنسبة 1,3 في المائة بالموتوسط. وبمجرد تبني نصف الشركات في العالم تقنيات الذكاء الصناعي، يمكن أن ينمو إجمالي الناتج المحلي للعالم بمعدل 7 في المائة سنوياً خلال السنوات العشر التالية، وفق تقرير «غولدمان ساكس».

### البرلمان الياباني يصادق على موازنة قياسية

انحسار المخاوف بشأن النظام المالي العالمي بعد صفقة يستحوذ بموجبها بنك «فيرست سيتيزنز بانكشيزيرز» على أصول بنك «سيليكون فالي» الأميركي المنهار. وارتفع مؤشر نيكبي 0,15 في المائة ليعلق عند 27518,25 في المائة، بينما زاد مؤشر توكيس الأوسع نطاقاً 0,25 في المائة ليعلق عند 1966,67 نقطة. وارتفع مؤشر القطار المصرفي 1,96 في المائة وكان الأفضل أداءً بين 33 مؤشراً فرعياً تمثل قطاعات الأعمال في بورصة طوكيو. وقرر سهم مجموعة «ريسون» القابضة المصرية 4,08 في المائة، وكان أكبر الراجحين على مؤشر نيكبي. وزادت أسهم «ميرزو» المالية 2,47 في المائة ومجموعة «سوميتومو» المالية 2,67 في المائة ومجموعة «ميتسوبيشي يو إف جيه» المالية 1,7 في المائة.

فاقمه ضعف العملة المحلية. وذكرت وكالة «كيودو» اليابانية للأخبار، أن موازنة الدفاع سوف تصل إلى 6,82 تريليون ين، فيما تعد أكبر موازنة على الإطلاق، ويشار إلى أن العام المالي 2023 يمثل بداية فترة لمدة خمسة أعوام تهدف لتحديث الوضع الدفاعي من خلال إنفاق 43 تريليون ين للتعامل مع الصين، بالإضافة إلى كوريا الشمالية المسلحة نووياً وروسيا التي تواجه وضعا متقلبا. وتسعى حكومة رئيس الوزراء فوميو كيشيدا لمضاعفة الموازنة السنوية لقطاع الدفاع لتبلغ نحو 2 في المائة من إجمالي الناتج المحلي، مقارنة بـ1 في المائة حالياً، مع الحفاظ على عقيدتها السلمية التي اتبعتها بعد الحرب. في غضون ذلك، أنهت الأسهم اليابانية تداولات أمس على ارتفاع بدعم من صعود أسهم البنوك إثر

### تقرير موسع يتزامن مع جولة أفريقية لنانة الرئيس الأمريكي

## الصين تنفق 240 مليار دولار لإنقاذ دول الحزام والطريق



جوهانسبرغ، أكرا، الشرق الأوسط

مجموعة من الأشخاص الفارين من موجة جفاف حادة في الصومال خلال نهاية العام الماضي (أ.ب)

المتحدة لترسيخ وجودها فيها بمواجهة النفوذ المتزايد للصين وروسيا. والتقت هاريس في أكرا، الاثنين، الرئيس الغاني نانا أكوفو آنو، وأعلنت عن مساعدة ثنائية جديدة، وأعلن مكتبها أن الولايات المتحدة ستقدم 139 مليون دولار من المساعدات الثنائية إلى غانا العام المقبل لا سيما لتمويل العقود الأميركية الأجلة للذهب وكانت الأسعار كسرت حاجز ألفي دولار الأسبوع الماضي بعدما عززت المخاوف المصرفية الطلب على أصول الملاذ الآمن.

التقرير يتزامن مع جولة أفريقية لنانة الرئيس الأمريكي كامالا هاريس في إطار تعزيز العلاقات، التي فتحت أن تكون هذه الجولة، والتي تشمل غانا وتنزانيا ونامبيا، هدفها فقط صراع نفوذ أو للوقوف في وجه الاستثمارات الصينية خصوصاً. وتأتي الجولة بعد أشهر على قمة عقدت بين الولايات المتحدة وأفريقيا في ديسمبر (كانون الأول) في واشنطن، ودعا خلالها الرئيس الأميركي جو بايدن إلى إنشاء شراكة واسعة مع أفريقيا، القارة التي تسعى الولايات

وتصدرت الأرجنتين القائمة، إذ حصلت على قروض بلغت 111,8 مليار دولار، تلتها باكستان التي حصلت على 48,5 مليار دولار، ومصر 15,6 مليار دولار. وحصلت تسع دول على أقل من مليار دولار. وتفاوض الصين لإعادة هيكلة الديون مع دول من بينها زامبيا وغانا وسريلانكا، وأجريت اتصالات لتعطيلها هذه العمليات. ورداً على ذلك، دعت البنك الدولي وصندوق النقد الدولي إلى تقديم إعفاءات من الديون أيضاً.

### الأسواق تواصل التعافي بدعم أسهم البنوك

القطاع المصرفي، التي أدت لارتفاع الأصول المطلوبة على مخاطر. وأضاف أن أسعار الذهب ربما تنزل إلى 1933 دولاراً في المدى القريب، لكن التوقعات للذهب ما زالت صاعدة مع اقتراب وصول أسعار الفائدة الأميركية إلى ذروتها، وفي ظل خطر حدوث ركود في الشهور المقبلة. وقال وانغ تاو المحل الفني لدى «رويترز» إن سعر الذهب في المعاملات الفورية قد يكسر مستوى المقاومة البالغ 2070 دولاراً للأوقية في الربع الثاني ويرتفع باتجاه 2148 دولاراً. وتراجعت الفضة في المعاملات الفورية واحداً في المائة إلى 22,87 دولار للأوقية، وخسر البلاتين 0,6 في المائة مسجلاً 965,57 دولار، وهبط البلاديوم 0,3 في المائة إلى 1404,47 دولار.

النزول عن مستوى ألفي دولار، مع تحول المستثمرين إلى الأصول مرتفعة المخاطر بعد هدوء اضطرابات القطاع المصرفي، إلا أن ضعف الدولار حد من الخسائر. وانخفض الذهب في المعاملات الفورية 0,2 في المائة إلى 1951,80 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 09:24 بتوقيت غرينيتش، وتراجعت العقود الأميركية الأجلة للذهب 0,1 في المائة إلى 1952,10 دولار. وكانت الأسعار كسرت حاجز ألفي دولار الأسبوع الماضي بعدما عززت المخاوف المصرفية الطلب على أصول الملاذ الآمن.

المصرفي 1,96 في المائة، وكان الأفضل أداءً بين 33 مؤشراً فرعياً تمثل قطاعات الأعمال في بورصة طوكيو. وقرر سهم مجموعة «ريسون» القابضة المصرفية 4,08 في المائة، وكان أكبر أسهم «ميرزو» المالية 2,47 في المائة ومجموعة «سوميتومو» المالية 2,67 في المائة و«ميتسوبيشي يو إف جيه» المالية 1,7 في المائة. إلا أن أداء الأسهم ذات الثقل أثر على مؤشر نيكبي، إذ تراجع سهم «طوكيو إلكترو» 0,33 في المائة، و«ادفانتست» 0,75 في المائة، و«شين إيسو كيميكال» 1,19 في المائة. ومن جانبها، انخفضت أسعار الذهب لليوم الثالث على التوالي يوم الثلاثاء مواصلة

وقفزت أسهم بنك «يو بي إس» السويسري 2,4 في المائة، بعدما قال رئيسه التنفيذي رالف هامرز في مذكرة داخلية أطلعت عليها «رويترز» إن البنك يرى استحواذه على «كريدي سويس» الذي تم تحت إشراف السلطات السويسرية «فرصة للنمو»، كما ارتفعت أسهم «كريدي سويس» 3,1 في المائة. وفي آسيا، أنهت الأسهم اليابانية تداولات الثلاثاء على ارتفاع بدعم من صعود أسهم البنوك إثر انحسار المخاوف بشأن النظام المالي العالمي. وارتفع المؤشر نيكبي 0,15 في المائة ليعلق عند 27518,25 نقطة، بينما زاد مؤشر توكيس الأوسع نطاقاً 0,25 في المائة ليعلق عند 1966,67 نقطة. وارتفع مؤشر القطاع

لندن، الشرق الأوسط - سعدت الأسهم الأوروبية بيوم الثلاثاء مع انتعاش أسهم المستثمرين في احتواء الأزمة المصرفية بعد صفقة للاستحواذ على وداغ وفروض بنك «سيليكون فالي» الأميركي المنهار. وارتفع مؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0,7 في المائة بحلول الساعة 07:08 بتوقيت غرينيتش، مواصلاً الصعود لليوم الثاني على التوالي بعد خسائر الأسبوع الماضي في أسهم البنوك التي نجحت عن انهيار بنك «كريدي سويس» وبنكين أميركيين متوسطي الحجم، وزاد مؤشر قطاع البنوك الأوروبي 1,6 في المائة، بعدما ارتفع 1,4 في المائة يوم الاثنين.





د. ثامر محمود الغناني

## موازنة العراق

أطلقت الحكومة العراقية ميزانية 2023 بإجمالي 197,8 تريليون دينار عراقي (نحو 152,1 مليار دولار)، حيث بلغت المصروفات التشغيلية 150,2 تريليون دينار (نحو 115,5 مليار دولار)، في حين تلك الاستثمارية 47,5 تريليون دينار (نحو 36,6 مليار دولار)، أما العجز فهو 63,2 تريليون دينار (49,3 مليار دولار)، واعتمدت الحكومة سعر 70 دولاراً للبرميل النفط، بالنظر إلى أن أكثر من 95 في المائة من إيرادات الموازنة تعتمد على مبيعات النفط وأن الموازنة ستدخل في موقف محرج إذا انخفض سعر خام برنت إلى نحو 60 دولاراً للبرميل، إذ ستكفي الإيرادات النفطية عندئذ لتغطية فقرتي رواتب الموظفين والرعاية الاجتماعية اللتين تصالن إلى أكثر من 87 تريليون دينار (66,9 مليار دولار) في الموازنة، حيث إن هذا الأمر سيؤثر بشكل كبير على العراق خصوصاً لأن هناك نحو 32 في المائة عجزاً بالموازنة، بعد أن تضخمت الموازنة التشغيلية بشكل كبير، فيما تصاعدت الموازنة الاستثمارية.

واستناداً إلى «التقرير الاقتصادي العربي الموحد 2022»، تتخفف مساهمة قطاعات الصناعات التحويلية والزراعية في توليد الناتج المحلي الإجمالي، إذ تسهم الزراعة والصيد والغابات بنسبة 5 في المائة في توليد الناتج المحلي الإجمالي للعراق، والصناعات التحويلية بمقدار 2 في المائة، في حين تسهم الصناعات الاستخراجية بنسبة 44,2 في المائة، وهذا يمثل خللاً هيكلياً في الاقتصاد العراقي؛ إذ إن مساهمات القطاعات السليعية منخفضة جداً في توليد الناتج المحلي الإجمالي وهذا يؤدي إلى تعميق مشكلة الاقتصاد العراقي، والتي لا ترى نمواً حقيقياً في القطاعات الإنتاجية وإنما نمواً في عائدات الحكومة النفطية نتيجة تحسّن أسعار النفط خلال عامي 2021 و2022. بالمقارنة، أطلقت السعودية ميزانية عام 2023 بإجمالي إيرادات بلغت نحو 338 مليار دولار وإجمالي نفقات بلغ 310,3 مليار دولار، مسجلةً فائضاً مالياً مقداره 27,6 مليار دولار، مقارنةً مع عجز بلغ 49,3 مليار دولار في الاقتصاد العراقي، علماً بأن السعودية والعراق من أكبر منتجي ومصدري النفط في العالم وتتشابه ظروفهما الاقتصادية تاريخياً.

حدد الاقتصاديون مصادر النمو، إذ تعود إلى خمسة متغيرات، هي: التوسع في الطلب الاستهلاكي، والطلب الاستثماري، والتوسع في الصادرات، وزيادة إحتلال الواردات، ومن ثمّ التقدم التكنولوجي من خلال الابتكار والإبداع والبحث العلمي، إذ إن هذه المتغيرات تلعب دوراً مهماً في الاقتصاد السعودي والعراقي؛ فقد أكد بيان الميزانية أهمية توسيع القاعدة الصناعية لتصنيع مصادراً أساسياً للدخل، إذ تعد الصناعة مصادراً أساسياً للنمو إذا كانت نصيبها في الناتج المحلي الإجمالي لا يقل عن 25 في المائة لكنّ البيانات تبين أن مساهمة الصناعة التحويلية في الإنتاج المحلي الإجمالي بلغت نحو 13 في المائة في السعودية عام 2022، مقارنةً مع العراق، إذ بلغت 2 في المائة استناداً إلى بيانات «التقرير الاقتصادي العربي الموحد 2022»، ومقارنةً بالبلدان حديثة العهد بالصناعات مثل البرازيل وتايوان وماليزيا، فإنها منخفضة، حيث بلغت في ماليزيا نحو 23,9 في المائة استناداً إلى بيانات صندوق النقد الدولي 2022.

وأكد بيان الميزانية الاستثماري في تنفيذ المشروعات الكبرى والمبادرات المعلنة، كبرامج التحول الوطني، وتطوير الصناعة الوطنية، والخدمات اللوجيستية، وغيرها من برامج ومبادرات ومشروعات، من شأنها تحقيق تغيرات هيكلية إيجابية تؤدي إلى توسيع القاعدة الاقتصادية، ورفع مستوى جودة حياة المواطنين، إذ إن الإصلاحات الاقتصادية والمالية تسهم في مواصلة دفع عجلة النمو، رغم التحديات والأزمات المختلفة التي تواجه اقتصادات العالم، والتي تؤثر على مسار نمو الاقتصاد العالمي وأفاقه المستقبلية، كازمة الغذاء والتضخم وتعطل سلاسل الإمداد والاضطرابات الجيوسياسية والفساد والحاسوبية.

كما تستهدف الميزانية تحقيق التنمية الشاملة وتوفير فرص عمل وأعمال جديدة ورفع جودة حياة المواطنين، وتبني سياسات متسقة لمواجهة الأزمات العالمية، والسعي نحو تمكين القطاع الخاص من قيادة النمو الاقتصادي، ومواصلة جهودها في رفع كفاءة الإنفاق والضغط المالي؛ حيث تستهدف تحقيق التنمية الشاملة على المستويين المناطقي والقطاعي، وتطوير القطاعات الواعدة التي تسهم في تحقيق عوائد اقتصادية واجتماعية، مع الاستثمار في تنفيذ برامج ومبادرات منظومة الدعم والحماية الاجتماعية، مع التركيز على التحول الهيكلي والتقدم التكنولوجي، والدور المحوري للمبادرات ومشاريع النوع الاقتصادي الحكومية المدعومة باستثمار القطاع الخاص، وتأثيرها الإيجابي في النمو الاقتصادي وتحسين النظرة المستقبلية.

وفي الختام، لا وجود لحيز مالي توفره الإيرادات البالغة 103,5 مليار دولار إزاء النفقات البالغة تخصصاتها 152,1 مليار دولار، ويعجز مقداره 49,3 مليار دولار والتوجه إلى تعدد سبابة في مجال الأمن الغذائي حيث تعاقبت الأمن الغذائي محلياً بعد أن تكاملت الجهود بين قطاعات حكومية وخاصة عبر جميع مراحل سلاسل الإمداد في توجه يتماشى مع مستهدفات رؤية المملكة 2030؛ لضمان تحقيق الأمن الغذائي حيث تعاقبت «سالك» على توريد سلعة الشعير لصالح مجموعة منصور المساعد التي حظيت

التوصل إلى البيات تأمين جديدة يقبلها شركاؤها التجاريون الأجانب. وأوضح أنه «في ظل الظروف الحالية، فإنه من المهم بالتأكيد توفير أدوات جديدة وأنظمة تأمين وإعادة تأمين جديدة يقبلها عملاؤنا وشركاؤنا».

ولا تزال كميات ملحوظة من النفط الخام الروسي تجد طريقها إلى الموانئ الأوروبية، على الرغم من قرار الاتحاد الأوروبي في ديسمبر (كانون الأول) 2022، بحظر استيراد جميع أنواع النفط الروسية عبر البحر، حسب وكالة «بلومبرغ».

وأفادت بيانات «بلومبرغ» باستمرار تدفق نحو 1.37 مليون برميل يومياً من النفط الخام الروسي إلى أوروبا، في يناير (كانون الثاني) 2023؛ مشيرة إلى أن نفط كازاخستان شكل الجزء الأكبر من تلك الكميات، حيث إنه معفى من هذه العقوبات، على الرغم من الحاجة إلى نقله عبر روسيا للوصول إلى أوروبا.

لكن الصادرات الكازاخية إلى أوروبا لم تتجاوز مليون برميل يومياً في السنوات الأخيرة، وسدلت كازاخستان جهوداً مضنية من أجل زيادة إنتاجها من النفط الخام، وسط عمليات صيانة مطولة ومعدات متهاكة. ويعد ميناء نوفوروسيسك وميناء أوست لوجا الروسيان بوابتي تصدير النفط الخام من كازاخستان إلى أوروبا، وبلغت الكميات المصدرة عبر الميناءين إلى المنطقة نحو 800 ألف برميل يومياً في يناير 2023. ويترك هذا الوضع نحو 750 ألف برميل يومياً من صادرات النفط الخام المنقولة بحراً إلى أوروبا، والتي من المحتمل أن تكون في أغلب الأحيان من أصل روسي. واستحوذت كل من إسبانيا واليونان وبلغاريا نحو 70 في المائة من هذه الكميات.

## استمرار تدفق الخام الروسي إلى أوروبا رغم الحظر

## النفط يعزز مكاسبه بفعل مخاطر الإمدادات الكردية وهدوء المخاوف المصرفية

لندن، «الشرق الأوسط»



السفينة «ستيمنيستا» المسجلة في اليونان التي تحمل النفط الروسي تغادر ميناء بريمرسك الروسي (رويترز)

المصالح الروسية، ولكن وضع التامين الخاص بها لم يكن واضحاً في كثير من الأحيان. وقال نوكاف في الاجتماع السنوي لوزارة الطاقة، إنه يجب

سيما التامين. في حال تم شراء الشحنات المعنية بحدود الأسعار المحددة، أو باقل منها. وادى ذلك إلى ظهور أسطول كبير من الناقلات التي تخدم

وأفادت وكالة «بلومبرغ» للاتباء، أمس، بأنه يمكن للشركات في مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى، تقديم خدمات لمبيعات النفط -

والنفطية، وذلك في أحد أكثر الاعترافات العامة حتى الآن، بأن العقوبات التي تفرضها مجموعة الدول السبع تزيد من تعقيدات مبيعات البلاد من النفط.

ارتفعت أسعار النفط خلال تعاملات أمس الثلاثاء، مواصلة مكاسبها من الجلسة الماضية، بفعل مخاطر تعطل إمدادات إقليم كردستان العراقي، وأمال في احتواء الاضطرابات في قطاع البنوك.

وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 0,06 في المائة، إلى 78,17 دولار للبرميل بحلول الساعة 13:50 بتوقيت غرينتش. وارتفع خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 0,12 في المائة، إلى 72,90 دولار للبرميل.

وارتفع النفط أكثر من 3 دولارات في جلسة يوم الاثنين، بعدما تم إيقاف ضخ الخام من إقليم كردستان عبر خط أنابيب «جيهان» التركي، بعد حكم في قضية تحكيم أكد أن موافقة بغداد لازمة لشحن النفط.

وأشار إعلان بنك «فيرست سيتييزن» بانكسبيرز، أول من أمس أنه سيستحوذ على ودائع المصرفية أول من أمس (الاثنين)، المنهار، مشاعر التفاؤل حيال وضع القطاع المصرفي، ودفعت الأسهم الأوروبية لارتفاع. كما تلقت أسعار النفط دعماً من مبادرات على تعافي الطلب الصيني.

وأشارت توقعات سنوية صادرة عن وحدة أبحاث تابعة لمؤسسة البترول الوطنية الصينية أول من أمس (الاثنين)، إلى أن من المتوقع ارتفاع واردات الصين من النفط الخام 6,2 في المائة، في عام 2023، مقارنةً بالعام الماضي، إلى 540 مليون طن.

وتوقع استطلاع مبدئي أجرته «رويترز» ارتفاع مخزوناته النفط الخام الأميركية نحو 200 ألف برميل الأسبوع الماضي. في الأثناء، قال نائب رئيس الوزراء الروسي، الكسندر نوكاف، إن بلاده تحتاج إلى آليات تأمين وإعادة تأمين جديدة لصادراتها

## مطالبة بمضاعفة استثمارات الطاقات المتجددة 4 مرات

فوق مستويات ما قبل الصناعة».

وقالت الوكالة إن العالم يحتاج بشكل

إجمالي إلى نحو 35 تريليون دولار لتكنولوجيا التحول بحلول 2030، وهو ما يشمل تحسين الكفاءة والكهرباء وتوسيع الشبكات والمرونة. وأضافت أن نشر الطاقة المتجددة يجب أن ينمو من نحو 3000 غيغاواط سنوياً في الوقت الراهن، إلى أكثر من 10000 غيغاواط في 2030، مشيرة إلى أن هناك حاجة إلى مزيد من المساواة في التوسع في الطاقة المتجددة بين البلدان الصناعية والنامية. بلغ حجم مشروعات الطاقة المتجددة الأحفوري سنوياً بحلول عام 2030، نحو

تقنيات الطاقة المتجددة والبنية التحتية لها.

وقال فرنثيسكو لا كاميرا، المدير العام للوكالة، إن «التحول الأساسي في دعم

الدول النامية يجب أن يركز بشكل أكبر على الوصول إلى الطاقة وتجنب تبعات تغير المناخ»، ودعا المؤسسات المالية إلى توجيه مزيد من الأموال نحو مشروعات تحويل الطاقة بشروط أفضل. ودعت الوكالة إلى توجيه الاستثمارات

المخططة لها في الوقود الأحفوري، والبالغة نحو تريليون دولار من استثمارات الوقود الأحفوري سنوياً بحلول عام 2030، نحو تقنيات الطاقة المتجددة ثلثي طاقة التشغيل

برلين، «الشرق الأوسط»

قالت «الوكالة الدولية للطاقة المتجددة»، الثلاثاء، إن الاستثمارات العالمية في تقنيات تحول الطاقة تعين أن تتضاعف أكثر من 4 مرات سنوياً لتتماشى مع التعهدات التي جرى قطعها بموجب «اتفاقية باريس للمناخ».

وقالت الوكالة إن «الاستثمارات في تقنيات الطاقة المتجددة وصلت إلى مستوى قياسي بلغ 1,3 تريليون دولار العام الماضي، لكن هذا الرقم يجب أن يرتفع إلى نحو 5 تريليونات دولار سنوياً لتلبية الهدف الرئيسي لـ«اتفاقية باريس» لمنع درجة الحرارة العالمية من تجاوز 1,5 درجة مئوية

## ضمن مساعي تعزيز القيمة المضافة للاقتصاد الوطني

## الإمارات تتطلع لمضاعفة إعادة التصدير عبر 24 مبادرة في 2030



الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم خلال ترؤسه مجلس الوزراء أمس (وام)

سيكون العام الاقتصادي الأقوى للدولة في تاريخها، مشيراً إلى أن المجلس اتفق خلال الاجتماع على استضافة المؤتمر العالمي للاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة في 2025.

واعتمد المجلس إصدار قانون اتحادي بشأن القانون التجاري البحري وتعديلاته، واعتمد إصدار قانون اتحادي بشأن إعادة تنظيم مجمع كليات التقنية العليا بما يتوافق مع قرار مجلس الوزراء بشأن حوكمة مؤسسات التعليم العالي الحكومية الاتحادية، ووافق المجلس على إصدار قرار بشأن اعتماد النظام الإماراتي لمنتجات وأنظمة الطائرات من دون طيار، كما وافق على التصديق على اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة بين البلاد وتركيا، والتصديق على اتفاقية بين حكومة الإمارات وحكومة توت ديفوار بشأن التفجيج المتبادل وحماية الاستثمارات. كما وافق المجلس على انضمام الدولة إلى كل من اتفاقية التعاون الجمركي العربي، واتفاقية شراكة الاقتصاد الرقمي.

وهدفنا نقل أفضل الخبرات وصقل كوادرنا الوطنية لتكون عالمية التفكير... واختراافية الأداء، وتنافسية القدرات».

وأضاف: «واستعرضنا أيضاً في اجتماع مجلس الوزراء نتائج أعمال اللجنة العليا لمفاوضات التجارة الحرة، ووقعتنا اتفاقيات شراكات اقتصادية شاملة مع 4 دول، ونتفاوض حالياً مع العديد من الدول الأخرى، وبداناً نرى تأثير الاتفاقيات على أرقام التجارة الخارجية للدولة، 2023

2022، محققة نمواً بنسبة 23 في المائة، فيما بلغ حجم الصادرات غير النفطية الإماراتية إلى الهند 19,7 مليار درهم (5,3 مليار دولار) في الفترة نفسها، بنسبة نمو بلغت 12 في المائة مقارنة بالفترة ذاتها من عام 2021.

وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم «استعرضنا في اجتماعنا نتائج أكثر من 19 مبادرة لاجل الدولة عاصمة للمواهب العالمية، الإمارات الثانية عالمياً في مؤشر كبار المديرين المتخصصين،

الاستثمارات الأجنبية في قطاع الخدمات، هدفنا في 2030 مضاعفة إعادة التصدير وفتح مضعلة قادرة على تحقيق الهدف». واطلع المجلس على الإنجازات الاقتصادية التي حققتها الإمارات خلال عام 2022 بموجب اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة مع الهند، ومن أبرزها وصول حجم التجارة غير النفطية بين البلدين إلى 79,3 مليار درهم (21,5 مليار دولار) حتى نهاية سبتمبر (أيلول)

المبادرات الوطنية بهذا الشأن. وجاء إطلاق المبادرات خلال جلسة مجلس الوزراء الإماراتي برئاسة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي؛ حيث قال: «سنضاعف إعادة التصدير للدولة عبر تطوير مناطق متخصصة بالتعاون مع الحكومات المحلية، وإنشاء مركز بيانات التجارة وروابط التجارة الدولية، وإطلاق برامج الترويج وبرامج الدعم وزيادة استقطاب

أبوظبي، «الشرق الأوسط»

أقرت الإمارات أمس 24 مبادرة وطنية، وذلك لزيادة القيمة المضافة لاقتصاد البلاد من خلال إعادة التصدير بنسبة 50 في المائة بحلول عام 2030، وزيادة حجم الاستثمارات الأجنبية في قطاع الخدمات، والاستفادة من شبكة دولة البلاد المكونة من 50 مكتباً تجارياً في 5 قارات.

وتشمل المبادرات إنشاء لجنة وطنية لإعادة التصدير؛ تضم الجهات الحكومية والجهات المعنية، التي تساهم بشكل رئيسي في دعم زيادة معدلات إعادة التصدير، وإطلاق مبادرات لتعزيز نمو إعادة التصدير في الدولة، في الوقت الذي تتمحور فيه المبادرات بشكل رئيسي حول إنشاء مرصد إعادة التصدير، وتطوير مناطق متخصصة جديدة بالتنسيق مع الحكومات المحلية، وبرنامج القيمة المحلية المضافة لإعادة التصدير، وإطلاق البرنامج الوطني للترويج والدعم في إعادة التصدير، ومركز بيانات التجارة وروابط التجارة الدولية، وغيرها من

## توريد 1,2 مليون طن من السلع الاستراتيجية عبر «سالك» السعودية

الرياض، «الشرق الأوسط»

قالت الشركة السعودية للاستثمار الزراعي والإنتاج الحيواني «سالك» - المملوكة بالكامل لصندوق الاستثمارات العامة - إنها استكملت توريدات السلع الاستراتيجية في العام 2022.

وحسب بيان أمس، وزّدت بشكل مباشر 720 ألف طن من القمح تمثّل 20 في المائة من مشتريات السعودية السنوية بعد الفوز بالمناقصات التي طرحتها الهيئة العامة للأمن الغذائي في إطار برنامج تشجيع ودعم المستثمرين السعوديين في الخارج كأحد برامج تنويع مصادر شراء

وسيعتمد بشكل أساسي على ظروف السوق.

وتجاوزت إيرادات «أوبر» البالغة 8,6 مليار دولار في الربع الرابع الماضي تقديرات المحللين بشكل عام، في ظل تجاوز الطلب على خدمات طلب السيارات وتوصيل الطعام التوقعات، وحققت هذه الوحدات أداءً جيداً رغم مخاوف التضخم.

وتواجه «أوبر فرايت» آفاقاً أكثر تحدياً مقارنة بالقطاعات الأخرى التابعة للشركة؛ إذ يجمع هذا القسم بين شركات النقل بالشاحنات وتلك التي تسعى إلى نقل الحمولات، كما أنه يعمل بوضوح وحدة مستقلة. وفي يناير (كانون الثاني) الماضي، قالت «أوبر فرايت» إنها ستخلى عن 3 في المائة من قوتها العاملة.

سعيًا إلى تعزيز تركيزها على خدمات نقل الركاب وتوصيل الطعام، وفقاً لأشخاص مطلعين على الأمر.

وتناقش الشركة الخيارات المتاحة مع مستشارين محتملين، وفق ما قال أشخاص مطلعون عدم الكشف عن هوياتهم نظراً إلى خصوصية الخطط، كما نقلت «بلومبرغ». وذكرت المصادر أن قرار «أوبر» بشأن وحدة الشحن ليس وشيكاً. كما أن الشركة قد تغير خططها. وأشار أحد الأشخاص إلى أن طرح أسهم الشركة للاكتتاب العام هو الخيار الأكبر احتمالاً. ولم يخض شخص آخر إلى أنه في حال الاتفاق على طرح الشركة للاكتتاب العام، فقد لا يحدث ذلك حتى العام المقبل،

وتكافح «ليفنت» لمواكبة «أوبر» لفترة من الوقت، وأعلنت أنها ستخلى عن أكثر من 680 موظفاً، أي نحو 13 في المائة

في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، مشيرة إلى ارتفاع معدلات التضخم والقلق بشأن الركود الذي يلوح في الأفق. ولم تحقق الشركة أرباحاً سنوية منذ تأسيسها في عام 2012.

وبينما تعاني «ليفنت» من مشكلات قاصمة، فإن غريماتها «أوبر» تبدو في وضع أفضل كثيراً مع استقرار أكبر وأرباح أعلى، لكن رغم ذلك، فإنها تدرس فصل الذراع اللوجيستية «أوبر فرايت» (Uber Freight) عبر منفصلة متداولة في البورصة

سان فرانسيسكو، «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «ليفنت» لنقل الركاب، المنافسة لـ«أوبر»، يوم الاثنين، أن مؤسسها الشركة المعتزلة، لوغان غرين وجون زيمر، سيخليا عن منصبيهما التنفيذي في الشركة.

وقالت «ليفنت»، في بيان، إن ديفيد ريش، المدير التنفيذي السابق في شركة «مازون» العملاقة للبيع بالتجزئة والمدير العام السابق في «مايكروسوفت»، سيحل محل غرين رئيساً تنفيذياً في 17 أبريل (نيسان) المقبل. وسيصبح غرين رئيساً لمجلس إدارة «ليفنت»، بينما سيصبح زيمر، الذي يشغل حالياً منصب رئيس الشركة، نائباً للرئيس.











## كومان ليس سعيداً بثلاثية الانتصار على جبل طارق ووعده بتحسينات جذرية على المنتخب الهولندي

## فرنسا في الاتجاه الصحيح... وماينان وبافار أبرز مكاسب تصفيات «يورو 2024»

استهل المنتخب الهولندي تصفيات يورو 2024 في صيفها بلجيكا 3 - صفر. في المقابل، منيت بلجيكا بخسارتها الثانية بعد الأولى أمام صيفتها مونتينغرو صفر - 1.

وفي المجموعة السادسة، قلبت النمسا تخلفها بهدف إلى فوز على صيفتها إستونيا 2 - 1، لتفرد بالصدارة بست نقاط، بفارق ثلاث أمام بلجيكا التي غابت عن هذه الجولة، وجاء بنتيجة 2 - صفر بفضل ثنائية مهاجم يوفنتوس الإيطالي دوشان فلاهوفيتش في الدقيقتين 78 و90+6. وكان عقب خسارتها أمام تشيكيا 1 - 3 في الجولة الأولى بفوز صعب على صيفتها البانيا 1 - صفر، بينما تعادلت مولداسيا مع جمهورية التشيك سلبيًا، وعززت تشيكيا صدارتها بأربع نقاط بفارق نقطة أمام بولندا ونقطتين أمام مولدافيا، فيما بقيت البانيا دون رصيد في المركز الأخير مع جزر فارو.

دمفريس، أرفعاً رصيده إلى 44 هدفاً في 88 مباراة بقميص بلاده، وأصبح على بعد 6 أهداف من الهداف التاريخي روبن فان بيرسي. وأضاف نايتن أكبه الهدافين الثاني والثالث في الدقيقتين 50 و82 في لقاء أكمله الصيوق بعشرة لاعبيه بعد طرد ليام ووكر في الدقيقة 50.

وفي ثالث مباراة بينهما منذ استقلالهما عن بعضهما البعض عام 2006، جددت صربيا تفوقها على صيفتها مونتينغرو وحقت فوزها الثالث عليها وجاء بنتيجة 2 - صفر بفضل ثنائية مهاجم يوفنتوس الإيطالي دوشان فلاهوفيتش في الدقيقتين 78 و90+6. وكان عقب خسارتها أمام تشيكيا 1 - 3 في الجولة الأولى بفوز صعب على صيفتها البانيا 1 - صفر، بينما تعادلت مولداسيا مع جمهورية التشيك سلبيًا، وعززت تشيكيا صدارتها بأربع نقاط بفارق نقطة أمام بولندا ونقطتين أمام مولدافيا، فيما بقيت البانيا دون رصيد في المركز الأخير مع جزر فارو.

وتواجه المنتخبان للمرة الأولى منذ الانفصال عام 2018 في المستوى الثالث من دوري الأمم الأوروبية، وخرجت صربيا منتصرة 2 - صفر ذهاباً خارج الديار و2 - 1 إياباً على أرضها.

وفي المجموعة ذاتها، واجهت النمسا صيفتها بلجيكا بنتيجة 1 - صفر، فيما بقيت البانيا دون رصيد في المركز الأخير مع جزر فارو.



ماينان حارس فرنسا يتلقى في صد رأسية الأيرلندي كولينز (أفب)

وجدت أننا افتقرنا للدقة منذ البداية وكنا متكاسلين في بعض الأحيان. بدقة أكبر، كان من الممكن تسجيل المزيد من الأهداف. كان المرهود أقل بكثير مما كنت أمهلاً.

ونظراً لتواضع مستوى الخصم، لم تتأثر هولندا بالغيابات الكثيرة في صفوفها إن كان بسبب الإصابة أو الفيروس الذي تعافى منه قلب الدفاع ماتيس دي ليخت وشارك أساسياً، وكودي جاكوب الذي شارك في الشوط الثاني. وافتتح مغيص ديبي التسجيل لأصحاب الأرض في الدقيقة 23 من كرة رأسية إثر عرضية من دنزل

علينا التحسن. شعرت بصدمة كبيرة مما شاهدته، لم يكن المستوى جيداً، أنا محبط جداً. يجب أن نرفع من قدراتنا فنياً وبدنياً، ما شهدته أمام منافس ليس مرشحاً لا يليق، كان المرهود متواضعاً جداً.

وأضاف: «لقد كان أسبوعاً سيئاً، مرض الكثير من اللاعبين في البداية، ثم تعرضنا لخسارة ثقيلة أمام فرنسا وحتى أمام جبل طارق، لم يكن الأداء متقناً. يجب أن نرفع من مستوانا سريعاً». وتابع: «لم أمر بمثل هذا الأسبوع في فترتي الأولى في تدريب المنتخب وأتمنى ألا يتكرر ثانية».

وأجرت هولندا تغييرات أمام منتخب جبل طارق، المصنف 200 عالمياً، وبلغت نسبة استحواذها في المائة وصنعت 49 محاولة على المرمى، لكنها واجهت دفاعاً متكتلاً، وإن كان كومان رفض استخدام ذلك كمبرر، وشرح: «الوضع صعب، لكن بالطبع سجلنا عدداً كافياً من الأهداف».

الأخيرة استفاق أصحاب الأرض لكن تالو مينجيان وقف ضد حصولهم على نقطة التعادل. وقال ديشامب: «الامر صعب على الدوام مع هذا المنتخب الأيرلندي الذي يتسم بالشراسة».

وضمن المجموعة نفسها عوض منتخب هولندا خسارته الأولى بانتصار على نظيره «المواضع» جبل طارق بثلاثية نظيفة في روتردام، وعجز «الطواحين» عن تكرار فوزها الكاسحين على هذا الفريق في تصفيات مونديال 2022 (7 - صفر). لكنها أمنت النقاط الثلاث الأولى مانحة المدرب رونالد كومان انتصاره الأول في مهته الجديدة القديمة التي استعادها بعد رحيل المخضرم لويس فان غال بعد مونديال قطر.

واعترف كومان غاضباً بأنه مصدوم من أداء لاعبيه في أسبوعه الأول في قيادة المنتخب وأكد أن الفريق في حاجة لتحسينات جذرية، وقال: «يجب

نقاط، وتسجيل خمسة أهداف والحفاظ على نظافة الشباب. جدول المباريات لم يعطينا هدية بمواجهة هولندا ثم أيرلندا، كنا أقل إشراقاً في دبلن عن لقاء الجمعة الماضي. حصلنا على فرص أقل، ولكن في هذه المرحلة يجب علينا أن نفوز بهذه المباريات».

وأكد: «أظهر الفريق حالة ذهنية وشخصية جيدة. هناك تصدي مايك. إنه يساوي هدفاً. كنا قادرين على الرد وكنا أقل نكاه من المباراة الأولى. منتخب أيرلندا دافع بشكل جيد. أنا سعيد وفخور بهذه المجموعة أمام منافسين مثل اللذين واجهناهما. إنه لأمر رائع حقاً أن تحصد هذه النقاط الست».

وعن تصدي ماينان، أكد ديشامب: «إنه تصد استثنائي. ولكنني لست متفاجئاً، أعلم ما هو قادر على فعله. هوجو أيضاً كان قادراً على التصدي مثل هذه الكرات. ومايك لديه كل الإمكانيات».

وأضاف: «كان هناك بالفعل ركلة جزاء تصدى لها أمام هولندا ولكن هذا التصدي أغلى بكثير. لا توجد لدي شكوك أو عدم يقين بشأن الخسارة. عندما يستخدم مايك كل إمكانياته، يصعب في مستوى مرتفع للغاية».

والتحسناً ما تعيد المواجهة بين المنتخبين إلى الذاكرة الجدل الذي رافق لقاءهما في الملحق المؤهل إلى مونديال 2010 حين لمس تيري هنري الكرة بيده في الإياب قبل أن يمررها لويليام غالاس الذي سجل هدف التعادل لفرنسا 1 - 1 في الشوط الإضافي الأول (فازت فرنسا ذهاباً 1 - صفر وتأملت بالتالي إلى النهائيات).

وأزادت نقمة الأيرلنديين بعدها نتيجة خروجهم أيضاً من ثمن نهائي كأس أوروبا 2016

لندن، «الشرق الأوسط» أكد المنتخب الفرنسي وصيف بطل العالم أنه يسير في الاتجاه الصحيح بعد أن حقق انتصاره الثاني على التوالي في مستهل التصفيات المؤهلة لكأس أوروبا 2024 المقررة في ألمانيا، ونجاة في كسب وجوه جديدة واعدة مثل حارس المرمى مايك ماينان والعداء للشكيلة الدولية بنجامين بافار.

وسجل بافار هدفاً رائعاً في الشوط الثاني قاد به فرنسا للفوز 1 - صفر على أيرلندا في مقر دارها بالجولة الثانية للتصفيات، فيما تالق ماينان الذي أصبح الحارس الأول بعد اعتزال هوجو لوريس دولياً، بقيامه بتصدي بارعة من أصحاب الضيافة وجرمهم من تسجيل هدف التعادل في الدقيقة الأخيرة، وذلك بعد ثلاثة أيام من التصدي لركلة جزاء خلال الفوز بريادة على هولندا في ملعب فرنسا الدولي.

وسجل بافار، الذي استبعد من نهائيات كأس العالم العام الماضي، هدفاً من مسافة 18 متراً لترفع فرنسا رصيدها لست نقاط من مباراتين في صدارة المجموعة الثانية متقدمة على اليونان صاحبة المركز الثاني التي تملك ثلاث نقاط من مباراة واحدة بينما تحتل هولندا المركز الثالث بفارق الأهداف بعد الفوز 3 - صفر على جبل طارق. وتأتي أيرلندا في المركز الرابع من دون نقاط بعد خوض مباراة واحدة.

وخصص ديشامب مدرب فرنسا حارسه ماينان بالإشادة، مشيراً إلى أن التصدي البارع لضربة رأس الأيرلندي ناثان كولينز في الشوط الأخير ووصفه بأنه «يساوي هدفاً».

وأكد ماينان سريعاً أحقيته بأن يصبح الخيار الأول في حراسة مرمى فرنسا عقب اعتزال لوريس اللعب الدولي.

وبعد أن شاهد فريقه يحصد ست نقاط في أول مباراتين، كان ديشامب سعيداً بالبدائية الممتازة للتصفيات، بما في ذلك براعة ماينان في إيقاف التسديدات، وقال: «هناك الكثير من الإيجابيات بعد حصد ست



بافار يحتفل بهدفه الذي منح فرنسا الفوز على أيرلندا (أفب)

## «ليلة النجوم» في احتفالية اتحاد أميركا الجنوبية بأبطال العالم

## تمثال ميسي ينضم للأسطورتين بيليه ومارادونا في متحف «كونميبول»

معنى أن تكون أبطال العالم». يذكر أن الأرجنتين أطلقت اسم ميسي على مقر تدريبات المنتخب الوطني يوم السبت، بعد يومين من تسجيله الهدف رقم 800 في مسيرته الاحترافية خلال الفوز 2 - صفر على بنما ودياً.

وكان مركز «كازا دي إيزيرا» في بوينس آيرس، هو مقر تدريبات المنتخب الأرجنتيني، لكنه من الآن وصاعداً سيمسّى «ليونيل أندريس ميسي». وأحرز ميسي 99 هدفاً مع الأرجنتين، ويمكن أن يصل أول أرجنتيني يصل إلى مائة هدف دولي إذا هز شبك كوراساو المغتربة في سانتياغو دل إيسنتيرو.

3 - 3 في الوقتين الأصلي والإضافي. وخلال الحفل في مقر «كونميبول»، نزلت المغنية من المسرح إلى مقعد ميسي ممسكة بيده وهي تغني. وعلق ميسي: «هذا مؤثر جداً. إن تؤدي لي هذه الأغنية هي لحظة رائعة». وقدم رئيس «كونميبول» الجاخاندرو دومينغيز، نسخة من كأس العالم لميسي، وأصفا إياه «قائد ومرجع كرة القدم العالمية».

وفي فيديو عبر الذكاء الصناعي والتصوير المحسّم، تحدّث بيليه ومارادونا عن المهية الخارقة لميسي. وقال ميسي: «بعيداً عن كل العاطفة التي نلتقها، لم نستوعب بعد

إلى «كوبا أميركا» ومجموعة رائعة من الألقاب على صعيد الأندية، معظمها مع برشلونة الإسباني. وأهدته المغنية الأرجنتينية سوليداد باستوروتي أغنية «رينديس» التي غنتها لمارادونا، قائد الأرجنتين عندما توجت البلاد بلقبها الثاني في مونديال عام 1986 بمجهود فئري رابع من الأسطورة الراحل.

وكان ميسي لاعب باريس سان جيرمان الفرنسي قد نشر الأغنية على مواقع التواصل الاجتماعي بمشاركة ما اختبره في مونديال قطر، خصوصاً النهائي أمام فرنسا الذي انتهى بركلات الترجيح بعد التعادل

من القرارات والهزائم، لكنني كنت أتطلع للمستقبل دائماً وأردت الفوز». وتابع: «أعتقد أن أهم شيء هو القتال من أجل أحلامك، وأن كل شيء ممكن وعليك الاستمتاع باللعب، وهو الأمر الأجل».

وحصل لاعبو الأرجنتين والطاقم التدريبي للمنتخب على نمانج مصغرة لكأس العالم وكأس «كوبا أميركا»، وهو اللقب الذي ناله الفريق في 2021، ثم أزل ميسي الستار عن تمثاله المصنوع بالحجم الطبيعي. نجح ميسي، وفي مشاركته الخامسة بكأس العالم، في إحراز اللقب المرموق للضيعة

أفضل لاعب في العالم 7 مرات: «أنا في غاية السعادة. هذا ما كان يمني». وتمكنت من تحقيق كل شيء في كرة القدم. أشكر زملائي لهذه الهدية الجميلة التي قدموها لي. الآن، بمقدوري الاستمتاع بما تبقى (من مسيرته)، مهما حصل».

وقاد ميسي الأرجنتين إلى لقب كأس العالم للمرة الثالثة في تاريخها والأولى بعد انتظار 36، وأضاف خلال تكريمه مع منتخب بلاده: «لم أحلم أو أفكر في هذا، حلمي كان الاستمتاع بما أحببت منذ أن كنت طفلاً، وهو أن أكون لاعباً محترفاً... وأفعل ما أحب في حياتي». الطريق كان طويلاً جداً، كثير

أسونسيون، «الشرق الأوسط»

احتفل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي بوضع تمثاله إلى جوار تمثالي الأسطورتين الراحلين البرازيلي بيليه والأرجنتيني دييغو مارادونا، في متحف الأقدم أميركا الجنوبية لكرة القدم (كونميبول) بباراغواي، تكريماً لدوره في قيادة منتخب بلاده للتتويج بلقب مونديال قطر 2022.

وكانت «ليلة النجوم» مؤثرة للاعبين المنتخب ومدربهم ليونيل سكالوني الحاضرين في أسونسيون مقر الاتحاد القاري. وقال ميسي (35 عاماً)،



ميسي بجوار تمثاله (أفب)

## رغم الضغط الكبير من عدة دول أوروبية لاستمرار الحظر المفروض عليهم دولياً

## باخ يفتح الباب للرياضيين الروس للمشاركة في أولمبياد باريس

رسانة مكتوبة إلى المديرين التنفيذيين البريطانيين ل33 شريكاً للجنة الأولمبية الدولية حول العالم، للضغط لاستبعاد الرياضيين الروس من بطولة الألعاب الأولمبية العالمية». وحذر باخ من أنه بدلاً من ذلك «سنرى مباريات تنظمها كتل سياسية مختلفة لا تمثل على الإطلاق الطبيعة الموحدة للرياضة عبر الحدود... التاريخ وحده هو الذي يقرر من يساهم أكثر في السلام. هؤلاء الذين يحاولون إبقاء خطوط الاتصال مفتوحة، لتشجيع الحوار، أو أولئك الذين يعزلون ويفرقون». وتضع بريطانيا ومعها عدد من الدول الأوروبية لاستمرار الحظر المفروض على مشاركة الرياضيين الروس والبيلاروس في المنافسات الدولية، ومنها أولمبياد باريس العام المقبل. ووجهت وزيرة الثقافة البريطانية لوسي فرينز

مطالبة حثيثة بتنفيذها». لكن باخ دعا مجدداً إلى فصل الرياضة عن السياسة، ودعا السياسيين إلى احترام القيم التي قامت من أجلها الألعاب الأولمبية. وقال باخ إنه إذا اتخذ السياسيون قرارات بشأن من يمكنه أو لا يمكنه المشاركة في المسابقات الرياضية، فإن الرياضة والرياضيين سوف يصبحون مجرد أداة للسياسة.

وشدد باخ، البطل الأولمبي في رياضة سلاح المبارزة بأولمبياد مونتريال عام 1976، على أنه لا ينبغي التمييز ضد أي شخص بشأن جواز سفره أو بلد ميلاده. وأوضح رئيس اللجنة الأولمبية الدولية إلى التمسك بالتوصيات الخاصة باستبعاد روسيا من الرياضة الدولية ومطالبة الانحادات الدولية



باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية دعا لفصل الرياضة عن السياسة (أفب)

الدولية خلال الحرب. وقال الاتحاد الألماني، في بيان: «طالما استمرت الحرب العدوانية، نرى أن إقصاء روسيا وروسيا البيضاء بشكل كامل ضرورة ملحة. يجب تطبيق هذا الإقصاء على

الرياضيين من روسيا وروسيا البيضاء للتحامل للالعاب الأولمبية 2024 في باريس عن طريق المشاركة في تصفيات آسيا بدلاً من أوروبا والتنافس كمتحايدين دون الاستعانة بالعلم أو النشيد الوطني لكل من الدولتين، لكنها واجهت معارضة شديدة بقيادة أوكرانيا التي هددت بمقاطعة الأولمبياد حال السماح لهم بالمنافسة كمتحايدين.

وقال باخ، في خطابه في مستهل اجتماع المجلس التنفيذي للجنة الأولمبية الدولية في لوزان: «مشاركة الرياضيين بجوازات سفر روسيا وروسيا البيضاء تدم دون مشكلات. نرى هذا تقريباً كل يوم في عدد من الرياضات، أبرزها التنس، وكذلك الدراجات، وبعض منافسات تنس الطاولة، ونرى

الرياضيين من روسيا وروسيا البيضاء للتحامل للالعاب الأولمبية 2024 في باريس عن طريق المشاركة في تصفيات آسيا بدلاً من أوروبا والتنافس كمتحايدين دون الاستعانة بالعلم أو النشيد الوطني لكل من الدولتين، لكنها واجهت معارضة شديدة بقيادة أوكرانيا التي هددت بمقاطعة الأولمبياد حال السماح لهم بالمنافسة كمتحايدين.

وقال باخ، في خطابه في مستهل اجتماع المجلس التنفيذي للجنة الأولمبية الدولية في لوزان: «مشاركة الرياضيين بجوازات سفر روسيا وروسيا البيضاء تدم دون مشكلات. نرى هذا تقريباً كل يوم في عدد من الرياضات، أبرزها التنس، وكذلك الدراجات، وبعض منافسات تنس الطاولة، ونرى

لوزان (سويسرا)، «الشرق الأوسط»

دافع الألماني توماس باخ، رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، أمس، عن خطط السماح للرياضيين من روسيا وروسيا البيضاء بالمنافسة في المحافل الدولية كمتحايدين، وقال إن مشاركتهم «تتم دون مشكلات» رغم الحرب الدائرة في أوكرانيا. وبعد أن فرضت اللجنة الأولمبية الدولية عقوبة على رياضيي روسيا وروسيا البيضاء في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير (شباط) 2022، فإنها عازمة على السماح بعودتهم للمنافسات في كل الألعاب ومنحهم فرصة التامل لأولمبياد باريس 2024، رغم معارضة كثير من الدول الأوروبية. ووضعت اللجنة مساراً



## المدرّب الإيطالي كان يتطلع إلى الحفاظ على تاريخه مديراً فنياً كبيراً قادراً على حصد البطولات والألقاب

# كيف انتهت مسيرة أنطونيو كونتي مع توتنهام؟

عقد المدير الفني وبالتالي، أصبحت التناقضات أكثر إثارة للجدل. لقد أكد كونتي مراراً وتكراراً على الحاجة إلى الوقت والصبر؛ وكان يشير دائماً إلى أن فريقه ليس جاهزاً حتى الآن للفوز بالبطولات والألقاب. لكن السؤال الذي يجب طرحه الآن هو: لماذا وقع كونتي على عقد لمدة 20 شهراً فقط إذا كان يريد حقاً بناء فريق يمكنه الفوز بالبطولات؟ لقد كان كونتي يريد أن يعمل وفق دورته الطبيعية التي نحتت في كثير من التجارب السابقة، بمعنى أن يتولى قيادة الفريق، ثم يضحخ النادي استثمارات ضخمة ويضم لاعبين جدد، ثم يفرض الفريق على البطولات في نهاية المطاف. فهل كان ليفي سيوافق على إبرام الصفقات الكبيرة التي يريدتها كونتي؟ لقد دعمه ليفي بدرجة معقولة؛ لكنه لم يلبّ طلباته بالكامل.

وبعد ذلك، بدأ المدير الفني الإيطالي يتحول إلى الشكل السلبي المعتاد في حال إثارة المشكلات (حدة في التعامل وغضب شديد، وانهايز العلاقات)



كان واضحاً أن كونتي لا يريد البقاء ويعد الأيام المتبقية على نهاية الموسم ونهاية عقده من أجل الرحيل (رويترز)

لندن، ديفيد هايتز  
ما الذي جاء أولاً في توتنهام؟ هل القلق ونفاد الصبر بين القاعدة الجماهيرية للنادي بسبب عدم القدرة على الفوز بالألقاب والبطولات هو ما أثر بالسلب على اللاعبين؟ أم أن عدم قدرة اللاعبين على تحمل الضغوط والفوز بالبطولات هو الذي أدى إلى الشعور بالقلق ونفاد الصبر؟ لم يكن المدير الفني السابق لتوتنهام، أنطونيو كونتي، يعرف إجابة واضحة على ذلك؛ لكنه شعر بأن كلا الأمرين كان حاضراً في النادي، وهو الأمر الذي خلق بيئة تشبه نتائج محاولة الركن فوق الرمال المتحركة، أو عبارة أخرى بعبارة مستحيلة بالنسبة لأي مدير فني، حتى بالنسبة لمدير فني يمتلك خبرات كبيرة، وسبق له الفوز بالألقاب والبطولات، مثل كونتي.



كونتي وكين... نقاش موضوعي أم خلاف (رويترز)

وفي النهاية، أصبحت السلبيات هي الأبرز، وأصبح الفريق يقدم كرة قدم مملّة من دون أي إبداع. ووصلت الأمور إلى نهايتها عندما انتقد كونتي لاعبيه على الملا بعد التحاليل أمام ساوثهامبتون، واتهامهم بأنهم لا يملكون عقلية الفوز، ثم قيامه بعد أسبوع بتوجيه انتقادات أخرى لإدارة النادي، بسبب عدم تقديم الدعم المطلوب له، وبالتالي انهيار كل شيء، ليحل محل المدير الفني الإيطالي عن «السيريز»!

إحداث قدر من التوازن بين حياته وعمله، وخصوصاً فيما يتعلق بابتعاذه عن زوجته وابنته في إيطاليا. كما زادت معاناته بعد أن خضع لعملية جراحية طارئة لاستئصال المرارة في بداية شهر فبراير (شباط).

وكان من الواضح أنه لا يريد البقاء، وأنه يعد الأيام المتبقية على نهاية الموسم ونهاية عقده من أجل الرحيل، وهو الأمر الذي كان غريباً في حد ذاته؛ لأننا نادراً ما نرى نادياً ينتظر حتى ينتهي

إلى أن كونتي يشبه مورينيو في هذا الأمر. لقد كان الأمل يتمثل في أن يحقق الفريق نتائج جيدة، وهو الأمر الذي كان سيؤدي إلى نسيان أي شيء آخر. لقد تراجعت مستويات ونتائج توتنهام هذا الموسم، وبدأ كونتي عاجزاً عن تحقيق أهدافه، ثم بدأ يشعر بالغضب ويوجه الانتقادات هنا وهناك، وبالتالي خرجت الأمور عن السيطرة، ولم يعد قادراً على أن يكون مصدر إلهام للاعبين.

لقد أعطى المدير الفني الإيطالي انطباعاً منذ البداية بأن مهمته مع الفريق ستكون صعبة للغاية، وقال فور توليه المهمة إنه يتعين على الجميع العمل بشكل متواصل طوال أيام الأسبوع. ولم يتكف كونتي بالكلام؛ لكنه كان يعمل بالفعل بكل قوة، وكان يهتم بأدق التفاصيل في التدريبات، وكان يعرف جيداً ما هو المطلوب لصعود منصات التتويج، وكان يتحلى بعقلية الفوز، وبالتالي كان يتعين على الجميع داخل النادي أن يتقوا به ويلبوا مطالبه؛ لكن ذلك لم يحدث في البداية، كان هناك حماس شديد للغاية من جانب اللاعبين، وخلال المقابلات الصحافية، كان بعض اللاعبين يرددون الكلمات والعبارة نفسها التي يستخدمها كونتي. لم يكن توتنهام يعرف كيف يفوز بالبطولات، وهو الأمر الذي منح كونتي تفوقاً كبيراً منذ البداية بسبب خبراته الهائلة وقدرته على الفوز بعدد كبير من الألقاب. كان هناك شعور بالقلق من إمكانية رحيله

وللتكرار، كما يحب كونتي أن يقول دائماً، كانت هذه وجهة نظره ومبرراته لأسباب فشله مع «السيريز». لقد تولى كونتي القيادة الفنية لتوتنهام في نوفمبر (تشرين الثاني) 2021، بهدف قيادة النادي للفوز بالبطولات، بعدما لم يفز النادي إلا ببطولة كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة في عام 2008، خلال فترة رئاسة دانيال ليفي التي استمرت 22 عاماً؛ لكن كونتي لم يتمكن من القيام بذلك، وبخلاف خواندي راموس، لم يفز أحد باي بطولة مع توتنهام تحت قيادة ليفي، وكان هناك كثير من المديرين الفنيين البارزين قبل كونتي الذين فشلوا أيضاً في قيادة النادي للحصول على أي بطولة. ويجب التأكيد هنا على أن الأمر يتعلق بالثقافة السائدة في النادي، وهي الثقافة التي ينغمس فيها اللاعبون وتجعلهم يحقون عن الأعداء لتبرير فشلهم. وعن ذلك، قال كونتي غاضباً بعد نهاية المباراة التي تعادل فيها توتنهام مع ساوثهامبتون بثلاثة أهداف لكل فريق يوم السبت قبل الماضي: «يمكنهم تغيير المدير الفني؛ بل وتغيير كثير من المديرين الفنيين؛ لكن الوضع لا يمكن أن يتغير. صدقوني».

وكان يعرف جيداً ما هو المطلوب لصعود منصات التتويج، وكان يتحلى بعقلية الفوز، وبالتالي كان يتعين على الجميع داخل النادي أن يتقوا به ويلبوا مطالبه؛ لكن ذلك لم يحدث في البداية، كان هناك حماس شديد للغاية من جانب اللاعبين، وخلال المقابلات الصحافية، كان بعض اللاعبين يرددون الكلمات والعبارة نفسها التي يستخدمها كونتي. لم يكن توتنهام يعرف كيف يفوز بالبطولات، وهو الأمر الذي منح كونتي تفوقاً كبيراً منذ البداية بسبب خبراته الهائلة وقدرته على الفوز بعدد كبير من الألقاب. كان هناك شعور بالقلق من إمكانية رحيله

لقد كان كونتي ضحية لسعته بوصفه مديراً فنياً كبيراً قادراً على حصد البطولات والألقاب، تماماً كما كانت الحال مع أحد أسلافه في قيادة النادي، وهو المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو. وبدأ كونتي يدرك هذا الأمر أيضاً؛ حيث قال قبل بضعة أسابيع: «لو كنت مديراً فنياً جيداً ولم أحصل على أي بطولة

## جزء كبير من نجاح المدرب الإسباني يعود إلى قدرته على الاستغناء عن لاعبين لا يعملون من أجل مصلحة الفريق

# التخلص من أوزيل كان أهم قرار اتخذته أرتيتا في ولايته مع آرسنال

حقيبة فاشلة بشكل كبير. وكان يتم النظر لمعظم مسيرة أوزيل مع آرسنال على أنها رمز لنهاية عصر المدير الفني الفرنسي أرسين فينغر وسلسلة متوالية من النتائج المخيبة للأمل. ويمكن الآن تقسيم مسيرة أوزيل مع آرسنال إلى ثلاث فترات: المرحلة الأولى المخيبة للأمل، ثم المرحلة الثانية المخيبة للأمل، ثم المرحلة الثالثة المخيبة للأمل بشكل استثنائي، عندما حصل على 60 مليون جنيه إسترليني على مدى ثلاث سنوات، سجل خلالها هدفاً واحداً خارج ملعب فريقه؛ ومع ذلك، فإن أوزيل نفسه هو الذي اختار أن يكون غير فعال بطريقة ما، ولا يستغل المهوية الطبيعية التي منحها له الله.

لقد كان أوزيل يمثل تماماً تلك الحقبة السيئة في آرسنال، الذي كان بحاجة ماسة إلى إعادة بناء الفريق لكنه لم ينجح في ذلك. وعندما انضم أوزيل لآرسنال لأول مرة في عام 2013، كان يشاركه في الملصق الدعائي نفسه لهذا العصر الجديد اللاعب الفرنسي ياي سانوغو، لكن لم ينجح آرسنال في التطور في ظل وجودهما. ومع ذلك، قدم أوزيل مستويات جيدة في بعض الفترات وأظهر لمحات من موهبته الكبيرة، وما زلنا نتذكر جميعاً المستوى الرائع الذي قدمه أمام باريس سان جيرمان عام 2018، وما قدمه أيضاً أمام تشيلسي في سبتمبر (أيلول) 2016، والذي أجبر المدير الفني الإيطالي أنطونيو كونتي على اللعب



أرتيتا وأوزيل... لم يتسع لهما مكان واحد (رويترز)

إذ لم يحقق ما يريده في فترة الانتقالات الشتوية 2022. وقد استغل هذه النقطة بقوة بعد الهزيمة أمام بيرنلي في الشهر التالي، عندما تساءل عما إذا كان هو الرجل المناسب لتحسين الوضع في النادي أم لا!

لقد كانت هذه الخطوة محسوبة تماماً من أجل حدث اللاعبين على تقديم أفضل ما لديهم داخل المستطيل الأخضر. ومن المعروف للجميع أن كونتي يفكر ملياً في الرسائل التي يرسلها، وهي أن هناك نقطة مهمة يجب الإشارة إليها هنا، وهو أن هناك بعض النجوم الذين يؤدي وجودهم إلى تدمير الفريق التي يلعبون لها، وبالتالي فإن التخلي عن هؤلاء اللاعبين لا يقل أهمية على الإطلاق من التعاقد مع لاعبين جدد، والدليل على ذلك أن نادي مانشستر يونايتد ظل يعاني لسنوات وبرشلونة وبيوروسيا دورتموند عن خدمات أوبامانغ، وإن كان بيوروسيا دورتموند قد فعل ذلك الأمر منذ وقت طويل. ورغم أن هذه مجرد مصادفة، فقد يكون من المنطقي في هذه المرحلة من المسيرة الكروية للمهاجم الغابوني، وفي رياضة تسعى دائماً لتحقيق النجاحات من خلال الاهتمام بالفوارق الهامشية البسيطة، أن يبدأ وكيل أعماله في التسوية على هذا الأساس، بعدما أدرك أن التخلص من اللاعب كانت له فوائد لا يمكن إنكارها؛ إننا نتحدث هنا عن لاعب لا يجب أن يُعامل باعتباره لاعباً أساسياً في فريق، وإنما عن لاعب يمكن تشبيهه بالماعز الذي كان الإغريق القدامى يأخذونه في المعركة لتقديمه قرباناً من أجل ترضية الآلهة، لأنه ما إن يتم إبعاده عن أي فريق حتى يستفيق هذا الفريق وينصرد جدول ترتيب الدوري في البلد الذي يلعب فيه؛ إن الأندية الثلاثة التي رحل عنها أوبامانغ تصدرت جدول ترتيب الدوري في بلدانها خلال الفترة بين نوفمبر (تشرين الثاني) ومارس (آذار)، بينما كان هو ينشر صوراً له

لندن، بارتني روناي  
وهو يتناول العشاء في دبي! لكن هناك نقطة مهمة يجب الإشارة إليها هنا، وهو أن هناك بعض النجوم الذين يؤدي وجودهم إلى تدمير الفريق التي يلعبون لها، وبالتالي فإن التخلي عن هؤلاء اللاعبين لا يقل أهمية على الإطلاق من التعاقد مع لاعبين جدد، والدليل على ذلك أن نادي مانشستر يونايتد ظل يعاني لسنوات وبرشلونة وبيوروسيا دورتموند عن خدمات أوبامانغ، وإن كان بيوروسيا دورتموند قد فعل ذلك الأمر منذ وقت طويل. ورغم أن هذه مجرد مصادفة، فقد يكون من المنطقي في هذه المرحلة من المسيرة الكروية للمهاجم الغابوني، وفي رياضة تسعى دائماً لتحقيق النجاحات من خلال الاهتمام بالفوارق الهامشية البسيطة، أن يبدأ وكيل أعماله في التسوية على هذا الأساس، بعدما أدرك أن التخلص من اللاعب كانت له فوائد لا يمكن إنكارها؛ إننا نتحدث هنا عن لاعب لا يجب أن يُعامل باعتباره لاعباً أساسياً في فريق، وإنما عن لاعب يمكن تشبيهه بالماعز الذي كان الإغريق القدامى يأخذونه في المعركة لتقديمه قرباناً من أجل ترضية الآلهة، لأنه ما إن يتم إبعاده عن أي فريق حتى يستفيق هذا الفريق وينصرد جدول ترتيب الدوري في البلد الذي يلعب فيه؛ إن الأندية الثلاثة التي رحل عنها أوبامانغ تصدرت جدول ترتيب الدوري في بلدانها خلال الفترة بين نوفمبر (تشرين الثاني) ومارس (آذار)، بينما كان هو ينشر صوراً له





## بطل العمل عبد الرحمن اليماني لـ التنريف الأوسط : لفلان دور في تثقيف الجمهور تاريخياً «سفر برلك»... تجسيد درامي لمرحلة مؤلمة بعد 100 عام

عليه وقال له بغفوية شديدة، «أنا أحبك، وأمي تحبك، وأبي يحبك، وكل العالم العربي يحبك، فأعمالك ما زالت حاضرة، ونحن كبرنا على مسلسلاتك...» واصفاً لقاءه مع المخرج الراحل بأنه لحظة للتاريخ. يشارك في بطولة المسلسل عدد كبير من الممثلين بالسعودية عبد الرحمن اليماني، عابد فهد، شيحان، ومؤيد الثقفي، وميلا الزهراني، وخالد يسلم، وهند محمد.

وأوضحت «MBC»، في بيان صحافي سابق، أن مشاهد المدينة المنورة بالمسلسل جرى تصويرها في مدينة تم تشييدها خصيصاً لتحاكي الأحداث، وذلك على مساحة قدرها 25 ألف متر مربع، أما مشاهد إسطنبول، تم بناء 20 ألف متر مربع، فضلاً عن 20 ألف متر مربع، فضلاً عن مشاهد الحروب والجبهات في سيبيريا والقوقاز، إلى جانب مشاهد أخرى جرى تصويرها في دمشق وبيروت. كما تولى المخرج اليخاندرو توليدو مشاهد المعارك والأشمن وإدارة الحشود، أما المخرج ريكاردو كروز فكان مسؤولاً عن إدارة معارك الخيول والحشود.

حين أنه ينتمي لعائلة لها ثقلها الاجتماعي والثقافي والسياسي في المدينة المنورة. هذه الأمور يشير بطل العمل إلى أنها جعلت لدى شخصية عبد الرحمن المدابني خلفية ممتازة عن طريقة الحياة وقراءة المجتمع والظروف المحيطة به، مما شكل الصراع لديه، ويتابع بالقول، «بالإضافة لذلك فإن مجموعة الصدمات الفكرية والعاطفية والاجتماعية من شأنها أن توظف الإنسان، ليكتشف أن الحياة ليست كما يراها».

### ذكرى حاتم علي

استغرق تصوير مسلسل «سفر برلك» نحو سنتين، كما يفيد اليماني، ويُعد هذا المسلسل هو آخر مشروع حضر له المخرج السوري الراحل حاتم علي، قبيل إقام قلبه في وفاته، وهو من إخراج الليث حجو، والسيناريو والحوار لورشة من الكتاب، فيما رجع العمل من الناحية التاريخية، ورشة من المختصين والباحثين في التاريخ.

وعن لحظة لقاء عبد الرحمن اليماني مع المخرج الراحل حاتم علي، الذي طلب مقابلته بخصوص دوره في العمل، يحكي أنه دخل



المسلسل يتطرق للعديد من الصراعات الفكرية والاجتماعية لشبان تلك الحقبة هنا يبدأ الصراع النفسي، فليس حشد كبير من الناس، ويضيف: «أي إنسان طبيعي من الصعب عليه تجاهل هذه الأمور، إلا إن كان خائفاً لوطنه ودينه أو شخصاً أحمق»، موضحاً أن شخصية عبد الرحمن في العمل هي لإنسان مثقف ويدرس في ذلك الزمان باعتباره طالباً مبتعثاً، حيث يدرس في دولة أخرى بلغة مختلفة مع مجتمع مختلف، في



الممثل السعودي عبد الرحمن اليماني بطل «سفر برلك» (الشرق الأوسط) بين الفنان وبطل العمل، يقول اليماني، «من أبرز الفروقات أنني إنسان نشيط ولدي لغة جسدية قوية وواضحة، بينما عبد الرحمن المدابني شخص هادئ وغامض نوعاً ما، يميل للزرزلة

الدماغ، إيمان الخطاف لا تزال قصة أهالي المدينة المنورة المروعة مع جريمة «سفر برلك» محفورة في ذاكرة كبار السن ممن عايشوا تلك الحادثة الوحشية، وهي كارثة التهجير الجماعي القسري، التي طبقتها الدولة العثمانية عام 1915 تجاه الآلاف من الرجال والنساء والأطفال من سكان المدينة المنورة، قبيل وخلال فترة الحرب العالمية الأولى. هذه الواقعة التاريخية المؤلمة يتناولها مسلسل «سفر برلك» الذي يُعرض حالياً على قناة «MBC»، ويروي حكاية السعودي «عبد الرحمن المدابني» ورفاق دراسته الجامعية في إسطنبول، السوري «يحيى» والليثانيين «فايز» و«فريد»، حيث يخوض الأصدقاء الأربعة رحلة الوعي السياسي والانتقال من أروقة التحصيل العلمي إلى جبهات القتال مع الجيش العثماني أولاً في معارك البلقان على الحدود الروسية، ومن ثم التمرد على ظلم السلطنة العثمانية ووحشية ممارساتها.

الدماء، إيمان الخطاف

لا تزال قصة أهالي المدينة المنورة المروعة مع جريمة «سفر برلك» محفورة في ذاكرة كبار السن ممن عايشوا تلك الحادثة الوحشية، وهي كارثة التهجير الجماعي القسري، التي طبقتها الدولة العثمانية عام 1915 تجاه الآلاف من الرجال والنساء والأطفال من سكان المدينة المنورة، قبيل وخلال فترة الحرب العالمية الأولى. هذه الواقعة التاريخية المؤلمة يتناولها مسلسل «سفر برلك» الذي يُعرض حالياً على قناة «MBC»، ويروي حكاية السعودي «عبد الرحمن المدابني» ورفاق دراسته الجامعية في إسطنبول، السوري «يحيى» والليثانيين «فايز» و«فريد»، حيث يخوض الأصدقاء الأربعة رحلة الوعي السياسي والانتقال من أروقة التحصيل العلمي إلى جبهات القتال مع الجيش العثماني أولاً في معارك البلقان على الحدود الروسية، ومن ثم التمرد على ظلم السلطنة العثمانية ووحشية ممارساتها.

### رحلة البحث

يتحدث بطل العمل

### صور رمضان



المسرحيات في شوارع دمشق (أ.غ.ب)



عامل يجهز «صواني» الخبز في مخبز بالقاهرة (أ.غ.ب)



عائلة إيرانية تتناول وجبة الإفطار في أحد مساجد طهران (أ.غ.ب)

### تغيب عن الطرقات والساحات وتردح في البيوت

## زينة رمضان تسعيرتها بالدولار... والفانوس والهلال يتقدمانها



سوق الزينة تزدهر في بيروت

تحتفي بها كما يجب؟ صحن بلاستيكية بيضاء يمكن استخدامها لضيفة الضيوف والمشمس والزبيب المجفف، إضافة إلى رسومات خاصة بالشهر الكريم تستقطب الزبائن لتزيين موائد الإفطار. وتعلق داليا التي التقيناها مخارطة ماذا تستري كي تزين غرفة أبنها: «كل عام أقوم بعملية تسويق صغيرة لتزيين غرفته. فانا متمسكة بهذا التقليد، وأرفض أن يغيب عن بيتي مهما كلفني الأمر». وبين شرائط العيد الملونة والآيات القرآنية المحفورة على الخشب لتلفك فوانيس نحاسية يفوق سعرها 100 دولار، ونسأل صاحبة المحل عما إذا لا تزال هذه الزينة تلاقى طريقها لدى الزبون قدر: «عندنا بضائع من جميع الأسعار كي تلائم جميع الشرائح. وهذه الأغراض من نشعر بنض الحياة مهما كانت الظروف صعبة». وتتابع لـ «الشرق الأوسط»: «سأشتري أشياء صغيرة لتزيين منزلي من الداخل والخارج، فمن الجميل أن تشع هذه الأضواء على شرفاتنا احتفاءً بالشهر الفضيل. كما ألترزم بوضع بعض الزينة على موائد الإفطار فهي تضفي أجواء رائعة. فاضي فوانيس صغيرة وأوزعها على السفرة كي تحتفي بالشهر بكل ما يحمل من معان جميلة».

بيروت، فيضيان حداد

غير صحيح أن اللبنانيين ينزويون في بيوتهم محبطين، بحيث تغيب رموز شهر رمضان عن يومياتهم. فالأزمة الاقتصادية التي يمرون بها لم تمنعهم من الاحتفاء بالمناسبة. وفي جولة سريعة على محلات الزينة في منطقة «طريق الجديدة» في بيروت، تظهر العكس تماماً. ففي تزدحم بالناس الذين يصطفون بال عشرات يختارون ما طاب لهم من زينة ورمضان، ولو بمبالغ قليلة تناسب ميزانيتهم الخجولة. فهذه المحلات التي اتبعت التسعيرة لبطاعتها بالدولار، يؤكد أصحابها أن اللبنانيين يتمسكون بشراء زينة رمضان. ويقول الحاج أحمد الغانم لـ «الشرق الأوسط»: «قولي إننا نحن نخشع عن عاداتنا وتقاليدنا. ونحن نفتح محلاتنا على مدار 24 ساعة، والجميع هنا منعمون بهذا الشهر ويريون الفرح».

هذا الكلام الذي يطبعه التحدي عند الحاج أحمد يناقشه آخر من قبل زهير صاحب محل زينة. إن يقول لـ «الشرق الأوسط»: «حركة المبيعات تراجعت إلى النصف تماماً عن السنوات الماضية. ففي مثل هذه الأوقات عادة لا نستطيع أن نرد على أسئلة الزبائن لكثافة أعدادهم. ولكننا نتمسك بالاستمرارية ونبفتح محلاتنا رغم كل شيء». زينة رمضان من هلال وفانوس وشرائط إنارة ومجسمات كرتونية للمسرحيات وأخرى من عبارات مكتوبة بأحرف فضية ونهيمية، تتكسح سوق الزينة في طريق الجديدة. وعندما تدخل أحد هذه المحلات تختار ماذا تشتري، فالأسعار مقبولة وتتراوح ما بين الدولار والدولارين. «انظري هذا الفانوس الحديدية الصغير اشترينه بدولارين، فيما زينة عيدان البخور هذه التي تحب زوجتي أن يعيق المنزل برائحها طيبة الشهر الكريم فسعرها 1 دولار فقط». هكذا يخبرنا وسام ابريق الذي كان يقف منتظراً دوره ليسعد فاتورة مشترياته. ويتابع لـ «الشرق الأوسط»: «لا أجد أن الأسعار تغيرت كثيراً. فهي كانت ولا تزال بالدولار الأميركي، ونحن نتمسك بشرائحنا كي نزين بيوتنا وشرفاتنا منازلنا. وبالنهاية هي مناسبة تزورنا مرة في السنة، فلماذا لا

## مسلسلات أثارت جدلاً وأخرى لفتت الانتباه كيف تفاعل الجمهور العربي والنقاد مع الدراما الرمضانية في الأيام الأولى؟

القاهرة، انتصار دردير

باعتباره الموسم الدرامي الأكثر غزارة إنتاجياً، والأعلى مشاهدة، أثار عرض الحلقات الأولى من المسلسلات الرمضانية تفاعلاً لافتاً. رغم أنه من المبكر الحكم على الأعمال، فإن الأيام الماضية شهدت رواجاً لبعضها على مواقع التواصل الاجتماعي، لتترك بعض المسلسلات بصمتها من الحلقات الأولى سواء أكان ذلك عبر أداء جيد، أو من خلال إثارة الجدل بشأن أحداثها.

وبات الجمهور العربي طرفاً أصيلاً في ذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فكل حلقة ومشهد يتم وضعها تحت «الميكسكوب»، من قبل المتفاعلين، بدءاً من نشر المسلسل، وطريقة كتابة أسماء الممثلين، حتى طلة الفنان وأدائه، والحوار وطريقة نطقه، والعناصر الفنية من تصوير ومونتاج وإخراج وموسيقى. وانتقد متابعون مصريون بشدة ظاهرة إجراء كثير من الممثلات عمليات تجميل غيرت ملامحهن المعروفة، وشهدت طريقة كتابة أسماء الممثلين المشاركين في العمل تبايناً عدة، ما بين كتابتها بشكلها المعتاد، وعدم كتابة أسماءها كما في مسلسل «سر البائع» الذي يشارك به ستون ممثلاً اسماً، فيما اكتفى مسلسل «بابا المجلال» بكتابة اسم بطل العمل دون بقية الممثلين، وأثار جدلاً على «السوشيال ميديا»، لا سيما مع مشاركة ممثلين؛ مثل سوسن بدر ورياض الخولي. بينما هاجم آخرون الإخطاء الفنية والتاريخية التي تضمنتها مسلسل «سر البائع» للمخرج خالد يوسف. ورصد الصحافي والكاتب أحمد المرسي، هذه الإخطاء التاريخية، عبر صفحته على «فيسبوك»، وتعلق ببعضها بـ «بعدم مواكبة الملابس لحقبة الحملة الفرنسية، مستشهداً بصور ملابس المصريين في ذلك الوقت من كتاب



المسلسل الكوميدي «الكبير قوي»

«وصف مصر»». ولفت مسلسل «رسالة الإمام» لخالد النبوي، والمخرج السوري الليث حجو، الانتظار، وتراوحت التعليقات بين الإشادة، والنقد؛ حيث أثار تجسيد السيدة نفيسة، في مشهد جمعها بالإمام الشافعي، ضمن أحداث الحلقة الرابعة من المسلسل، جدلاً واسعاً بين من يرون عدم جواز تجسيدها، ومن يؤكدون أهمية دورها في السياق الدرامي للعمل، لكن مراجعة «الأزهر» للحلقات المسلسل كانت كافية لحسم الأمر. إضافة إلى أنه تم تجسيد السيدة نفيسة في عمليتين دراميتين من قبل المسلسل، فضلاً عن مشاركة الممثلين في مشهد تصدده الترنند العام الماضي، فقد نال الجزء السابع من المسلسل الكوميدي «الكبير قوي»، انتقادات هذا العام، وراى متابعون أن العمل لم يأت بجديد، وتعرضت بطلته الممثلة رحمة أحمد لانتقادات كثيرة من المحتوى». وقالت: «حتى الآن لا يوجد عمل كبير لافت». وانتقدت الناقدة خيرية المشلاوي معها على «عدم وجود مسلسل قوي لافت»، مؤكدة أن «اللغة البصرية في المسلسلات أعلى بكثير من المحتوى». وانتقدت تعدد مشاهد البكاء و«المطم» في أغلب المسلسلات. وقالت في تصريحات لـ «الشرق الأوسط»: «إن الدراما المصرية قدمت من قبل سيرة الإمام الشافعي»، متأسلة عما سيقدمه العمل الجديد. ورغم تعدد المسلسلات

الآن، منتقداً «التحامل على المخرج خالد يوسف والفنانة رحمة أحمد»، ومؤكداً أنه «تحامل متعدد» عبر مواقع التواصل. ومسلسلات رمضان التي اعتمدت على العنف والقتل وعلق بعضهم: «لا تكفيها المماسي التي نعيشها حتى تطاردنا في المسلسلات». ورات المخرجة الكبيرة إنعام محمد علي، أن «الوقت لا يزال مبكراً للحديث عن دراما رمضان»، مشيرة في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» إلى «ظاهرة لافتة حيث تم حشد أعداد كبيرة من الممثلين بغض النظر عن المحتوى». وقالت: «حتى الآن لا يوجد عمل كبير لافت». وانتقدت الناقدة خيرية المشلاوي معها على «عدم وجود مسلسل قوي لافت»، مؤكدة أن «اللغة البصرية في المسلسلات أعلى بكثير من المحتوى». وانتقدت تعدد مشاهد البكاء و«المطم» في أغلب المسلسلات. وقالت في تصريحات لـ «الشرق الأوسط»: «إن الدراما المصرية قدمت من قبل سيرة الإمام الشافعي»، متأسلة عما سيقدمه العمل الجديد. ورغم تعدد المسلسلات



## تحت شعار «جدة... خيرها يدوم» في نسخته الـ22 «بساط الريح» يحلق في جدة بمشاركات عربية ودولية



الملكة رانيا العبد الله برفقة عائدة بنت عبد الله لحضور افتتاح معرض «بساط الريح» (الشرق الأوسط)



مشاركة مستمرة على مدار 17 عاماً في «بساط الريح» تعرض منتجاتها



الجمعية الفيصلية تستقبل زوارها بالبخور وتعرض منتجاتها بأيدي حرفية

ومطرزة يدوياً في مناطق مصرية معروفة بهذه الحرفة، وهي مناطق سيوه وسانسان كاترين والصعيد، ومصنوعة من أقمشة طبيعية كالقطن والكتان.

من جهة أخرى، اختارت رانيا بجن، القائمة من لبنان، ضمن مشاركتها الأولى في معرض «بساط الريح»، أن تتشارك بقطع مشغولة يدوياً يمكن لبسها في رمضان كالجلبابيات والقطنان، وأيضاً قطع أخرى متنوعة من الجميل أن تلبس في العيد كالفساتين والبنطلونات التي تميزت جميعها بجمال تطريزها بالوان مبهجة.

ويأتي حضور الملكة رانيا تأكيداً للنجاح الكبير لمعرض «بساط الريح» الذي يعد واحداً من أهم منصات التسويق الخيري بالعالم العربي والإسلامي، الذي تنظمه المؤسسة الخيرية للرعاية الصحية المنزلية «نزعك».

ووصفت رئيس مجلس أمناء المؤسسة الخيرية للرعاية الصحية المنزلية الأميرة عائدة بنت عبد الله بن عبد العزيز، مشاركة الملكة رانيا بنت عبد الله، بالداعمة للمناشط التنموية الخيرية في السعودية، مبيّنة أن حضورها افتتاح معرض «بساط الريح» يعطي رسالة لأهمية هذا القطاع ودوره في دعم المناشط التنموية، مشيرة إلى أن الملكة رانيا معروفة عنها دعمها للعمل التنموي ولها باع طويل في دعم الأعمال الحرفية النسائية في الأردن.

وقالت الأميرة عائدة لـ«الشرق الأوسط»، إن استمرار فعاليات معرض «بساط الريح» على مدار 22 عاماً يؤكد نجاحه وتميزه، مرجعة ذلك لجودة إنتاج المشاركين فيه بحرفهم اليدوية والمصنوعات التي يقدمونها، كما أشادت الأميرة عائدة بمشاركة المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بالحرف اليدوية التي قدمها للاجئين، وتوعدت المشاركات في معرض «بساط الريح»، بين تحف منزلية فاخرة ومنسوجات وخطوط ومشغولات يدوية متميزة، قادمة من دول عدة، ومن السعودية أيضاً. وفي حديث مع «الشرق الأوسط»، بيّنت جوسلين الخولي القادمة بمنسوجاتها اليدوية من مصر، أنها تقدم رسالة من خلال منتجاتها، وهي الحفاظ على التراث والثقافة المصرية، كون جميع المنتجات مطبوعة



منسوجات مطرزة في سيوه والصعيد للحفاظ على التراث والهوية المصرية (الشرق الأوسط)

## منسوجات وخط عربي تميز أعمال الفنانة الكويتية في عروضها الأخيرة فرح بهباني ورحلة البحث عن النور الإلهي



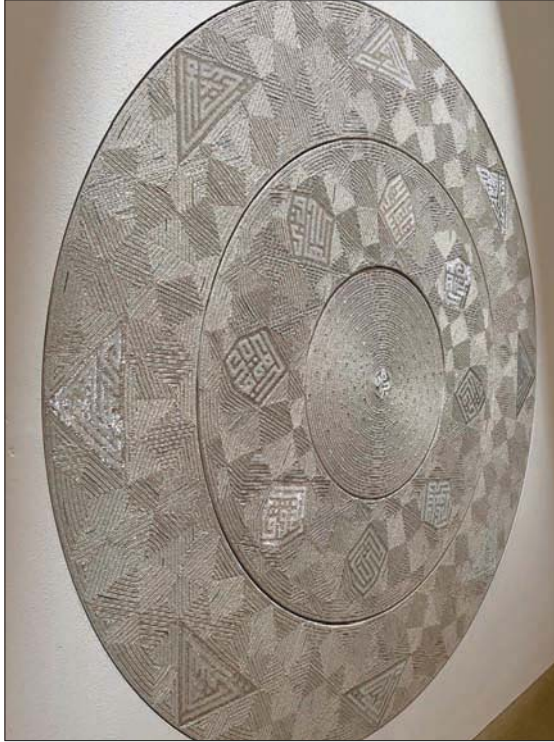
من معرض «واجعلني نوراً» للفنانة الكويتية فرح بهباني (غاليري أثر)

الضوء الذي ينبع من المصدر النهائي للضوء.

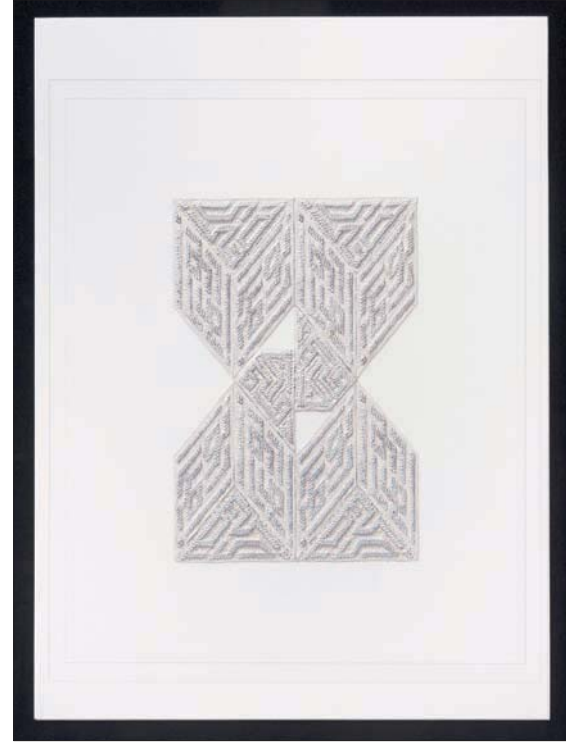
وتشير إلى أن اختيارها وقع على الرقم سبعة، ويعود إلى كتاب «مشكاة الأنوار»، حيث يشير إلى سبعة تفسيرات للنور، «الأشكال الهندسية المختلفة على كل واحدة من تلك الستائر قمت باختيارها إلى سبعة مستويات للنور، النور كما نراه على الأرض، وهو انعكاس لنور الخالق». في إحدى القطع المتدلية وتحمل عنوان «صلاة الليل» تستخدم الفنانة خط بداها وتكرر التصريح «يا الله» مراراً وتكراراً.

### الدعاء بالنور

على جدار في قاعة العرض هناك عرض بصري بديع من الأشكال الهندسية المنسوجة ومطرزة بالخرز اللؤلؤي، 844 قطعة، كل قطعة مستقلة لذاتها، نسقت بشكل جمالي بديع،



من عمل بهباني في بينالي الفنون الإسلامية بجدة



أشكال هندسية وخط كوفي

ويجمع بينها التطريز بالخيوط الفضية والذهبية التي تحمل كلمات من الدعاء المأثور اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي لساني نوراً وعن يميني نوراً وعن شمالي نوراً وفي بصري وفي سمعي نوراً، وفي بدني نوراً وعن فوقي نوراً، وأضافت لها أربع: «اجعل في ذهني نوراً وفي بوعي نوراً وفي نفسي نوراً، واجعلني نوراً». ما بلغت في أعمال بهباني، إلى جانب الطاقة الداخلية الهادئة المنجسة، هو الحرفة اليدوية الجميلة التي تتمثل في التطريز والتزويق والزخرفة، وأسألها عما إذا كانت تلك حرفة جيدة، تقول إنها تلجا لمجموعة من الحرفيين المهرة لتنفيذ أعمالها: «عملت معهم لتجسيد تلك المعاني السامية عبر التطريز، في اختيار درجة الشفافية، وفي اختيار الخرز اللؤلؤي وفتحات الماس الذي يعطي ميضاً خفيفاً. استخدمنا فقط اللون الأبيض، لأنني أجده أكثر الألوان نقاءً، يمكن الضوء من التسلسل خلاله، وهو أمر جميل جداً برأيي، أن نرى تسلسل الضوء عبر القماش وعبر الخرز الشفاف». جمع الخط الكوفي والتطريز كان



الستائر السبعة في «واجعلني نوراً» للفنانة الكويتية فرح بهباني (غاليري أثر)

أثريّة وتحمل أشكالاً هندسية ومطرزة بالخط الفضي، تطلق عليها «الستائر السبعة»، «كل واحدة من هذه المنسوجات تحمل

بوصفها تجسيدا للجمال المطلق والالتهائية». في المعرض يمر الزوار بين منسوجات بيضاء شفافة، تبدو

جدة، عبير مشخص

للغنانة الكويتية فرح بهباني بصمة خاصة، تتميز بالتطريز والخط الكوفي، تتفنن في إدخال الحروف العربية في أعمالها، تغزلها بالخيوط على القماش وتنسجها في الورق بالتأبير، تتسلل الحروف بسلاسة ونعومة لتتخذ طريقها لقلب ووجدان المتلقي. لا يقف إبداعها عند استخدام الحروف مجردة، بل تبرزها من خلال أشعار وكلمات لتتخذ لها أعماقاً إضافية داخل كل عمل.

توجد أعمال بهباني حالياً في مدينة جدة من خلال بينالي الفنون الإسلامية، ومن خلال معرض منفرد لها في «غاليري أثر» يستمر حتى 10 أبريل (نيسان). في البينالي يجذب عملها المتوضع في قاعة «المدينة المنورة» الأنظار بجماليتها العالمية. نقف أمام دائرة ضخمة من النسيج اللامع، نقرب أكثر لنكتين أنها مكونة من ثلاث دوائر تتناوب في حركة دائمة بطيئة، ولكنها تنشر الضياء الهادئ مع انعكاس الضوء على خيوطها اللامعة. تشرح الفنانة عملها قائلة، «العمل يحتفل بمفهوم النور في الإسلام، النور هو أحد الأسماء الحسنى، من أوصاف الرسول الكريم أيضاً أنه الضياء»، لبهباني حب للشعر، خصوصاً الشعر الديني والصوفي، «اخترت هنا أبياتاً من قصيدة (نهج البردة) للشاعر أحمد شوقي تحتفي بمفهوم الضياء وهي:

سرت بشائر بالهادي ومولده في الشرق والغرب مسرى النور في الظلم». في السائرة الوسطى نستطيع تمييز اسم «محمد» في وسطها، تتفرع عن الاسم خيوط من الخرز اللامع وقطع الزجاج، تجسد النور الهادي، وفي الدائرة الأكبر بيت الشعر متداخل ضمن الأشكال الهندسية بينما الدائرة الثالثة وهي الأكبر تتضمن الفنانة بعض الأحرف العربية بالخط الكوفي تعدد بعض أسماء الرسول الكريم: المصطفى، الصادق، الأمين، الهادي، الشفيق، الموكّل، السراج والمنير.

تستمر حركة الدوائر الثلاثة، بينما نستمتع للفنانة، وأسألها عن تلك الحركة الدائمة، ماذا تعني؟ تقول: «الحركة تمثل الحركة الدائمة للكون».

### «واجعلني نوراً»

يستمر خيط النور والضياء موضوعاً أساسياً لمعرض الفنانة الفردي في «غاليري أثر»، ويتجسد في العنوان «واجعلني نوراً»، ومن خلال بيان المعرض الذي يقول: «في قلب المعرض الفردي للفنانة الكويتية فرح بهباني، «واجعلني نوراً»، «هناك بحث ليلي عن الضوء والتوق إلى الفجر»، تتوسل الفنانة لأن تصبح هي حاملة لذلك النور، وأن يتجسد ذلك في قلبها وحواسها وضميرها. تعلق بهباني بأن الأعمال المعروضة تمثل «رحلة شخصية، فأنا أعلم على مفهوم النور منذ سنوات، وأراه من خلال تجربة شخصية مؤلمة عانيت فيها بشكل كبير، مرت خلالها بأوقات عصيبة والكثير من اللحظات المظلمة. أعتقد أن تأثيرات هذه الرحلة التي مرت بها مع عائلتي بدأت في التسلسل تدريجياً في عملي الفني».

تلجا الفنانة مرة أخرى للقرآن وللشعر في بحثها عن النور: «بدأت البحث حول التفسيرات المختلفة للنور في الإسلام، وكمفهوم كوني، يتجسد في قول الله تعالى (الله نور السموات والأرض)»، وتجد في سورة «النور» إلهاماً. تشير خلال حديثها إلى أنها دائماً ما تلجا لـ«رائدها» (كما تسميه) خالد الساعي، ناقشت معه أفكارها حول العمل، واقترح عليها قراءة كتاب الإمام أبي حامد الغزالي «مشكاة الأنوار»: «بدأت في دراسة الكتاب ووجدت فيه أفكاراً عميقة وجميلة حول النور، عن العلاقة النورانية بين الرب والكون». تأخذها أفكار الكتاب لترى من خلالها أشكال الهندسية الإسلامية «نحن نتحدث عن العالم الحسي والعالم الروحاني، كيف ننبت عن مصدر النور الخاص، أرى الأشكال الهندسية









## كيف انتهت مسيرة أنطونيو كويتي مع توتنهام؟



مستاري الزايدى  
m.althaidy@aawsat.com

## لبنان... معركة خنفسارية مع التوقيت

لبنان هذا البلد الصغير الجميل، حافل بالبدع السياسية، وصندوق عجائب من الابتكارات الجدلية على لسان ملوك الطوائف. آخر ذلك الجدل الذي «الهي بني تغلب عن كل مكرمة» جدل التوقيت الصيفي والشتوي، فهو فاكهة الأحاديث اللبنانية هذه الأيام، لكنها فاكهة طلعها كرؤوس الشياطين.

تحت ضغط سياسي كبير اتخذ طابعاً مذهبياً، اضطر رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي إلى إعادة لبنان إلى توقيت واحد، بعدما تسبب قراره تأجيل الدوام الصيفي إلى ما بعد شهر رمضان، بانتشار توقيتين، إذ رفض وزراء ومؤسسات التزام القرار واعتمدوا التوقيت الصيفي.

ذكر إسكندر خشافو بجريدة النهار اللبنانية رفض زعيم التيار المسيحي العوني، جبران باسيل، للقرار على اعتبار أن إجراء العمل بالتوقيت الصيفي «قصة ما بتقبل، ومعترة كثير بمعانيها» كما كتب على حسابه بـ«تويتر». يخبرنا الكاتب أيضاً أن ذلك ترافق مع حملة قادها ناشطون من «التيار الوطني الحر» على هذا القرار، معتبرين أن هناك مناساً بالعادات، ومحاولة فرض ثقافة إسلامية. وذهب بعضهم إلى الحديث عن تبديل عطلة الأحد، ونقلها إلى يوم الجمعة، مع إمكانية اعتماد لبنان التقويم الهجري.

تقديم أو تأخير ساعة التوقيت، وهو أمر متبع منذ دهر في لبنان، كان يمضي بنسق تقليدي عادي دون إثارة ضجيج، أصبح مادة للجدل السياسي بالنكهة الطائفية، كالعادة، في لبنان.

بصراحة، فإن الثقافة الطائفية والطائفية السياسية هي خصوصية لبنانية وموحد إبداعي من بلد الأرز، جرى استنساخه في دول عربية أخرى، على طريقة «اللبننة» السياسية، ولعل العراق واليمن ماضيان بهذا السبيل. غير أن السؤال الأكبر، من هذا الجدل الفارغ، هو: أي زمن فعلي يعيشه لبنان اليوم؟ وهل ثمة أزمته متباينة متجاوزة متوازنة في ذات التوقيت تعاش في لبنان؟

هل زمن حسن نصر الله وحزبه الخميني متطابق مع زمن سمير جعجع وقواته اللبنانية؟

هل زمن جبران باسيل، متطابق مع زمن فؤاد السنيورة؟ على زمن وليد جنبلاط متسق مع زمن ميشيل عون؟ وهل زمن قوى التغيير والجماعات المدنية منجلد بزمن نبيه بزّي وأمله؟

الحال أننا نعيش ظاهرياً بعضنا مع بعض، في جلّ العالم العربي، لكن لكل طرف زمنه وتوقيته الخاص، مثلاً محمد بديع وخيرت الشاطر وأتباعهما من «الإخوان»، و«مطايا» الإخوان من فلول التورجية واليسار، لهم زمنهم الخاص المختلف عن زمن مصر الدولية اليوم.

زمن تلاميذ سفر الحوالي في السعودية يختلف جذرياً عن زمن الرؤية والعصر السعودي الجديد، رغم محاولات أفراح «الصحة» اليوم إعادة عقارب الساعة الصحفية في السعودية إلى الوراء.

إنها معركة الإحساس الحقيقي بالزمن.



سمير عزالله  
عالم خارج الأسوار

اللافت في صورة العالم الأخذ في التشكل (ليس جديداً تماماً بعد) أن ملامحه أسبوية كلها. حتى جوائز الأوسكار حصدها الصينيون، إخراجاً وتمثيلاً. وجائزة الأغنية ذهبت إلى هندي، والمستر ريشي سوناك يتمختر بلونه الداكن في 10 داوونينغ سنترت، البيت الصغير الذي ترفع على درجه صور أسلافه، بالمريستون، وتشرشل، وفاتشر. لقد كان هذا ذات يوم مقر «الرجل الأبيض» الذي يستعمر الهند وجميع الألوان الأخرى.

فجأة خرجت الصين من خلف السور إلى مدى العالم. الرئيس شي في الرياض، والرئيس شي في موسكو، والرئيس شي وسط في النزاعات والحروب التي كانت مغلقة في وجه الوساطات. والأرض، على ما يبدو، بتتكم أسبوي. صيني على هندي على عربي على إيراني على سنغافوري، بينما تتساعل أميركا مذهولة، يا جماعة ماذا حدث؟ وكذلك أوروبا التي أصبحت اليوم أشبه بدولة عادية تبحث عن مجد ضائع وأزمان غابرة.

القطار الآسبوي يسير سريعاً، ويصفر عالياً، ولا يتوقف. والقاطرة هي الصين. مليار ونصف مليار بشري يخرجون من المقدم دفعة واحدة، ليس كقوة كبرى تبحث عن مكانها في السباق، وإنما كدولة داعية للسلام، وسيط يضع وزنه الدولي في خدمة الأفرقاء جميعاً.

الصين السابقة، أي صين ماو، كانت على خلاف أيديولوجي عميق مع الفريق السوفيياتي، وعلى عدااء حاد مع العدو الرأسمالي. أما صين اليوم فما هو الرئيس شي يعلن من موسكو العلاقة الخاصة مع روسيا، كما أعلن من بكين، العلاقة الودية مع الدول، وعزمه على المساهمة في عالم متصالح ومزدهر وخال من النزاعات.

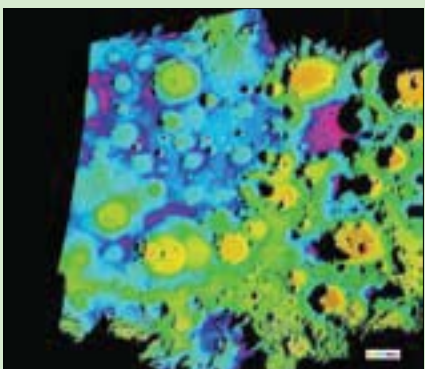
ليس من السهل الوصول إلى مثل هذا العالم المثالي. لكن أيضاً ليس هناك طريق آخر، أو حلول أخرى. وحملاً الحل ليس بتدمير الخصوم وإشعال الحروب وإحراق اقتصاد العالم من خلال الصراعات الإقليمية التي سرعان ما تتخذ طابعاً عالمياً. كان حدثاً مهماً حقاً، يوم عرض الرئيس شي على الرياض أن يقوم بدور الوسيط مع طهران. وكان حدثاً توقيع اتفاق بكين. وكان حدثاً مفاجئاً أن يزي وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان، في أوكرانيا يقوم بدور مساند للوسيط الصيني في الحرب.

النظام العالمي الجديد ترسم ركيباته في آسيا الكبرى. صورة لم تكن في التخلي السياسي: الرياض تضع كل حيوياتها ورؤيتها في الميزان العالمي، والشراكة مع الجميع. ولو في الصين.



المثلة والمغنية الأميركية جنيفر لوبيز لدى حضورها العرض الأول لفيلم «هوا» في لوس أنجلوس (إ.ب.أ)

## مياه داخل حبيبات زجاجية على سطح القمر



خريطة طبوغرافية للقطب الجنوبي للقمر (ناسا)

وأشارت الدراسة التي أجراها فريق من الباحثين برئاسة أكادمية الصينية للعلوم إلى أن الحبيبات الزجاجية «يحتفل» في حبيبات الزخزان الأساسي المعني بدورة المياه على سطح القمر». وتولى الفريق تحليل 117 حبة زجاجية رصدتها مركبة «تشانغ أه - 5» الصينية في ديسمبر (كانون الأول) 2020 وأرسلت إلى الأرض. وهذه الحبيبات تشكلت بفعل نيازك صغيرة اصطدمت بسطح القمر

وأشارت الدراسة التي أجراها فريق من الباحثين برئاسة أكادمية الصينية للعلوم إلى أن الحبيبات الزجاجية «يحتفل» في حبيبات الزخزان الأساسي المعني بدورة المياه على سطح القمر». وتولى الفريق تحليل 117 حبة زجاجية رصدتها مركبة «تشانغ أه - 5» الصينية في ديسمبر (كانون الأول) 2020 وأرسلت إلى الأرض. وهذه الحبيبات تشكلت بفعل نيازك صغيرة اصطدمت بسطح القمر

وأشارت الدراسة التي أجراها فريق من الباحثين برئاسة أكادمية الصينية للعلوم إلى أن الحبيبات الزجاجية «يحتفل» في حبيبات الزخزان الأساسي المعني بدورة المياه على سطح القمر». وتولى الفريق تحليل 117 حبة زجاجية رصدتها مركبة «تشانغ أه - 5» الصينية في ديسمبر (كانون الأول) 2020 وأرسلت إلى الأرض. وهذه الحبيبات تشكلت بفعل نيازك صغيرة اصطدمت بسطح القمر

وأشارت الدراسة التي أجراها فريق من الباحثين برئاسة أكادمية الصينية للعلوم إلى أن الحبيبات الزجاجية «يحتفل» في حبيبات الزخزان الأساسي المعني بدورة المياه على سطح القمر». وتولى الفريق تحليل 117 حبة زجاجية رصدتها مركبة «تشانغ أه - 5» الصينية في ديسمبر (كانون الأول) 2020 وأرسلت إلى الأرض. وهذه الحبيبات تشكلت بفعل نيازك صغيرة اصطدمت بسطح القمر

وأشارت الدراسة التي أجراها فريق من الباحثين برئاسة أكادمية الصينية للعلوم إلى أن الحبيبات الزجاجية «يحتفل» في حبيبات الزخزان الأساسي المعني بدورة المياه على سطح القمر». وتولى الفريق تحليل 117 حبة زجاجية رصدتها مركبة «تشانغ أه - 5» الصينية في ديسمبر (كانون الأول) 2020 وأرسلت إلى الأرض. وهذه الحبيبات تشكلت بفعل نيازك صغيرة اصطدمت بسطح القمر

وأشارت الدراسة التي أجراها فريق من الباحثين برئاسة أكادمية الصينية للعلوم إلى أن الحبيبات الزجاجية «يحتفل» في حبيبات الزخزان الأساسي المعني بدورة المياه على سطح القمر». وتولى الفريق تحليل 117 حبة زجاجية رصدتها مركبة «تشانغ أه - 5» الصينية في ديسمبر (كانون الأول) 2020 وأرسلت إلى الأرض. وهذه الحبيبات تشكلت بفعل نيازك صغيرة اصطدمت بسطح القمر

## اكتشاف آلية حرق الدهون بمساعدة العنب البري

مصدر طبيعي للكربوهيدرات (العنب البري) تزيد أكسدة الدهون أثناء التمرينات، وهو ما يعالج مشكلة يواجهها من بريد زيادة الأوكسدة بتقليل تناول الكربوهيدرات التقليدية. ويقول كمال بولتي هومبولت، الباحث الرئيسي بالدراسة في تقرير نُشر في «الخلايا» الموقع الإلكتروني لجامعة كاليفورنيا، إنه «عندما يزيد الناس زيادة أكسدة الدهون، فإنهم يقللون بشكل كبير من تناول الكربوهيدرات، ما يجبر أجسامهم على يتضمن تناول 25 غراماً من العنب البري (شاسترستوك) التكيف مع استخدام الدهون، ولكن، كما تظهر الأبحاث، فقد يؤدي تقليل الكربوهيدرات إلى نتائج سلبية على الصحة والأداء، وتثبت الدراسة أن المصدر الطبيعي للكربوهيدرات، وهو العنب البري، يساعد على أكسدة الدهون.»

ويضيف أن «هذا الدور المهم للعنب البري في أكسدة الدهون، سببه مركب يسمى (الأنثوسيانين)، والذي يعطي الفواكه والخضراوات ألوانها الزرقاء والحمراء والبنفسجية، ويوجد هذا المركب في الكثير من الفواكه الأخرى، مثل التوت الأسود، والعنب الأسود والأحمر.»

## هل يستعرض الأمير هاري قوته بظهوره شخصياً في المحكمة؟

حيث تعين على القراء البحث طويلاً عبر الموقع الإلكتروني للعثور على خبر ظهور الدوق في المحكمة في قضية تتعلق بمقاضاته الشركة الأم (التي تتبناها الصحيفة) في دعاوى تتعلق باختراق إلكتروني. ويدعي المدعون السبعة (ليس فقط الأمير هاري، ولكن أيضاً السير إلتون جون، وديفيد فورنيتش، والبارون دوريسين إلتون، وسادي فروست لو، والسير سيمون هيون، وإليزابيث هيرلي) ممارسة مؤسسة «أسوشيتد نيوزبييرز» نشاطاً إجرامياً خطيراً، وحال ثبت صحة ذلك، فسيفون هذا أسوأ من جريمة اختراق الهاتف.

المؤسست الصحافية). ويبدو هاري كمن يرمق هذه الكيانات من بعيد، وكانت رغبته في الوقوف في المحكمة لا تضاهيها سوى رغبته في تحقيق العدالة أمام أعين الجميع. كما أن رد فعل الصحافة لظهوره في المحكمة جاء لافتاً أيضاً ونشر موقع «ذا صن أونلاين» القصة في صدر صفحته الأولى تحت عنوان «يوم في المحكمة. هاري يظهر مبتسماً في حضوره المفاجئ للندن».

وفيما نشرت صحف «تايمز» و«غارديان» و«تلغراف» الخبر على مواقعها على الإنترنت، كان موقع «ميل أونلاين» أولويات أخبار أخرى،



الأمير هاري (إ.ب.أ)

تابع معاركه مع وسائل الإعلام، وتحديداً مع صحفتي «ديلي ميل» و«ميل أون صندي»، وذلك فقد تعهد هاري بجعل إصلاح الصحافة «مهمة حياته». إذا كنت تريد معرفة أولوياته، فإنه يمكن معرفة ذلك من خلال التركيز على ما يلي: أمير أثر الابتعاد عن عائلته والعيش على بعد أكثر من خمسة آلاف ميل من لندن، والأين يطير من لوس أنجلوس إلى لندن للسير في دروب العدالة التاريخية لـ«محاكم العدل الملكية» في إنجلترا.

لا نعلم حتى الآن ما إذا كان سيحضر مراسم تتويج والده كملك، لكننا نعلم أنه يريد الوجود في المحكمة خلال المراحل

## المسيك تسترد 43 قطعة أثرية من روما

ورؤج له بقوة الرئيس أندريس مانويل لوبيز أورادور.» وأوضح، أن هذا انبسط وعي هواة جمع القطع الأثرية والشركات الخاصة والمواطنين من مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك إيطاليا وألمانيا، الذين أعادوا طواعية قطعاً تعود إلى فترة ما قبل الإنسان إلى المسيك، وقالت الوزيرة، إنه حتى هذه اللحظة تمت استعادة نحو 11 ألفاً و500 قطعة أثرية وتاريخية وإلغاء العديد من المزادات.

وإيطاليا يعمل كزيم غير عادي، تبدأ 43 قطعة من التاريخ المسيكي في العودة إلى أصلها، 43 قطعة من الثقافات القديمة التي هي جوهر عظمة بلدنا.» وأضافت، أنه على مدى السنوات الأربع الماضية على وجه الخصوص، كانت المسيك تتحدث عن عرض القطع الأثرية التي تختص إلى الثقافات المسيكية في مزادات علنية. وقالت فراوستو «اكتسب هذا الترحول زخماً كبيراً في المسيك،



قطع أثرية تعود إلى ما قبل كولومبوس (وزارة الثقافة المكسيكية)